

كتاب عراقين: لم نختر الموت لكنه جاءنا مع الماء الجاري 12

آل باتشينو: أنا نادم على فترة الثمانينات 15

الإمارات تفوز على عمان وتضمن المركز الثالث في خليجي 22 22

العبادي والمالكي وجهان لعملة واحدة! 23

خامنئي: الغرب فشل في إخضاع إيران 28

مستشار للخارجية الإيرانية يهاجم الأسد والمالكي 28

## تزامنت مع غارات «التحالف» الدولي على تنظيم «الدولة الإسلامية» في المدينة مقتل العشرات في «مجزرة» للنظام السوري على الرقة

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن طيران الجيش السوري شنّ غارات على مدينة الرقة التي يتخذها تنظيم «الدولة الإسلامية» مقبلاً له في شمالي سوريا، وأسفرت عن مقتل العشرات، وأوضح المرصد أن «معظم الضحايا سقطوا عندما استهدفت غاراتان متتاليتان المنطقة الصناعية في المدينة»، مضيفاً «أن السكان هرعوا لإسعاف الضحايا بعد الغارة الأولى عندما شنّ النظام الغارة الثانية».

وقال ناشطون من المدينة إن الطيران الحربي للنظام شنّ غارات جوية على أحياء الرقة السكنية، استهدفت إحداها تجمعاً كبيراً للمدنيين في محيط المتحف الوطني وسط المدينة، وتجمعاً آخر في منطقة الصناعة، ما أدى إلى سقوط أكثر من 150 مدنياً بين قتيل وجريح. وقالت المصادر إن هناك عائلات أُنبتت بالكامل بسبب شدة القصف وانهارت منازل فوق ساكنيها. جاء ذلك فيما قالت تنسيقيات معارضة إن طيران التحالف الدولي شنّ 8 غارات جوية على الأقل على عدد من المواقع بمدينة الرقة المعقل الرئيسي لتنظيم الدولة الإسلامية. وعرضت التنسيقية عدداً من الصور التي تظهر أعمدة الدخان تتصاعد من عدد من المناطق في مدينة الرقة. (تفاصيل ص 4 و5)

## خامنئي: الغرب فشل في إخضاع إيران مستشار للخارجية الإيرانية يهاجم الأسد والمالكي

■ طهران - وكالات: تعليقا على المفاوضات حول برنامج إيران النووي قال المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي، إن الولايات المتحدة الأمريكية والقوى الاستعمارية الأوروبية، اتحدوا من أجل إخضاع إيران، إلا أنهم لم ولن ينجحوا بذلك. من جهته، اتهم مستشار وزارة الخارجية الإيرانية، محمد علي سبحاني، أمس الثلاثاء، نائب رئيس الجمهورية العراقي الحالي، نوري المالكي، باتباع سياسيات مذهبية خلال فترة رئاسته للحكومة، ما أدى إلى تشكيل حاضنة لتنظيم «داعش». جاء ذلك في تصريحات أدلى بها لموقع «نامة نيوز» الإلكتروني الإيراني وأضاف سبحاني أن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها العراق، بالإضافة إلى السياسات المذهبية التي اتبعها المالكي أدت إلى تشكيل قاعدة شعبية لظهور داعش في المنطقة.

## قطر: الخلافات الخليجية أصبحت من الماضي الدوحة - «القدس العربي»:

اختتم وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الدوحة أمس الدورة الـ133 للمجلس الوزاري لمجلس التعاون برئاسة خالد بن محمد العتيبة وزير الخارجية القطري اجتماعاتهم التحضيرية للقمّة الخليجية التي ستعقد يومي التاسع والعاشر من كانون أول/ ديسمبر القادم. وفي ختام الاجتماع التحضيري أعلن رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري خالد العتيبة أن الخلاف بين بلاده وبعض دول مجلس التعاون الخليجي «اصبح من الماضي». وقال الوزير في مؤتمر صحفي مشترك مع عبداللطيف الزباني الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي «الخلاف اصبح من الماضي... لأن نحن نركز على ترسيخ روح التعاون الصادق بين دول مجلس التعاون من اجل خليج قوي ومتماثل». وتابع العتيبة «نحن نعمل جادين مع الإشفاق في دول المجلس لكي تكون لدينا رؤية موحدة في كافة القضايا لا سيما القضايا التي لها علاقة بأمم الخليج، معتبراً أن «وحدة ولحمة الخليج شيء مصري». (تفاصيل ص 10)

## حبس مدون إماراتي بتهمة «تنظيم سري» وسخرية من الدولة

■ أبوظبي - د ب أ: قضت محكمة إماراتية أمس الثلاثاء بسجن شخص ثلاث سنوات وتغريمه 500 ألف درهم (136 ألف دولار) بتهمة الانضمام لتنظيم سري، وإنشاء وإدارة موقع إلكتروني بقصد نشر أفكار ومعلومات غير صحيحة والسخرية والإضرار بسمعة وهيبة مؤسسات الدولة، وادانت المحكمة الاتحادية العليا برئاسة القاضي محمد الجراح المتهم، وهو أحد أبناء المدانين في قضية التنظيم السري بالإمارات، والذين صدرت بشأنهم أحكام بالسجن.

## بعد إطلاق ضابط شرطة قتل طفلاً أسود أعمال عنف في أمريكا واعتقال 61 شخصا

■ فيرجسون (ميزوري) - رويترز: أغلقت المدارس في ضاحية فيرجسون بسانت لويس في ولاية ميزوري الأمريكية أمس الثلاثاء، حيث تنظم مظاهرات أمام المحكمة التي برأت هيئة المحلفين العليا فيها ضابط شرطة أبيض قتل بالرصاص فتى أسود أعزل في آب/ أغسطس. وقالت الشرطة الأمريكية إن 12 شهيداً على الأقل في فيرجسون أحرقت ودمر معظمها في موجة من الاضطرابات، وقال قائد شرطة مقاطعة سانت لويس جون بيلمان إنه سيعم بنفسه نحو 150 عياراً أطلقت خلال ليلة شهدت عمليات سلب ونهب وإحراق واشتباكات بين المظاهرين والشرطة أسفرت عن اعتقال 61 شخصاً. واعتقل هؤلاء الأشخاص بينهم تتراوح بين التجمهر غير المشروع والإحراق والنهب خلال ليلة شهدت إحراق حشود غاضبة للمباني والسيارات ونهب المتاجر، بينما ردت الشرطة باستخدام القنابل المسيلة للدموع وقنابل الصوت.

## آخر أناشيده كانت «إرهابك يا سعودية» و«أضرب سيطر على عرسال» لبنان: توقيف منشد مقرب من «حزب الله» بتهمة التحريض الطائفي والمذهبي

■ بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: برز في بيروت خبر توقيف المنشد المقرب من حزب الله على بركات الذي سبق له أن أشد ولحن عدداً من الأغاني التي وصفت بالتحريضية، بينها أنشودة في 5 آذار/ مارس 2014 حملت عنوان «إرهابك يا سعودية»، وبعدها أنشودة «أضرب سيطر ع عرسال» التي يحض فيها على صصف بلدة عرسال واحتلالها من قبل الحزب، بالإضافة إلى غيرها من الأناشيد. وفي التفاصيل أن بركات تقدم من مركز الأمن العام في النبطية لإجواز معاملة جواز سفر، لكن بعدما تبين لعناصر المركز وجود بلاغ بحث وتحريجه من قبل مدعي عام التمييز القاضي سميح حمود في 19 آب/ أغسطس 2014 على خلفية تخلفه عن الحضور إلى التحقيق في قضية تحريض طائفي ومذهبي وتعبير علاقات لبنان بدول شقيقة، عمد فرع المعلومات في الأمن العام إلى توقيفه بموجب هذا البلاغ. وأوضح مرجع قضائي أن الخطوة التالية بعد توقيف مطلوب بموجب بلاغ بحث وتحريض هي مخاطبة القوى الأمنية النيابة العامة التي تتولى الإيجاز بإحالاته مخفوراً إلى قاضي التحقيق أو تركه بسند إقامة بعد التزامه الحضور إلى التحقيق في القضية المطلوب على زمتها. غير أن المرجع القضائي أكد في الوقت عينه صعوبة اعتماد خيار «التحرك بسند إقامة» في حالة الوقوف بركات ربطاً بخطر الجرم المتهم به لاسيما لناحية ضلوعه في جرائم عنية تصنّف في خانة تهديد السلم الأهلي والتحريض على



رجال الإسعاف المدني في مدينة الرقة يجمعون جثث ضحايا الغارات الجوية أمس

## تبادل أسرى بين «حزب الله» و«جبهة النصرة» بيروت - «القدس العربي»:

أعلن حزب الله اللبناني أمس الثلاثاء تحرير أحد أعضائه في مقابل اثنين من الجهاديين كانوا لديه، لكنه لم يوضح أين حصل التبادل. وأكد تلفزيون «المنار الناطق باسم الحزب» بعد مفاوضات استمرت أسابيع، تم تحرير الأسير عماد عياد، متمردين سوريين بينهم جنود حزب الله في مقابل أسيرين من جبهة النصرة كان يعتقلهما حزب الله، وإذا ما حصل لا يعلن عنه الطرفان.

## بدء تسليح ألف شرطيّ في الرمادي لصّد هجوم «داعش» العراق يغلّق ملف فضيحة فساد كبرى «لعدم كفاية الأدلة»

■ بغداد - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي: قال مسؤول أممي عراقي، أمس الثلاثاء، إن عناصر تنظيم «داعش» وصلوا لتقديمهم في محافظة الأنبار (غرب) وباتوا على بعد 135 متراً من المجمع الحكومي بالمحافظة، فيما أعلن رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي، القاضي مدحت الحمود، في مؤتمر صحفي عقده في بغداد، أن «التحقيق في قضية الأسلحة الروسية قد تم إغلاقه بشكل نهائي»، مبيّناً أن «سبب إغلاق الملف هو عدم كفاية الأدلة المقدمة». وتعتبر صفقة الأسلحة الروسية، التي وقعها رئيس الحكومة السابقة، نوري

## منظمة حقوقية توثق مقتل أكثر من 15 ألف امرأة في سوريا

أفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن أكثر من 15 ألف امرأة سورية، قتلن جراء الصراع الدائر في سوريا منذ أكثر من 3 سنوات، وذلك في تقرير أصدرته، أمس الثلاثاء، بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة. وحسب التقرير، فإن قوات النظام قتلت ما لا يقل عن 15372 امرأة، من بينهن 4194 طفلة، فيما قتل منهن 641 امرأة برصاص قناصة. إضافة إلى نساء قتلن خنقاً بالغازات السامة، حيث تجاوزت نسبة الضحايا من النساء إلى المجمع الكلي للضحايا المدنيين في سوريا، نسبة 6 ٪. وهي نسبة مرتفعة جداً، وتشير إلى اعتماد القوات الحكومية استهداف المدنيين. وأضاف التقرير أن تنظيم الدولة الإسلامية، قتل ما لا يقل عن 81 امرأة، بينهن 5 نساء قتلن بطريقة الرجم، وذلك في كل من دير الزور، والرقة، وريف حماة الشرقي، فيما قتلت كافة الفصائل المسلحة الأخرى 255 امرأة. (راي القدس ص 23)

## ليبيا خسرت مليار دولار في صفقة ومحكمة تلتزم بنكا أمريكيا بكشف المعلومات

■ لندن - «القدس العربي»: أزمّت المحكمة البريطانية العليا بنك «غولدمان ساكس» الأمريكي، بكشف حجم الأرباح التي حققها من صفقة تسببت في خسارة مؤسسة الاستثمار الليبية أكثر من مليار دولار، وتقاضى هيئة الاستثمار الليبية البنك الأمريكي بين بنوك أخرى، متهمه إياه بالتنسيف في خسارتها مليار دولار بعد أن أدخلها في معاملات مالية خطيرة متضلاً مسؤوليها، وتحقيق أرباح من وراء ذلك، حسبما ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أمس الثلاثاء. وبدور النزاع حول تسع صفقات بشراء منتجات بديدية عام 2008، وكانت هذه العمليات بحسب الصحيفة البريطانية مراهنة على أسعار أسهم لشركات غربية في المستقبل، وظلت المؤسسة الليبية بحسب تصريح مسؤوليها أنه تم شراء أسهم في الشركات، قائلة إن البنك أغدق الهدايا على مسؤولين «سذج»، بالهبة لإغرائهم بشراء منتجات لم يفهموا، في حين يؤكد البنك أن العمليات لم تكن معقدة نظراً لخبرة مسؤولي المؤسسة الليبية، وأكد محامي المؤسسة الليبية لاستثمار روبرت ماسفيلد، أن البنك تربح بصورة ضخمة من الصفقة، واستغل، سداجة موكليه». وتمت خسارة مليار دولار بعد فقد الاستثمارات لقيمته عقب الأزمة المالية العالمية عام 2008. وتقول المؤسسة الليبية إن البنك حقق مكاسب قدرها 350 مليون دولار، وهو المبلغ الذي لم يؤكده أو يتفهمه البنك.

## «المتهمة» استندت إلى ان مكبرات الصوت لم تكن في عهد الرسول الجزائر: حملة تكفير ضد ناشطة لاتهامها بالدعوة للإفناء أذان الجمعة

■ الجزائر - «القدس العربي» من كمال بخيت: أثار منشور لناشطة سياسية في الجزائر بشأن مكبرات الصوت في خطبة الجمعة ضجة كبيرة، ووجدت الناشطة نفسها متهمه بالإلحاد والكفر، فيما نفت هي الاتهامات المنسوبة إليها، مؤكدة على بعض الصحف حورت كلامها وجعلته على مقاسها بحثاً عن سبق صحفي فأرج من أي محتوي. كل شيء بدأ بمنشور على صفحة الناشطة أميرة بوراوي على موقع «فيسبوك»، والتي عرفت بانتماؤها لحركة «بركات»، التي تظاهر أفرادها قبل الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الشارع

تحت شعار «الرسول» استندت إلى ان مكبرات الصوت لم تكن في عهد الرسول الجزائر: حملة تكفير ضد ناشطة لاتهامها بالدعوة للإفناء أذان الجمعة

ضد ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية رئاسية رابعة، وقالت بوراوي في منشورها إنه في عهد الرسول (ص) لم تكن هناك مكبرات صوت، فهل استعمال مكبرات الصوت في خطبة الجمعة ضروري، خاصة وأنه قد يكون فيه أي للعرضي والناثني، متسائلة ألم يكن ممكناً إلغاء مكبرات الصوت بالنسبة للخطبة، والإبقاء عليها فيما يتعلق بالأذان، متلما هو الأمر في تركيا. في نفس الوقت سارعت بعض مواقع الصحف إلى وضع يدها على هذا المنشور، وكتبت بأن أميرة بوراوي تدعو لإلغاء الأذان في صلاة الجمعة، وهو الأمر الذي أثار موجة من التعليقات الغاضبة، كما هو الحال بالنسبة لأغلبية مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي، الذين لا يحاولون التاكيد من صحة الكلام المنسوب لهذا أو ذاك، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بقضية مثل هذه، وانها السباب والشتم على

## تفكيك شبكة تعمل لصالح «داعش» في كركوك مقاتلو الدولة الإسلامية يشتبكون مع القوات العراقية قرب مصفاة بيجي



عراقيون أمام السيارة المفخخة التي انفجرت أمس بالقرب من بغداد

■ **بغداد - وكالات:** قال ضابط بالجيش وسكان إن مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية اشتبكوا مع القوات العراقية في وسط بيجي أمس الثلاثاء، بعد أسبوع من قيام الجيش بقتل حصارهم المطول لأكثر مصفاة بالبلا والواقعة خارج المدينة مباشرة.

ويهدف المتشددون على الأرجح من تجدد القتال في بيجي إلى إعادة فرض الحصار حول مصفاة النفط مترامية الأطراف والتي تبعد أربعة كيلومترات إلى الشمال من المدينة.

وقال ساسان من بيجي تفقد المنطقة إن مقاتلي الدولة الإسلامية موجودون في أربعة من أحياء بيجي الاثني عشر وفي مناطق على محيط مجمع المصفاة. لكن الجيش سيطر على مداخلها الجنوبية.

وبت تنظيم الدولة الإسلامية تسجيلا مصورا أمس الأول الاثنيين يغني فيه مقاتلوه طرهم من بيجي كما تظهر ما يبدو انها تفجيران انتحاريان استهدفا تحصينات المصفاة.

وقال أحد المتحدثين في التسجيل في إشارة إلى القوات العراقية إنهم تسلسوا إلى بعض المناطق، لكنه أشار إلى أنهم إما سينسحبون أو سيتم القضاء عليهم.

وقال ساسان من المدينة التي تبعد نحو 200 كيلومتر إلى الشمال من بغداد إن مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية شنوا هجوما ليلاً الاثنيين في وسط بيجي وتقدموا إلى حي العصري في المدينة.

واندلع قتال أيضا في اثنين من الأحياء هما الكهرياء.

وقال الساسان إن مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية ما زالوا يسيطرون على مجمع سكني على الطرف الغربي من المصفاة ويحفرن خنادق في تلال خلفهم والمطلة على المنشأة من الشمال رغم تعرضهم للصف من طائرات هليكوبتر.

وأضاف أنه إلى الشرق من المصفاة

## المجلس الإسلامي الأعلى يدعو لإلغاء التأشيرات بين العراق وإيران

■ **بغداد - «القدس العربي»**  
من مصطفى العبيدي:

أكد النائب الأول لرئيس مجلس النواب الشيخ همام حمودي، على ضرورة رفع سمة الدخول بين العراق وإيران لتسهيل دخول الزائرين وتنشيط التبادل التجاري ما بين البلدين، مشمنا الموقف الإيراني في دعم العملية السياسية في العراق.

وأشار بيان صادر عن مكتب الشيخ حمودي إلى أنه أكد خلال لقائه معاون وزير الخارجية الإيراني لشؤون البركان والقنصلية حسن قشقاوي، على «ضرورة الإسراع برفع سمة الدخول من البلدين لتسهيل دخول الزائرين في العراق».

وأشار البيان إلى أن الشيخ حمودي ثمن «المواقف المتبصرة، للجمهورية الإسلامية الإيرانية في دعم التجربة العراقية خاصة الدعم الأخير في محاربة داعش وإلى ضرورة توحيد الجهود من كافة الدول لضمان استقرار جميع الشعوب، وتابع البيان «ابدى معاون وزير الخارجية الإيراني والسفير الإيراني في بغداد حسن دنائي استعداد بلادهم لدعم العراق في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك».

ويذكر أن الشيخ همام حمودي هو قيادي في المجلس الإسلامي الأعلى الذي يقوده السيد عمار الحكيم، والذي أنشأه في إيران عام 1982 خلال الحرب العراقية الإيرانية.

والجلس يدعو دائما إلى علاقات مميزة وانفتاح كامل بين العراق وإيران، علما أن الزوار الإيرانيين إلى الأماكن الشيعية المقدسة في العراق يعتبرون حاليا أكبر جماعات أجنبية تتردد على العراق، كما أن الصادرات الإيرانية للعراق وصلت إلى حوالي 12 مليار دولار سنويا.

## مرصد الحريات العراقي ينقد مشروع قانون حرية التعبير عن الرأي

■ **بغداد - «القدس العربي»**

دعا مرصد الحريات الصحافية، مجلس النواب إلى إعادة النظر في مشروع «قانون حرية التعبير عن الرأي والاجتماع والتظاهر السلمي» التي يجري مناقشته حاليا.

وأبدى المرصد في بيانه، قلقه البالغ من استمرار مجلس النواب العراقي بقرأة مشاريع القوانين التي تتعلق بالحقوق والحريات التي تقدمت بها الحكومة السابقة.

وقال البيان إن «ما يثير الخوف فعليا أنه في حال إقرار أي من تلك القوانين أو الاستمرار بالعمل وفقا للسابق منها، فإن ذلك قد يقوض حق التظاهر السلمي وممارسة حرية التعبير في البلاد»، معربا عن «الأسف الشديد لأن مجلس النواب الحالي يناقش مسودة قانون حرية التعبير عن الرأي والاجتماع والتظاهر السلمي، الذي تقدمت به الحكومة السابقة، بعد موجة المظاهرات التي اجتاحت المدن العراقية اعتراضا على أداء السلطة التنفيذية والفساد المالي والإداري».

وأضاف المرصد أن «اعتراض أغلب المنظمات المدافعة عن حرية التعبير، تصب في أن معظم مواد مسودة القانون يحيطها الغموض المفرط أو التعارض المباشر مع المبادئ الواردة في الدستور العراقي أو العهد الدولي، ما قد يفتح الباب على مصراعيه لاعتداء على الحريات المدنية في العراق»، داعيا إلى «إعادة النظر في ذلك المشروع بنحو جدي قبل تشريعه».

ورأى مرصد الحريات الصحافية، بحسب البيان، أن من

## منظمة حقوقية: ارتفاع مخيف في الإعدامات التي تنفذها الميليشيات

■ **بغداد - «القدس العربي»**

كشف رئيس مركز بغداد لحقوق الإنسان مهني العيسوي، عن ارتفاع «خفيف» في وتيرة الإعدامات اليومية التي تنفذها عناصر الميليشيات «على الهوية».

وأكد العيسوي في حديث صحفي إن «المركز جمع إشارات ووثائق تؤكد إعدام الميليشيات مئات من العراقيين المدنيين الذين لم يكونوا طرفا في النزاع، وجرى ذلك بعد إلقاءهم بملدات ومدنا ذات مكون مذهبي واحد».

وأضاف أن الميليشيات ومن تطوع في إطار فتوى الجهاد التي أطلقها المرجع الديني على السستاني، استغلت الصراع المسلح مع تنظيم الدولة الإسلامية لتنفيذ مجازر حقيقية لا يمكن السكوت عنها».

وتذكر العيسوي بعض الجرائم التي ارتكبتها الميليشيات ومنها «عمليات تكتيل وحرق للحمايا حدثت عقب إعدامهم»، منها «أننا قمنا بنشر عدد كبير من التسجيلات المصورة الموقفة ونشرها إلى المسؤولين، وجرى جزء منها على الإنترنت، مؤكدا نشر «الميليشيا العصابية» 133 معتقلا في ثلاثة سجون حكومية، قامت بقتلهاهم وقتلهم في ساحات عامة وبشكل جماعي»، مشيرا إلى أن القضاة العراقيين يجدون أنفسهم أمام تهديد خطير لحياتهم، في حال أعرض أي

منهم على تلك الجرائم».

وتركزت أغلب حالات انتهاك حقوق الإنسان التي تتورط بها تلك الميليشيات في بغداد وديالى وبابل وصلاح الدين، وفقا للعيسوي.

وضمن السياق نفسه، اتهم محافظ ديالى خالد المجهم من وصفهم «العصابات الميليشيوية»، باستغلال ظروف المواجهة مع داعش «لممارسة نشاطها الإجرامية من خلال القتل والحطف والابتزاز».

ودعا إلى إسلاّم الجيش الملف الأمني في المحافظة بدلا عن أجهزة الشرطة لمنع تكرار المجازر التي حصلت في محافظة ديالى.

وتذكر المحافظ أن لهذه الميليشيات والعصابات الإجرامية أثرها قد اخترقت الأجهزة الأمنية وخصوصا الشرطة.

وقال المجعي في بيان له إن ذلك يأتي «نظرا للوضع الأمني الراهن والظروف الأمنية الصعبة التي تمر بها المحافظة، ونظرًا لما يعانيه أبناء محافظتنا ولا سيما نحن اليوم أمام تحد رهابي كبير من قبل تنظيم داعش الإرهابي في وقتنا الأمني في الخطوط القتالية الساخنة مع الخريين من أبناء العشار».

ووصف كثرة الجرائم التي ارتكبتها وترتكبها الميليشيات بأنها لا تقل خطورتها وتهديدها عن خطورة وتهديد الميليشيات التي تهدد السلم الأهلي وخصوصا في قضاء المقدادية الذي شهد عمليات حطف وقتل ممنهج

بالكتل الاسمنتية، كما تمتع هذه القوات ووصول الغذاء والدواء والبضائع للمدينة بسبب سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على بعض أحياء الفلوجة مع ثوار العشار».

وأشار إلى أن الرضي في الفلوجة يدقون الأجرين بسبب شيخ الدواء في المراكز الصحية وإنعادهما أحيانا، وصعوبة نقل أصحاب الحالات الخطرة من الجرحى إلى مدينة الرمادي نتيجة الإجراءات الأمنية التعسفية المفروضة على أحياء المدينة.

في جانبه، قال أحد وجهاء الفلوجة عبدالله الفلاحى إن المدينة أصبحت منكوبة بعد فرض القوات الأمنية حصارا على المدينة من كل الجهات، مشيرا إلى أن هذه القوات تمنع الإهالي من الدخول إليها والخروج منها.

وحول الوضع الإنساني، أشار الفلاحى إلى أنه يمكن وصف الوضع الإنساني داخل المدينة بالكارثي، حيث إن ندره المواد الغذائية وارتفاع أسعارها إلى ضعفين جعل عددا من العائلات يقتصدون على شرب الماء، وتسخين حليب الأطفال المجفف فقط، فالفلوجة تعاني من مجاعة وأزمة خطيرة.

## الفلوجة تعاني من ندرة الوقود والدواء بسبب إغلاق جميع الطرق المؤدية إليها

■ **بغداد - «القدس العربي»**  
من احمد الفراحي:

يعاني سكان مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار من ندرة الوقود والدواء بسبب محاصرة المدينة من قبل القوات الأمنية، وإغلاقها لجميع طرق ومنافذ المدينة الرئيسية منذ عدة شهور.

وقال نعيم صباح الذي يقطن حي الضباط في مدينة الفلوجة في حديث خاص لـ«القدس العربي»، إنه: «في حال توفر الوقود والغاز في المدينة فإن أسعارها تكون مرتفعة جدا بشكل لا يتناسب قدره أهالي المدينة في المادية، في الوقت الذي نندعم فيه المنتجات الغذائية في المدينة».

وأضاف الصباح أن القوات الأمنية تحاصر معظم مداخل الفلوجة منذ شهرين، كما أغلقت جميع منافذ المدينة الحيوية، وكان آخرها إغلاق منفذ الفلحاحات

## 1500 حالة وفاة بين الأطفال في مخيمات النازحين في العراق خلال قرابة 5 أشهر

■ **بغداد - من مؤيد الطرقي:**

قالت مفوضية حقوق الإنسان (عراقية غير حكومية)، أمس الثلاثاء، إن نحو 1500 طفل توفوا في مخيمات النازحين بالعراق، منذ العاشر من حزيران/يونيو الماضي، داعية الأمم المتحدة والحكومة العراقية إلى تقديم مساعدات عاجلة للنازحين.

وأوضح عضو المفوضية، فاضل الغراوي في مؤتمر صحفي بقر البرلمان في بغداد، أن «ما يقارب 1500 طفل توفوا في مخيمات النازحين منذ العاشر من يونيو/حزيران» هذا العام، مضيفا أن «بعض مخيمات النازحين وضعها مأسوي خاصة في إقليم كردستان (شمال العراق)».

## بيشركة العراق: جاهزون لاستعادة السيطرة على «سنجار»

■ **أربيل - الأنصولي:** نكر قائد قوات البيشمركة في ناحية «عليغورد غريدي»، أنهم انتموا استعداداتهم لشنّ عملية عسكرية ضد معقل تنظيم داعش في مدينة سنجان التابعة لمحافظة نينوى شمال العراق.

وقال «غريدي» إنه لا توجد أية عواقب تحول دون بدء العملية العسكرية، لاستعادة المدينة وإنهم بانتظار أمر رئيس البيشمركة «مسعود بارزاني».

ومن جانبه أكد أنصار قائد قوات البيشمركة في منطقة جبل سنجان، قاسم سميل، في ضعف القوات الدفاعية لداعش في سنجان، وقلة عددهم، مبينا أن معظم من تبقى من مسلحي داعش في المدينة هم من العرب، وشنّ أية عملية عسكرية سيخلف نتائج إيجابية.

كما لفت النائبية الإيرانية في البرلمان العراقي «هاما خليل»، أنه حان الدور على سنجان بعد منطقتي جولا، والسعيدة قائلين أن الانتصارات التي حققها الجيش العراقي، وقوات البيشمركة تحمل مؤشرات جيدة، وسيتم طرد داعش خارج العراق.

وأوضحت النائبية مدى أهمية مدينة سنجان بالنسبة للاكراد، وأن استعادة السيطرة عليها سيعيد آلاف الأسر النازحة إلى منازلهم.

ومن جانبه أوضح المسؤول عن النازحين من مدينة سنجان في حكومة إقليم شمال العراق، «نوري عثمان»، نزوح 300 ألف إيريزيدي من مدينة سنجان بعد سيطرة داعش عليها في آبه/ أغسطس الماضي.

وأعرب «عثمان» في البيان الذي نشره على الموقع الرسمي لحكومة الإقليم، عن قلقه على أوضاع الـ10 آلاف شخص الذين لجأوا إلى جبل سنجان، وذلك مع حلول برد فصل الشتاء، قائلا: طائرات التحالف، والجيش العراقي تواصلان إرسال المعونات للمحاصرين في الجبل، ومن الضروري استعادة السيطرة على مدينة سنجان في أسرع وقت ممكن لإنهاء المعاناة.

وكشف بيان صادر عن وزير البيشمركة «سيد قادر»، عن وضع خطط عسكرية لاستعادة السيطرة على سنجان، ومنطقتي بعشينة، وبرطلة، التابعتين لمدينة الموصل، أعدت من قبل قادة عسكريين قدموا من الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وكندا، وأستراليا، وهولندا، لمساندة قوات البيشمركة.

وأوضح البيان الذي يُنشر في الموقع الرسمي للوزارة أن الخطط العسكرية تم وضعها في اجتماع عُقد في عاصمة الإقليم أربيل، وسيتم خلال الأسبوع المقبل وضع استراتيجية شاملة، وبرنامج عمل.

وحد من حدوث كارثة إنسانية إن لم تتحرك الحكومة المحلية والمركزية لتقديم المساعدات الغذائية بأسرع وقت، لافتا إلى أن المنفذ الوحيد الذي بقي لأهالي الفلوجة يدقون الأجرين بسبب شيخ الدواء في المراكز الصحية وإنعادهما أحيانا، وصعوبة نقل أصحاب الحالات الخطرة من الجرحى إلى مدينة الرمادي نتيجة الإجراءات الأمنية التعسفية المفروضة على أحياء المدينة.

يشير إلى أن أغلب المنظمات الإنسانية والدولية تخشى من دخول الفلوجة لإيصال المساعدات الإغاثية للأسر المحاصرة والنازحة، بسبب العمليات العسكرية وتعدد تنظيم الدولة الإسلامية وسيطرته على أغلب الطرق التي تربط بين مدن وأحياء محافظة الأنبار.

يشير إلى أن القوات الحكومية أغلقت جميع منافذ الفلوجة الرئيسية أمام حركة وسائل النقل قبل 8 أشهر، وكان آخرها إغلاق منفذ الفلحاحات الذي يربط مدينة حلباب الأطفال المجفف فقط، فالفلوجة تعاني من مجاعة وأزمة خطيرة.

## سياسيون عراقيون يعارضون حكم الإعدام بحق النائب السني أحمد العلواني

■ **بغداد - من إبراهيم صالح:**

دعا أسامة الجنبلي نائب الرئيس العراقي فؤاد معصوم إلى ضرورة معالفة حكم الإعدام الصادر بحق النائب السابق أحمد العلواني بما يتفق مع الاعراف والقانون، مع الأخذ بعين الاعتبار دور وعرضه البيوعوان في المعركة ضد الإرهاب.

وأوضح بيان صادر عن مكتب نائب الرئيس العراقي، أن الجنبلي تناول خلال اجتماع جمعه برئيس الوزراء حيدر العبادي مساء أمس الأول الاثنيين، حكم الإعدام الصادر بحق النائب السابق العلواني، مشمرا إلى أن نائب الرئيس أكد أنه أميعة الموصل إلى حلول «تتفق مع العدالة والقانون وتأخذ بعين الاعتبار دور وعشيرة البيوعوان في المعركة ضد الإرهاب».

في سياق متصل، ذكر بيان آخر صادر عن مكتب الجنبلي أمس الثلاثاء أيضا، أن نائب رئيس الجمهورية استقبل سفير الولايات المتحدة في العراق ستيوارت جوتز، بحضور عدد من النواب وتناول الطرفان خلال الاجتماع الحكم الصادر بحق النائب العلواني. ورأى الجنتسون، بحسب البيان نفسه، أن التوقيت السليم «الذي صدر فيه الحكم على العلواني لا يدعم ظروف المواجهة مع الإرهاب».

وأصدرت محكمة الجنائيات المركزية العراقية، الأحد الماضي، حكما بالإعدام بحق القيادي السني والنائب البرلمان السابق أحمد العلواني بعد إدانته بجريمة «القتل العمد»، بحسب مصدر قضائي أشار إلى أن الحكم قابل للعلن. بدورها، اعتبرت كلتا سنيتان في العراق، حكم الإعدام الصادر بحق العلواني، «محاولة لإضعاف



هيثم المالح عضو الائتلاف السوري ينتقد ضعف قيمة مساعدات «أصدقاء سوريا»

# قائد ثوار الرقة: 90% من عين العرب تحت سيطرة الجيش الحر والمقاتلين الأكراد



مقاتلون من المعارضة السورية المسلحة خلال استعدادات للمعركة في منطقة جبل الأكراد

■ عواصم - وكالات: تواصلت الاشتباكات بين تنظيم داعش، وفصائل كردية في مدينة عين العرب «كوباني» الواقعة شمال شرقي محافظة حلب السورية. واستمرت الاشتباكات بشكل متقطع على مدار اليوم، في عمق المدينة، التي تتواصل فيها المعارك منذ نحو شهرين، في محاولة من التنظيم للسيطرة عليها، فيما شوهت أعمدة الدخان المتصاعدة من المناطق التي شهدت قتال شوارع، من قضاء سوروج بولاية شاني أورفة على الجانب الغربي من الحدود.

كما أجرت طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية طلعات استطلاعية فوق سماء المدينة، في حين تواصل قوات الأمن التركية اتخاذها التدابير الأمنية اللازمة على خط الحدود مع سوريا.

وتشهد عين العرب قتالاً عنيفاً، بين داعش من جهة، و«وحدات حماية الشعب» الكردية، والبيشمركة، وفصائل من الجيش الحر من جهة أخرى، تدعمهما ضربات جوية من قوات التحالف الدولي، بزعماء الولايات المتحدة الأمريكية.

وأفاد القائد الميداني لفصيل ثوار الرقة المعارض، «أبو إبراهيم»، أن «الجيش السوري الحر، وفصائل كردية مدعومة من قوات البيشمركة، سيطرت على مساحة 90% من مدينة عين العرب (كوباني)، الواقعة في شمال شرق محافظة حلب السورية، وأوضح «أبو إبراهيم»، أن تنظيم داعش الإرهابي تلقى خسائر كبيرة خلال الاشتباكات المتواصلة، منذ أكثر من شهرين، لافتاً إلى استمرار المعارك في محيط عين العرب.

وتابع «أبو إبراهيم»، «يسيطر الجيش السوري الحر، وفصائل كردية مدعومة من البيشمركة، سيطرت على 90% من كوباني، ولا وجود لأية اشتباكات في مركز المدينة، كما تم تحرير التنظيم من قسم كبير من الناحية، وسيطر الأكراد على المنطقة الصناعية شرق كوباني، إضافة

إلى أحد الحواجز»، وأشار «أبو إبراهيم»، إلى استمرار تقدمهم في مواجهة داعش، مبيناً أن الاشتباكات تحولت إلى خارج المدينة. وفي نفس السياق، أفاد الناشط الميداني في المنطقة «مصطفى أبو رشيد»، أن مقاتلات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، قصفت مواقع لداعش خارج عين العرب، لافتاً إلى أن التنظيم تعرض لخسائر كبيرة في عين العرب. وقال أبو رشيد «إن داعش هجم على كوباني بالسلحين، الذين استفد منهم من الرقة ودير الزور، حيث قتل أغلبهم، وهو ما أثار ردود فعل غاضبة من السكان في المناطق الواقعة تحت سيطرة داعش». إلى ذلك انتقد هيثم المالح رئيس اللجنة القانونية بالائتلاف السوري، عدم تعاون دول أصدقاء سوريا، بالشكل الكافي معهم في سبيل حل الأزمة المالية التي تعاني منها مؤسسة الائتلاف.

وقال المالح «كل ما تلقيناه من السعودية على سبيل المثال 50 مليون دولار، بينما لبنان تلقى 4 مليارات دولار». ونقلت تقارير صحافية في تشرين أول/أكتوبر الماضي عن مسؤولين في لبنان لتلقيهم أسلحة فرنسية بتمويل سعودي بقيمة 4 مليارات دولار، لمساعدتها في مواجهة «المتشددين الإسلاميين الذين يتسللون إليها عبر الأراضي السورية». وقال المالح: «رغم صعوبة الأزمة وتأثيرها على عمل مؤسسة الائتلاف والحكومة المؤقتة، إلا أنها لا تساوي شيئاً أمام معاناة الشعب السوري، من قتل واعتقال وتدمير منازل ولاجئين».

ووصف الأمين العام للائتلاف السوري نصر الحريري، في تصريحات صحافية يوم 17 تشرين أول/أكتوبر الماضي، الدعم المالي والاقتصادي بأنه «المشكلة الأكثر تأثيراً على إبطاء عجلة الثورة»، وقال «نحن لا نعاني فقط من شح في الدعم المالي فحسب، بل حتى الدعم المالى الموجود والمتوافر لدينا، مشكلته أنه لا يعطى لقيادة واحدة، بل يعطيه

## «الاستعراف» بديل الـ «دي أن يه» لتحديد هوية مئات الجثث المشوهة في سوريا من جنسيات متعددة

المصدر بالائتلاف السوري قوله إن ثمة توجهاً دولياً لإنشاء كيان بديل للائتلاف، وكشف المصدر عن أن زيارة معاذ الخطيب الأخيرة لروسيا لها علاقة بالكيان، والذي سيتم التعامل معه بشأن مفاوضات الحل السياسي.

الخطيب لمشهد إنشاء هذا الكيان، أبدى المالح تحفظاً على أسلوب عمل الخطيب، مضيفاً: «هو شخص لا يجيد العمل في مؤسسات، ودائماً ما تكون أفكاره وتوجهاته شخصية».

ونقلت الأناضول في وقت سابق عن إنشاء كيان بديل للائتلاف، لا يستطيع أن يوسع أو يقيه، لكنه قال «في رأني هذا ليس في مصلحة الثورة السورية، لأن هناك كيانات قاتمة حصل على اعتراف دولي». وحول ما يتردد عن تصدّر معاذ

طريقة ما باخري، وقال إن «الدعم المالي عن طريق قوات واحدة ومنظمة من شأنه أن يعيد رسم خارطة الثورة السورية». ونفى المالح أي تأثير للأزمة المالية على وجود كيان الائتلاف، مشيراً في الوقت ذاته أن ما يتردد عن محاولات البعض بإعادة رسم خارطة الثورة السورية، لا ينبغي أن يعيد رسم خارطة الثورة السورية. وقال «الدعم المالي والاقتصادي بأنه «المشكلة الأكثر تأثيراً على إبطاء عجلة الثورة»، وقال «نحن لا نعاني فقط من شح في الدعم المالي فحسب، بل حتى الدعم المالى الموجود والمتوافر لدينا، مشكلته أنه لا يعطى لقيادة واحدة، بل يعطيه

## المعارضة السورية المسلحة تسيطر على نقاط جديدة في ريف حلب الشمالي وتقتل 30 عنصراً نظامياً وتفجر دبابتين

■ عواصم - وكالات: تواصلت الاشتباكات بين تنظيم داعش، وفصائل كردية في مدينة عين العرب «كوباني» الواقعة شمال شرقي محافظة حلب السورية. واستمرت الاشتباكات بشكل متقطع على مدار اليوم، في عمق المدينة، التي تتواصل فيها المعارك منذ نحو شهرين، في محاولة من التنظيم للسيطرة عليها، فيما شوهت أعمدة الدخان المتصاعدة من المناطق التي شهدت قتال شوارع، من قضاء سوروج بولاية شاني أورفة على الجانب الغربي من الحدود.

كما أجرت طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية طلعات استطلاعية فوق سماء المدينة، في حين تواصل قوات الأمن التركية اتخاذها التدابير الأمنية اللازمة على خط الحدود مع سوريا.

وتشهد عين العرب قتالاً عنيفاً، بين داعش من جهة، و«وحدات حماية الشعب» الكردية، والبيشمركة، وفصائل من الجيش الحر من جهة أخرى، تدعمهما ضربات جوية من قوات التحالف الدولي، بزعماء الولايات المتحدة الأمريكية.

وأفاد القائد الميداني لفصيل ثوار الرقة المعارض، «أبو إبراهيم»، أن «الجيش السوري الحر، وفصائل كردية مدعومة من قوات البيشمركة، سيطرت على مساحة 90% من مدينة عين العرب (كوباني)، الواقعة في شمال شرق محافظة حلب السورية، وأوضح «أبو إبراهيم»، أن تنظيم داعش الإرهابي تلقى خسائر كبيرة خلال الاشتباكات المتواصلة، منذ أكثر من شهرين، لافتاً إلى استمرار المعارك في محيط عين العرب.

وتابع «أبو إبراهيم»، «يسيطر الجيش السوري الحر، وفصائل كردية مدعومة من البيشمركة، سيطرت على 90% من كوباني، ولا وجود لأية اشتباكات في مركز المدينة، كما تم تحرير التنظيم من قسم كبير من الناحية، وسيطر الأكراد على المنطقة الصناعية شرق كوباني، إضافة

النصرة» و «جيش المهاجرين والأنصار» بقيادة صلاح الدين المشيشاني وفصائل وكتائب أخرى، وجاء ذلك بالتزامن مع قصف قوات النظام بلدة بانيون وحيان وعندان في الريف الشمالي بالمدفعية الثقيلة والطيران الحربي. واستطاعت الكتائب المشاركة في العملية العسكرية أن تأسر أكثر من 10 مسلحين من بلدتي نبل والزهران، وذلك أثناء اقتحام نقاط عسكرية في محيط البلدين بالإضافة إلى قتل عشرات المسلحين من مدينة الزهران ونبل.

وأعلنت شبكات إعلامية من داخل نبل والزهران عن أسر عنصر واحد من الجيش الحر «جيش المجاهدين»، وقامت بنشر صور له، فيما لم ينشر الجيش الحر أي معلومات عن أسرى نبل، وتشير المعلومات المحرمة إلى تواجدهم عند أحد الفصائل العسكرية من المجاهدين تابعين لـ «جبهة النصرة». ونشرت شبكات إخبارية في نبل والزهران أخباراً عن هجوم لجبهة النصرة وصفته «أقوى هجوم تشهده المدينة»، حيث أعلنت الشبكات الإخبارية المؤيدة للنظام في المدينتين أن الآلاف من قوات المعارضة نفذوا اقتحام لنقاط عسكرية في محيط بلدة الزهران الشعبية في الريف الشمالي. فيما قال المكتب الإعلامي في مدينة عندان بالريف الشمالي، أن حركة نزوح كبيرة شهدتها مدينتا نبل

## أحد جنود الأسد: مثلث دير الزور ثقب النظام في قلب «داعش»... وأعداد مقاتلي النظام وهمية

دمشق - «القدس العربي» من كامل صقر: قالت السلطات الصحية السورية أنها لجأت مؤخراً لاعتماد أسلوب جديد سمته «الاستعراف» للكشف عن هوية الجثث الجاهزة التي لا يمكن التعرف عليها نتيجة التشوهات الكثيرة التي أصابها، وأنها أحدثت قسماً جديداً في الطب الشرعي خاصة لهذا الغرض.

ونكرت مصادر إعلامية سورية إدارة الأمن الجنائي في سورية تمكلاً مخبراً واحداً فقط يمكنه القيام بفحوص

الزهران، بسبب الاشتباكات العنيفة في محيط البلدتين، وتوجهت عشرات العائلات الشيعية نحو مدينة عفرين الكردية، وذلك خوفاً من تقدم المعارضة المسلحة إلى المدينتين.

وجاء ذلك في الوقت الذي ألقى فيه طيران النظام على مناطق كردية مجاورة لبلدتي نبل والزهران مظلات تحمل ذخيرة، ما سبب هجوم من قبل الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي على «حزب الاتحاد الديمقراطي» في عفرين، والذي اتهموه بإمداد نبل والزهران بالذخيرة، واستقبال المصابين من الشبيحة وقوات النظام في مشافي عفرين في المناطق الكردية.

وقال مصدر عسكري لـ «القدس العربي» إن العملية في نبل والزهران مستمرة وهي جزء لا يتجزأ من عملية حدرات، فالنظام من خلال عملياته في حدرات يريد الوصول إلى بلدتي نبل والزهران لجعلهما قاعدة عسكرية للسيطرة على بلدات الريف الشمالي.

وأضاف «قررتنا القيام بهذه العملية من أجل الاشتباك مع الشبيحة في محيط المدينتين لشل قدرة الطيران الحربي والموحي على العمل في مناطق الاشتباك، وليس كما حدث في حدرات التي تعتبر مناطق مكشوفة للمدفعية والطيران المروحي والحربي».

الزهران، بسبب الاشتباكات العنيفة في محيط البلدتين، وتوجهت عشرات العائلات الشيعية نحو مدينة عفرين الكردية، وذلك خوفاً من تقدم المعارضة المسلحة إلى المدينتين.

وجاء ذلك في الوقت الذي ألقى فيه طيران النظام على مناطق كردية مجاورة لبلدتي نبل والزهران مظلات تحمل ذخيرة، ما سبب هجوم من قبل الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي على «حزب الاتحاد الديمقراطي» في عفرين، والذي اتهموه بإمداد نبل والزهران بالذخيرة، واستقبال المصابين من الشبيحة وقوات النظام في مشافي عفرين في المناطق الكردية.

وقال مصدر عسكري لـ «القدس العربي» إن العملية في نبل والزهران مستمرة وهي جزء لا يتجزأ من عملية حدرات، فالنظام من خلال عملياته في حدرات يريد الوصول إلى بلدتي نبل والزهران لجعلهما قاعدة عسكرية للسيطرة على بلدات الريف الشمالي.

وأضاف «قررتنا القيام بهذه العملية من أجل الاشتباك مع الشبيحة في محيط المدينتين لشل قدرة الطيران الحربي والموحي على العمل في مناطق الاشتباك، وليس كما حدث في حدرات التي تعتبر مناطق مكشوفة للمدفعية والطيران المروحي والحربي».

## حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي يفرض الخدمة الانزامية على الشبان السوريين في مناطق سيطرته

■ عواصم - وكالات: تواصلت الاشتباكات بين تنظيم داعش، وفصائل كردية في مدينة عين العرب «كوباني» الواقعة شمال شرقي محافظة حلب السورية. واستمرت الاشتباكات بشكل متقطع على مدار اليوم، في عمق المدينة، التي تتواصل فيها المعارك منذ نحو شهرين، في محاولة من التنظيم للسيطرة عليها، فيما شوهت أعمدة الدخان المتصاعدة من المناطق التي شهدت قتال شوارع، من قضاء سوروج بولاية شاني أورفة على الجانب الغربي من الحدود.

كما أجرت طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية طلعات استطلاعية فوق سماء المدينة، في حين تواصل قوات الأمن التركية اتخاذها التدابير الأمنية اللازمة على خط الحدود مع سوريا.

وتشهد عين العرب قتالاً عنيفاً، بين داعش من جهة، و«وحدات حماية الشعب» الكردية، والبيشمركة، وفصائل من الجيش الحر من جهة أخرى، تدعمهما ضربات جوية من قوات التحالف الدولي، بزعماء الولايات المتحدة الأمريكية.

وأفاد القائد الميداني لفصيل ثوار الرقة المعارض، «أبو إبراهيم»، أن «الجيش السوري الحر، وفصائل كردية مدعومة من قوات البيشمركة، سيطرت على مساحة 90% من مدينة عين العرب (كوباني)، الواقعة في شمال شرق محافظة حلب السورية، وأوضح «أبو إبراهيم»، أن تنظيم داعش الإرهابي تلقى خسائر كبيرة خلال الاشتباكات المتواصلة، منذ أكثر من شهرين، لافتاً إلى استمرار المعارك في محيط عين العرب.

وتابع «أبو إبراهيم»، «يسيطر الجيش السوري الحر، وفصائل كردية مدعومة من البيشمركة، سيطرت على 90% من كوباني، ولا وجود لأية اشتباكات في مركز المدينة، كما تم تحرير التنظيم من قسم كبير من الناحية، وسيطر الأكراد على المنطقة الصناعية شرق كوباني، إضافة

المنطقة نتيجة هجمات تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» على المدن الكردية السورية، يجب على الجميع الدفاع عنها لكن المشكلة في الأمر أن إصدار هكذا قرار من قبل طرف سياسي واحد يفرض سيطرته على المدن الكردية السورية سيؤدي إلى خلق حالة من التوتر في الشارع الكردي السوري والذي دفع بالعديد من الشباب إلى الهجرة إلى تركيا وأقليم كردستان العراق.

وتابع «يتوجب على حركة المجتمع الديمقراطي التي تشارك في الإدارة الذاتية المدنية انتظار إعلان الهيئة السياسية المشتركة مع المجلس الوطني الكردي في سوريا، والتي تم إقرارها مؤخراً في اجتماعات موسعة بين الطرفين في مدينة دهوك الكردستانية».

من جهة، وصف القيادي في المجلس الوطني الكردي في سوريا محمد إسماعيل هذه الخطوة بـ «غير الموفقة»، مؤكداً أن قبل حركة المجتمع الديمقراطي، مؤكداً في تصريح لـ «القدس العربي» أن كل قرار صادر من أي جهة بشكل منفرد يعد

## إيقاف 3 شبان في السويد أثناء محاولتهم السفر للانضمام إلى «داعش»

السويد، الذي سافر في وقت لاحق إلى العراق معقل التنظيم، مشيراً إلى أن المنظمة تتوقع أن يكون الراهقون الثلاثة على اتصال مع هذا الصديق خلال محاولتهم السفر إلى سوريا.

وأضاف أرتان أن أهالي الراهقين الثلاثة لم يكن لديهم أي علم بنية أو لاذهم بالسفر إلى سوريا والعراق للقتال بصقوف «داعش»، منوهاً بأن الأهالي لم يشكوا في السابق من تصرفات أولادهم.

وكان رئيس أجهزة الاستخبارات السويدية دنريز توميرغ اعترى في حديث مع الإذاعة العامة «س آر» في وقت سابق، إن حوالي 300 سويدي قد يكونون في صفوف تنظيم «داعش».

وأوضح توميرغ للإذاعة «لقد تأكدت منة حالة لأشخاص توجهوا للانضمام إلى المعارك هناك، وهناك حالات مفترضة أيضاً، مبيناً أن هناك حالات لم يتم

اتفاقية دهوك ستكون خطوة لها أثرها على الشارع الكردي وخلق خلافات جديدة ما بين الأطراف الكردية، وهي محاولة أخرى من قبل حركة مجتمع الديمقراطي للخرق بالسلطة والقرار في المناطق الكردية وخرق لاتفاقية «دهوك».

وكان تم توقيع اتفاقية «دهوك» مؤخراً بين الطرفين برعاية من رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، والتي كانت أبرز نقاطها تشكيل قوة عسكرية مشتركة من الطرفين.

وطالب إسماعيل حركة المجتمع الديمقراطي بالعودة إلى البنود التي تم الاتفاق عليها في مدينة دهوك، في الحزب الديمقراطي الكردستاني نشأتا ظالماً لـ «القدس العربي»، إن هذا القانون الذي أصدرته حركة المجتمع الديمقراطي، سيعيد الخلافات ما بين الأطراف السياسية الكردية إلى الواجهة مرة أخرى، مضيفاً أن من أولويات المجلس الوطني الكردي وحركة المجتمع



## أصوات في الليكود تعارض «إسرائيل دولة لليهود»

# «هأرتس»: مشروع القانون سيمنح إسرائيل مكانا محترما في قائمة الدول الظلامية

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

تحدّر أو ساط صهيونية في إسرائيل من مغية تشريع قانون تعريفها كدولة الشعب اليهودي، مشيرة إلى انعكاساتها السلبية على ديمقراطيتها، وصورتها بالعالم وعلى العلاقات الدقيقة بين العرب واليهود فيها. واعتبر رئيس المعارضة عضو الكنيست يتسحاق هرتسوغ مشروع القانون الجديد مربكا ومؤشرا على حماية تفكك حكومة بنيامين نتنياهو ودليلا على الجبن وقلة الجدية علاوة على كونها طرفة غضب انفعالية تحركها دوافع سياسية ضيقة.

وحمل هرتسوغ خلال مؤتمر اقتصادي - اجتماعي في مدينة سديروت على رئيس الحكومة أسس وقال إن نتنياهو يغفل البقاء في الحكم على مصلحة إسرائيل. وتابع القول إن رئيس الحزب اليهودي وزير الاقتصاد نفتالي بينيت «يتصرف كأنه «قبيضي» ويتنافس مع عضو الكنيست زئيف لكين على من يلعب بالدولة أكثر وهي تسد الثمن وحتى تفكك الحكومة ربما تفكك الدولة.

كذلك تواصل وزيرة القضاء زعيمة حزب الحركة تسيبي ليفني من داخل الائتلاف الحكومي توجيه الانتقادات لمشروع القانون. وقالت إنه جميل بالمظهر وبشع في الجوهري. وتابعت القول خلال المؤتمر المذكور: «هذا القانون يلقي إلى مزلة التاريخ بوثيقة الاستقلال ومعها كل ما له علاقة بقيمة المساواة في إسرائيل». وكررت قولها إنها مستعدة لدفع الثمن مقابل عدم المصادقة على هذا القانون الذي سيصوت عليه الكنيست الأربعاء القادم حتى على حساب تفكك الحكومة.

وتظاهر أعضاء الكنيست من حزب «ميرتس» المعارض في البرلمان احتجاجا على مشروع قانون الدولة اليهودية، واعتبرته رئيسة زهاافا غالزون وصمة سوداء على جبين الديمقراطية في إسرائيل، مؤكدة حاجة إسرائيل اليوم لقيادة مسؤولة تهدئ الأوضاع بدلا من تسخينها. فهذا حسب قولها قانون أسود في كتاب القوانين في إسرائيل يؤكد أن قادتها اليوم مشغول حرائق غير مسؤولين.. مهمهم الأول حصص مكاسب سياسية.

واعتر وزير الجيش السابق البروفسور موشيه أرنس أن مشروع القانون «زائد ومضر»، مشيرا إلى أن إسرائيل قامت منذ 66 سنة كدولة يهودية دون حاجة لثُل هذا القانون. وفي مقال رأي نشرته «هأرتس» أسس تساهل أرنس (الليكود) عن الحاجة لتشروع القانون ويختم من: «وقال إنه ليست هناك ضرورة لقانون كهذا لتحويل إسرائيل لدولة يهودية لافتنا لكونها يهودية نظرا لأن أغلبية سكانها من اليهود ولصعود معظم الكتب فيها بالعبرية ولأن قضايتها عبرية ونشيتها



شرطة الكنيست يحاولون إخراج حنين الزعبي عنوة من البرلمان (القدس العربي)

نظر أن تقر بأفئسنا دلالات أي دولة نويدة.

### قانون حنين زعبي

وغداة قانون تعريف إسرائيل أعلن أسس عن قانون آخر غير ديمقراطي يحمل اسم «حنين زعبي» النائية العربية عن حزب التجمع. يغطي بدعم رئيس الوزراء. وبموجبه يحق للبرلمان إلغاء ضوية أفرادها المنتخبين في حال أبدى تأييدهم للكفاح المسلح ضد إسرائيل أو أيد دولة أخرى بحالة حرب معها. وتمت بلورة مشروع القانون في الصيف الماضي من قبل النائب دافيد روتم (يسرائيل بيتنا) على خلفية أفعال زعبي بأن قاتل المستوطنين الثلاثة ليسوا إرهابيين. ووقع 27 نائبا إسرائيليا على القانون بعضهم من حزب «العمل» أيضا أمثال حيليك بار. وقررت كتلة الحزب الحاكم

على الرض المبدئي للقانون خاصة بنصه الحالي تبدي «هأرتس» قلقا من كونه مثلا على تحول هوية إسرائيل المستقبلية للعبة يتم فيها تصفية حسابات شخصية بين رئيس الحكومة وبين بعض وزرائه. وكان هذه أهم من تهديد مكانة الدولة، ومواطنيها لا سيما أبناء الأقليات فيها. وتدعو الصحيفة للوزير ليفني وبنيامين نتنياهو رئيس حزب «يش عتيد» لحواسلة معارضتهما للقانون حتى يتم تفكيك الائتلاف الحاكم والذهاب لانتخابات مبكرة. وحتى الحليفة الأولى الولايات المتحدة تبدي تحفظها إزاء مشروع القانون إذ قال الناطق بلسان الخارجية الأمريكية إن واشنطن تتوقع محافظة إسرائيل على التزامها بالقيم الديمقراطية. وعقب بينيت على ذلك بالقول إن هذه مشكلة داخلية ولا حق لأحد الدخول فيها حتى الولايات المتحدة. وتابع «نحن

القومي هو «هتكفا» ورايتها زرقاء - بيضاء. وتابع «هي يهودية بالأساس بفضل قانون حق العودة لليهود». وحذرت صحيفة «هأرتس» في افتتاحيتها أسس من أن المصادفة على مشروع القانون بنصه المقترح يعني إخراج إسرائيل من دائرة الدول الديمقراطية وتمنح مكانا محترما في قائمة الدول الظلامية التي تلاحق فيها الأقليات. وتوضح أن القانون المقترح يفقد اللغة العربية مكانتها الرسمية في البلاد منذ فترة الانتداب ويُس بحق المواطنين العرب للعيش في أي مكان في البلاد ويجعل الشريعة اليهودية ملزمة للتشريع في الكنيست والأهم يرجح الكفة اليهودية على الكفة الديمقراطية في تعريف الدولة. وعلى غرار أوساط سياسية أخرى ترى «هأرتس» أن القانون يعكس هدفه العلني لن يعزز الاعتراف بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي بل يضعف أساسها الديمقراطي. علاوة

## في ندوة للجالية العربية في نيو جيرسي

# الطبي لـ «القدس العربي»: يود ليبرمان لو يقتلع الوجود العربي من الكنيست

نيوجرزي - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:



أحمد الطيبي

ويصر كل واحد على موقفه يكون هناك موقف وسط يلتقي عليه الطرفان. ثم على ماذا يختلف الفلسطينيون وهل معروض عليهم أي شيء حتى يختلفوا عليه؟»، مشيرا إلى إن الانقسام لا يخدم إلا أعداء الشعب الفلسطيني في كل مكان. وأكد الطيبي أن إسرائيل مغرمة في «عملية السلام وليس في السلام نفسه. تحب اللقاءات وتجديد الموعود والاختلاف على جدول الأعمال والعودة مرات إلى طاولة المفاوضات ولكنها تتهرب من جوهر السلام وهو إنهاء الاحتلال. فهي تعطل وتدمر حل الدولتين وترفض حل الدولة الواحدة ثم بدون أن تعلن عن ذلك تختار الحسل الثالث وهو «نظام الأيرتاند» (التميز العنصري) وهذا القرار الأخير في مجلس الوزراء تاطير رسمي لهذه السياسة. إنه تشويه للتاريخ والجغرافيا. وهذه الدولة التي يصفا أصحابها بأنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق

القدس. وحول قضايا الصراع بين أبناء فلسطين داخل الخط الأخضر قال الطيبي إن الشعب الفلسطيني يشبه المثلث ضلعه القاعدي في الضفة الغربية وغزه وضلعه الثاني والأطول فلسطينيو الشتات وضلعه الأقصر والأمن هم فلسطينيو 48 الذي يعيشون حالة مواجهة يومية مع إسرائيل. وأضاف هذه الأوضاع الثلاثة «بن تنكسر»، وكل ما نامله أن يلتصم الجرح المفتوح وتتم عملية المصالحة الحقيقية فالانقسام أساء كثيرا للقضية وسهل التطاول عليها وعلى شهدائها».

وكان الطيبي يتحدث في لقاء مع الجالية الفلسطينية والعربية في «مركز الجالية الفلسطينية الأمريكية» في مدينة كاليفورنيا بنيوجرزي، حول التطورات الأخيرة في فلسطين وخاصة القدس. فقال إن القدس هي «تاج فلسطين والأقصى جوهرته. لا وجود لفلسطين بدون القدس ولا يوجد أحد يستطلع أن يفرط في القدس». وأسهب الطيبي في شرح الأخطار التي تتعرض لها القدس والسياسات العنصرية التي تتبناها إسرائيل بهدف تفريق المدينة من سكانها العرب، مؤكدا إن وقفة الصمود لأهل القدس في الدفاع عن مدينتهم ومقدساتهم أجبرت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن يهرع إلى عمان للقاء (وزير الخارجية الأمريكي جون كيري) (والعاهل الأردني) الملك عبد الله الثاني للتهدئة وبقاء الحال على ما عو عليه تجنبا لتفاضلة كادت تنطلق من القدس ومن أجل

أننا لا نستطيع لجم التيارات العنصرية ولكننا نستطيع فضحها». وتابع القول «مع أنهم يسوقون وجودنا على أساس أن إسرائيل دولة ديمقراطية ولكننا بوجودنا نستطيع أن نثبت للعالم أن إسرائيل غير ديمقراطية من خلال الممارسة». واعتبر الطيبي مشروع القانون «إسرائيل وطن قومي لليهود» الذي صادقت عليه الحكومة الإسرائيلية قبل ثلاثة أيام بمناسبة وبشروع نظام الأيرتاند رسميا. مضيفا إن القوانين القادمة ستكون أصعب حيث يتحدثون الآن عن مجموعة قوانين تتعلق بالإخلاء للدولة وحق سحب الجنسية ممن يعرف بعدم إخلاصه للدولة. «ولقت الليبرمان.. نحن لم نأت من الخارج نحن وجدنا على هذه الأرض ولن نغادرها. وإذا كان لا بد من أن يغادرها أحد فليكن الذي وصلها أخيرا على متن باخرة أو طائرة».

الأوساط لا تعقد الديمقراطية إلا لليهود فقط أما الـ 20% من السكان العرب فيخضعون لأكثر من 40 قانونا يشرع في التمييز والعنصرية وهناك طبع نظام أيرتاند للفلسطينيين تحت الاحتلال. «ودعني أقول لكم إن الاحتلال سيقبى في دام رخيصا وعندما يصبح الاحتلال مكفا وباهظ الثمن سينتهي».

## المزيد من الاستيطان.. ومشروع قانون «حسن سلوك» إسرائيلي

# اعتقال أمين سر فتح في القدس وشقيقه ودهس طفل فلسطيني

360 ألف مقدسي يعيشون على مساحة 2% من مساحة القدس



الرئيس محمود عباس (أ ف ب)

عليها، وآخرها قانون الدولة اليهودية، وهو القانون الذي قال إنه آثار جدلا كبيرا داخل المجتمع الإسرائيلي نفسه. كون الكثير من الإسرائيليين يريدون السلام. من جهته، قال أحمد الرويضي مستشار الرئاسة الفلسطينية لشؤون القدس المحتلة إن عدد سكان المدينة وصل إلى 260 ألف نسمة، يعيشون على 2% فقط من مساحتها. وكشف أن التقديرات والدراسات الرسمية التي أعدت لدعم القدس المحتلة، أظهرت حاجة المدينة إلى 420 مليون دولار أمريكي، في مختلف القطاعات في المدينة لحاولة توفير الدعم الكافي لاصمود المقدسيين.

ووجه الرئيس عباس تحية خاصة إلى القدس وأهلها، كونهم يتولون حماية المسجد الأقصى المبارك وحدهم، من الاعتداءات الإسرائيلية، كما وجه تحية أخرى إلى أهل غزة الذي صدوا خمسين يوما تحت النيران الإسرائيلية في آخر عدوان عسكري إسرائيلي على القطاع. وخاطب الرئيس عباس الإسرائيليين بالقول «إننا نريد لهذه الغمة التي بدأت في عام 1948 أن تنتهي، وأن نقيم دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس، ولنعيش بسلام جنبا إلى جنب مع دولة إسرائيل، وهي رسالة إلى المجتمع الدولي كذلك الحال».

وقال الرئيس عباس خلال حديثه لإذاعة «رابة أف أم» في رام الله، إن المشاورات جارية مع مختلف الأطراف الدولية في الأمم المتحدة لحشد الدعم، لكن الأهم المشاورات الجارية داخل أروقة مجلس الأمن ومع أصحاب حق التصويت، لضمان عدد الأصوات المطلوبة للتصويت. وذكر الرئيس عباس أن الفلسطينيين أمضوا فترة طويلة جدا في المفاوضات، لكن للأسف دون النجاح في إقناع الطرف الثاني حول رؤية حل الدولتين، وكل ما تقوم به، هو من أجل هدف واحد، وهو التخلص من الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. ولخص الرئيس عباس القرار الفلسطيني في ثلاث نقاط، «الأولى هي إقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967 وعاصمتها القدس، والثانية تحديد موعد زمني لإنهاء الاحتلال، لأن إسرائيل تريد لهذا الاحتلال أن يبقى إلى الأبد، والثالثة هي، أننا وخلال فترة المفاوضات في حال نجاحنا في مجلس الأمن وعدنا للمفاوضات، نريد وقف كافة النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية».

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

## نادي الأسير يتحدث عن حالة تأهب في سجن «ريمون» والأسرى يقررون التصعيد نهاية نوفمبر الجاري

رام الله - «القدس العربي»:

أكد نادي الأسير الفلسطيني، أن سجن «ريمون» في إسرائيل يشهد حالة تأهب، وأن قيادة أسرى السجن «قررت البدء بخطوات احتجاجية في نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، كما وهددت القيادة بحل التنظيم وممثلي الأقسام، وذلك احتجاجا على سياسة التفتيش الليلي، والقمع المتواصل بحقهم، منذ عدة أشهر. وكشف النادي أن جملة من العقوبات فرضت على عدد من الأسرى في هذا السجن عقب الاشتباكات مع قوات القمع الإسرائيلية التي يطلق عليها «الحنثون»، خاصة الغرفة رقم 39، ومن الأسرى الذين تم فرض العقوبات ضدهم وهم: أكرم الخليل، وشمسادي شوقية، وعيسى الهريني، وأحمد كعابنة، وضرغام شواهنة، وجهاد ثوابته، وأوضح نادي الأسير أن إدارة السجن فرضت عقوبة بحق الأسير ضرغام شواهنة من جنين. بالجزل الانفرادي لخمسة أيام، وحرمانه من زيارة الأهل، ومن «الكتنن» لمدة شهرين، بالإضافة إلى غرامة مالية قيمتها 1000 شيكل، تخصم مباشرة من حسابه في «الكتنن».

كما فرض الاحتلال عقوبة بحق الأسير أحمد كعابنة، بالجزل لثلاثة أيام، والحرمان من «الكتنن» وزيارة الأهل لشهرين. وأضاف النادي أن الاعتقال فرض نقل الأسير وائل أبو شخيدم من الخليل والحكوم بالسجن لسبعة مؤبدات إلى زنازين العزل في «نفحه» في صراء النقب، مشيرا إلى أن محكمة ستجرى أمثل القسم خليل السراخنة. أما في سجن مجدو الصحراوي، فقد أفاد محامي نادي الأسير، أن الأوضاع المعيشية للأسرى في هذا السجن تفاقمت مع حلول فصل الشتاء، مشيرا إلى أن الأسرى باتوا يعانون من البرد القارس بسبب النقص الحاد في الملابس والأغطية لكافة السجناء. وأوضح المحامي أن هذه الإجراءات جاءت بالترزامن مع استعمار إدارة مصلحة سجون الاحتلال بفرص عقوبات على الأسرى منذ حزيران/ يونيو الماضي، المتمثلة في حرمان عدد كبير منهم من الزيارة، وتقليص مخصصات المواطنين، وتحديد في القدس وضواحيها، والتي تركزت على الأسرى الأشبال. ونقل المحامي أن هناك عددا من الأسرى الأشبال في سجن «مجدو» مرضى، وبحاجة إلى رعاية صحية، ومن بينهم الأسير الشبليل أنور عبيد الذي يعاني في فشل كلوي ومشاكل في الطحال، مؤكدا تعرضهم للمضيق واقتحام الغرف على يد قوات «الحنثون».

وقال إن قوات القمع أقدمت على اقتحام غرفة رقم (5) في (4) ليلاً، وشرعت بتفتيش دقيق لمقتنيات الأسرى، ضمن عمليات التفتيش الليلية المستمرة بحقهم.

## مأس جديدة تنتظر النازحين بـ«مراكز الإيواء» في غزة

# منخفض جوي عميق يضرب المنطقة... ومشرّدو الحرب والأسرى الأكثر تضررا

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

يتعرض قطاع غزة وبقية الأراضي الفلسطينية منذ الليلة قبل الماضية لمنخفض جوي عميق، يعدد الأعنف منذ المنخفض الذي ضرب المنطقة قبل عام والمعروف باسم «الكيسا»، وأدى وفتحها إلى حدوث فيضانات لم تشهد من قبل في قطاع غزة. ويتوقع أن يكون سكان القطاع المحاصر أكثر المتضررين من هذا المنخفض، بسبب قلة الإمكانيات، إضافة إلى وجود عشرات آلاف العائلات بلا مأوى من تلك التي هدمت منازلها في الحرب الإسرائيلية الأخيرة.

ومع ساعات مساء أول من أمس، بدأت السحب تتجمع فوق المناطق الفلسطينية بكثافة، مع هطول أمطار غزيرة مصحوبة بعواصف رعدية،

وهو أمر أزم غالبية السكان منازلهم، خاصة في ظل وجود تحذيرات سبقة فيضانات قد تطال العديد من المناطق جراء اشتداد الأمطار. وحرص سكان المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة على التزود بالمواد التموينية، خشية من عدم تمكنهم من الخروج من منازلهم مع استمرار هطول الأمطار. وتتوقع دائرة الأرصاد الجوية الفلسطينية هبوب رياح عاتية محملة بالأمطار الكثيفة، ويستمر المنخفض حتى مساء الجمعة. ومن المتوقع أيضا بحسب الأرصاد الجوية أن تكون الأمطار غزيرة في ساعات الليل ومصحوبة بعواصف رعدية أيضا، على أن يواكب الأمر انخفاض آخر في درجات الحرارة اليوم، وهو اليوم الذي سيشهد زروة المنخفض، ويتبنا الكثير من المتابعين بما في ذلك فرق الإنقاذ أن تتعرض مناطق كثيرة في قطاع غزة إلى طوفان، على غرار ما حدث قبل عام خلال أعصار

«الكيسا»، الذي أغرق وقتها أحياء كاملة في القطاع، وهجر سكانها قسرا إلى «مراكز إيواء»، وخلال ذلك المنخفض الذي ترافق مع انقطاع مكرر للتيار الكهربائي، وصل لنحو عشرين ساعة في اليوم، مما أدى إلى توقف مضخات تصريف مياه الأمطار، ما نتج عنه ارتفاع في منسوب مياه الأمطار في كثير من مناطق القطاع إلى أكثر من ثلاثة أمتار، وهو ما أسفر عن غمرها للعديد من الأحياء السكنية.

ويتوقع القائمون على تقديم الخدمات للجمهور وقت أزمات كهذه، أن تغرق مناطق باكليا بسبب ارتفاع منسوب مياه الأمطار، كما حدث العام الماضي، خاصة في ظل استمرار أزمة نقص الإمكانيات المتاحة للتعامل مع هكذا مواقف.

الجوي، ومنذ أيام أي مع بداية الحديث عن قرب وصول المنخفض خرج العديد من التحذيرات في غزة من إمكانية تجدد ما حدث قبل عام وعلى نحو أكبر، خاصة في ظل الدمار الذي طال البنى التحتية في القطاع جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة التي عمدت فيها إسرائيل إلى تدمير العديد من مرافق البنى التحتية، وعشرات آلاف المنازل.

وتسبب ركام المنازل المدمرة بحسب مسؤولين في بلدية غزة، وبالغلاف العديد من أماكن تصريف مياه الأمطار وانقطاع الصرف الصحي. وسيكون أكثر المتضررين من المنخفض سكان البيوت المدمرة، الذين لجأوا إلى «مراكز إيواء» تابعة لوكالة «الأونروا» كذلك المقيمين في منازل مؤقتة «كوفانات»، وسكان الخيم البلاستيكية على أنقاض منازلهم المدمرة.

ويقول أحمد القاطيني في أحد «مركز إيواء» غرب مدينة غزة لـ «القدس العربي» إنهم

يتوقعون بأن يكونوا أكثر المتضررين، لافتا إلى افتقار الفصول الدراسية التي تقيم فيها الأسر النازحة لوسائل التدفئة، ويشير إلى أن مرافق المدارس من خلال ابتعاد دورات المياه وأماكن تجهيز الطعام عن مكان إقامة الأسر والمبيت يجعل الأمور أكثر صعوبة.

وكان جهاز الدفاع المدني قد أهاب بالمواطنين الالتزام بوسائل الوقاية والسلامة من آثار المنخفض الجوي، ودعاهم إلى البقاء في المنزل والالتصاق إلى تعليماته تباعا حول حلول الطقس وعدم الخروج إلا للضرورة. وطالب بالتعاون وعدم استخدام السيارات إلا عند الضرورة القصوى مع الالتزام بالحذر الشديد واتباع تعليمات الدفاع المدني ووزارة النقل والمواصلات والشرطة المرورية بشأن حالة الطقس.

حالات البرد القارس، إلى ذلك حذرت العديد من الجهات الحقوقية التابعة للفق الأسرى في سجون الاحتلال، من سوء أوضاع الأسرى البالغ عددهم أكثر من خمسة آلاف أسير جراء المنخفض الجوي، وتؤكد هذه الجهات أن سجون إسرائيل تفتقر لوسائل الحماية من الأمطار الغزيرة والسيول والبرد، خاصة مع وجود سجون كالتبب مقامة أصلا من الخيام.

وحذر مركز «أسى فلسطين للدراسات» من أن تؤدي موجة البرد والرياح إلى اقتلاع خيام الأسرى كما حدث العالم الماضي، وبقائهم في العراء تحت المطر لساعات طويلة، وأكد أن الأسرى يشكون منذ عد شهرين من النقص الشديد في الملابس والأغطية الشتوية ووسائل التدفئة، محذرا من تعرضهم بسبب الأحوال الجوية ونقص الملابس والأغطية اللازمة لأمراض عديدة تلازمهم لسنوات.



طفل فلسطيني يقف أمام مسجد دمره الاحتلال خلال العدوان على غزة، أمس (رويترز)

## توقع فتح المعبر خلال أيام... والداخلية: لا معلومات رسمية لدينا بهذا الشأن حماس تتهم «أطرافا عديدة» بمشاركة إسرائيل بحصار غزة

غزة - «القدس العربي»:

الأسبوع.

وقال في تصريحات صحافية إن لديهم معلومات «شبه مؤكدة»، بقرار للسلطات المصرية بفتح المعبر للعالمين في الجانب المصري يومي الأربعاء والخميس، وأضاف في حال الموافقة سيتم الإعلان بشكل رسمي.

وكانت السفارة الفلسطينية في القاهرة قد أجرت طوال الفترة الماضية اتصالات مع الجهات الرسمية في مصر، لفتح المعبر، وسلمتها كشوفات تشمل 3500 فلسطيني عالق في الأراضي المصرية ويريدون العودة إلى غزة، بينهم أعداد كبيرة من المرضى.

ونعت السفارة ما أوردته صحيفة مصرية في وقت سابق عن وجود أزمة بينها وبين السلطات المصرية بسبب استمرار إغلاق معبر رفح البري منذ أكثر من شهر، ورفضت ما أوردته الصحيفة حول فشل الاتصالات مع الخارجية المصرية وجهاز المخابرات والجهات المعنية لفتح المعبر. وذكرت أن الاتصالات الخارجية المصرية في مصر «متواصلة ومستمرة ولم تنقطع من أجل فتح المعبر وإنهاء مشكلة المواطنين العالقين في مصر».

ووجه العالقون العديد من رسائل المناشدة لإعادة فتح المعبر وتمكينهم من العودة إلى القطاع، خاصة وأن بينهم أطفالا مرضى، وآخرين من مصابي العدوان على غزة، بعد

أعلنت وزارة الداخلية في قطاع غزة أنها لا تملك معلومات رسمية مؤكدة حول موعد فتح معبر رفح البري جنوب قطاع غزة، المغلق منذ أكثر من شهر، في ظل توقعات بأن يتم عملية الفتح نهاية الأسبوع الجاري للعالمين في الأراضي المصرية، في وقت اتهم الناطق باسم حماس جهات عديدة إضافة إلى الاحتلال، بحصار وتجويع غزة، لتحقيق الأمن لإسرائيل.

وقال إياد البريم الناطق باسم الداخلية بغزة في تصريح صحفي بعد أن أكد عدم امسلاك وزارته أي معلومات حول فتح المعبر «في حال ورود معلومات مؤكدة حول فتح المعبر سيتم نشرها عبر وسائل الإعلام الرسمية التابعة لوزارة الداخلية».

وأغلقت مصر معبر رفح الذي يعد المنفذ الوحيد لسكان قطاع غزة إلى العالم منذ أكثر من شهر، بعد هجوم إرهابي على تكتة للجييش المصري، ومقتل 30 مجندا.

وهناك 3500 عالق في الأراضي المصرية، ينتظرون فتح المعبر للعودة إلى غزة، عسلاوة على نحو 30 ألف مواطن في القطاع ينتظرون المغادرة.

وكان ماهر أبو صعبه مدير المعابر في قطاع غزة قد تحدث في وقت سابق عن وجود توقعات بفتح المعبر نهاية هذا

## استشهاد أحد ناشطيه خلال « مهمة تدريب» في غزة كتائب القسام تروي حكاية أعنف اشتباك مع قوات الاحتلال خلال الحرب

غزة - «القدس العربي»:

استشهد أحد عناصر الجناح المسلح لحركة حماس كتائب القسام خلال تدريبات عسكرية بمدينة غزة، في الوقت الذي كشفت فيه القسام عن صور لأسلحة استولى عليها مقاوموها في المواجهات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال المعركة البرية إبان العدوان الأخير على قطاع غزة.

وقالت كتائب القسام إن المقاوم عبد الله عليان استشهد أثناء «الإعداد والتدريب»، بعد مشوار جهادي عظيم ومشرف، وبعد عمل دؤوب وجهاد وتضحية»، وذكرت تقارير أن المقاوم قضى بعد غرقه في إحدى برك التدريب في أحد المواقع العسكرية.

وأكدت القسام أن ناشطيه هم «دع حصين لوطنهم وشعبهم، يحملون راية الجهاد والنصرة للظلمين والمفهورين والمحاصرين»، وأنهم «يعدون العدة ويحشدون القوة المقاومة للاحتلال ويخوضون معركة التحدي والصمود، لا يعرفون التراجع أو الانكسار أمام بطش العدو وإرهابه، رغم شدة الهجمة وعظم الضحايا».

وفي السياق نشرت القسام أمس تفاصيل كمين محكم نفذته عناصرها خلال العدوان الأخير الذي انتهى قبل ثلاثة أشهر، بالقرب من موقع عسقلان التدريبي شمال قطاع غزة.

وقالت الكتائب إن «خمسة مجاهدين رباطوا في كمين معد مسبقا هدفه تدمير وقتل أكبر عدد من جنود الاحتلال وتوجيه ضربة في مكان لا يتوقعه وإعاقة تقدمه نحو هدفه شمالي القطاع في يوم الجمعة الموافق 17 تموز/ يوليو، أي في الساعات الأولى من العملية البرية لدخول في معركة العصف الماكول».

وقال أبو حمزة مسؤول العمليات في المنطقة إن الهجوم كان عبارة عن «كمين مركب»، وإنه كان مجهزا بعبوة أرضية مزروعة على مفترق طرق، و3 عبوات مضادة للأفراد «تلفزيونية» وأخرى مضادة للدروع «شواظ»، بالإضافة إلى سلاح الدروع RPG مزود بـ4 قذائف إحداهما تاندموم.

وقال المسؤول العسكري إنه بعد أن بدأ الاحتلال بالتقدم على حدود كتبنتنا في اتجاهين، من بوابة نتيف عتسرا ومن بوابة زيكيم، وعند الساعة 2:30 صباحا وصلت قوات العدو الراجلة والمتقدمة من الاتجاه الغربي لواقع الكمين الأول، وفتح المجاهدون النار والاشتباك مع القوات المتقدمة وذلك بتفجير عبوة أفراد في قوة راجلة متقدمة ثم الاشتباك مع جنود وآليات العدو من مسافة صفر.

وأشار إلى أنه بعد ذلك قامت قوات الاحتلال بسحب جنودها القتلى والجرحى، ونزول طائرة مروحية لنقل جرحاهم وقتلامه، ثم انهالوا على المنطقة بالخصف المكثف بطائرات F16 وبالقاذف الدفعية بشكل مركز. وأشار إلى أن الاشتباك انتهى باستشهاد كل من علاء طنطيشي وعمار حمدونة وحمزة ماضي وطارق العجروني وإسماعيل خلة، وقال أبو حمزة إنه عقب انتهاء الاشتباك تقدمت جرافات الاحتلال، لتهدم كل ما هو فوق الأرض من شجر وحجر ومبان في تلك المنطقة، «وتحما ذكره هذا الحدث الذي فُهرت فيه قواتها، فدمرت ما يزيد على 60 بيتا من بيوت تلك المنطقة والكثير من المزارع والمعالم».

وعرضت كتائب القسام قطع أسلحة استولى عليها مقاوموها في تلك المعركة.

واعترفت إسرائيل بقتل العشرات من جنودها خلال المعركة البرية والتوقعات التي نفذتها على الحدود الشرقية لقطاع غزة في الحرب الأخيرة، إضافة إلى إعلانها فقدان اثنين من جنودها، أعلنت كتائب القسام عن أسر أحدهما.

وقالت كتائب القسام في روايتها للمعركة المسلحة إن «الحرب البرية» كانت فرصة لرجالها من وحدة «النخبة» لأن «يُخنقوا»، في قتل جنود الاحتلال.

وتمكن المقاومون في أكثر من مرة من التسلل خلف خطوط جيش الاحتلال الذي كان يرباط على الحدود الشرقية والشمالية للقطاع غزة، عبر «انفاق أرضية»، وخوض اشتباكات من «نقطة الصفر» مع جنود الاحتلال في تكتات قريبة من الحدود.

وعرضت كتائب القسام خلال الحرب تسجيلات مصورا يظهر خروج مقاوميه من فتحة أحد الأنفاق التي بنيت في مناطق قريبة من الحدود، لتصل إلى ما بعد السياج الفاصل، وهو يتسللون إلى تكتة عسكرية، وهناك تمكنوا من قتل العديد من الجنود، والاستيلاء على أسلحة، وقتلت وقتها القسام أحد الجنود عندما حالت ظروف الميدان، من أسره، وعاد مقاوموها حسب ما بث من لقطات مصورة بعد تنفيذ الهجوم إلى غزة، وسقط في عمليات مماثلة شهداء من مقاومي حماس في هجوم على نقطة عسكرية قريبة من شمال قطاع غزة، وأرسلت حماس وحدة من «الكوماندوس البحري» لتنفيذ هجوم على منطقة ساحلية، واستشهد أفراد الوحدة بعد تمكنهم من الوصول إلى الهدف، خلال اشتباك مسلح مع جيش الاحتلال.

ودامت الحرب الأخيرة 51 يوما، وانتهت بتهديد رعتها مصر تنص على وقف الهجمات المتبادلة، وتعد هذه الحرب الأعنف، إذ سقط خلالها نحو 2200 شهيد، وأكثر من 11 ألف جريح، ودمرت خلالها إسرائيل عشرات آلاف المنازل.

## قائد شرطة الاحتلال: السماح لليهود بزيارة الأقصى خطأ

الناصر - «القدس العربي»:

اعتبر يوحنا دانينو القائد العام للشرطة في إسرائيل السماح للسياح اليهود بزيارة الحرم الشريف (المسجد الأقصى المبارك قبسة الصخرة المشرفة) خطأ. وأكد دانينو في محاضرة في مؤتمر اقتصادي اجتماعي في مدينة سيدروت جنوب إسرائيل، أمس، على ضرورة حظر زيارة كل من يرغب بتغيير الوضع الراهن في الحرم القدسي الشريف.

وكان المستشار القضائي لحكومة الاحتلال قد سمح للناخب المتطرف وشيخه فايلين (ليكود) ولعناصر يمينية أخرى بزيارة الأقصى وتدنيه بدرجة احترام الحق بزيارة المكان.

وأباح دانينو بما لم تعترف به المؤسسة الحاكمة بقوله إن أو ساطا في اليمين تبنت في أجندتها منذ الانتخابات العامة السابقة عملية تغيير الوضع الراهن في الحرم

القدسي الشريف، وأضاف «نحن نقول أتركوا جبل الهيكل، ومن جهتنا نحافظ على حقوق الجميع. عمليات التحريض أدت لحريق كل المنطقة».

واستذكر دانينو قرارا حكوميا منذ احتفال القدس عام 1967 بعدم تغيير الوضع الراهن داعيا ل مواصلة الالتزام بها.

يشار إلى أن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو كان قد دعا الوزراء مطلع الشهر الجاري إلى تهدئة الأوضاع بما يتعلق بالحرم القدسي الشريف الذي دارت مواجهات ساخنة بسبب تعرضه لانتهاكات متكررة. زاعما أن هناك جهات إسلامية مطرفة تسعى لصب الزيت على النار بشكل ورمغ منع شرطة الاحتلال ذلك رسميا.



يوحنا دانينو

ووجود 27 جمعية يهودية تعمل على بناء الهيكل الثالث المزعوم في الحرم القدسي تحظى بدعم من ست وزارات إسرائيلية بل يسمى وزير الإسكان المستوطن أوري أرنيل (البيت اليهودي) بنفسه من أجل بناء الهيكل وينشط في مجال تقديم محاضرات وإعداد اقتراحية في موقع خاص بالهيكل على الشبكة.



بيدرو مورينيس

فبراير الماضي بمعزل عن وصاية فرنسا ومن دون مشاركة المغرب والجزائر، من تأسيس مجموعة دول الساحل التي تضم بالإضافة لـ موريتانيا دول بوركينا فاسو ومالي والنيجر وتشاد.

## مباحثات عسكرية مغربية فرنسية لتطوير التعاون في المجال البحري

والخراطية ومكافحة التلوث البحري، وأضاف البلاغ أن التعاون المتنوع والحوي والذي يلاصق مبادئين التكوين وتبادل التجارب، يهتم أيضا بتعليم تداريب مشتركة وتبادل بشكل متواصل زيارات مسؤولي البلدين.. وأعب السوولان بهذه المناسبة، عن ارتياحها لدينامية التي يشهدها التعاون الثنائي والطموح المشترك لتطوير العمل بين قوات البلدين، وقال بلاغ لهيئة أركان القوات المسلحة المغربية ان التعاون بين البلدين يتضمن الدعم المتبادل بحضا خلال هذا اللقاء سبيل تعزيز التعاون بين البلدين في مجال الأمن البحري والهيدروغرافيا

الرباط- «القدس العربي»:

أعلن في الرباط عن مباحثات عسكرية مغربية فرنسية لتطوير التعاون في المجال البحري، وقال بلاغ رسمي ان الوزير المغربي المكلف بإدارة الدفاع الوطني، عبد الطيف لودي، استقبل بالرباط رئيس أركان البحرية الوطنية الفرنسية، الأميرال بيرنارد روجيل، الذي يقوم بزيارة عمل للمملكة على رأس وفد عسكري وإن الجانبين للتعاون بين البلدين يضمن الدعم المتبادل بين البلدين في مجال الأمن البحري والهيدروغرافيا

## السلطات المغربية تعلن اعتقال ستة بشأن بث شريط فيديو يدعو لمبايعة تنظيم داعش

الخلاوي الذي استعمل كأداة لتسجيل الشريط التحريضي، وكذا نص البلاغ الذي تمت تلاوته والوسائل الأبيض الذي قام أحمدح مياهاره طيلة مدة العرض، بحيث أعلنوا من خلاله مبايعتهم لأبو بكر البغدادي، متوعدين بالمقاوم بأعمال إجرامية على غرار ما يقوم به مقاتلو ما يسمى ب(داعش) من قتل وتكثيل، وأشار إلى أن العقل المدبر لهذه الخلية الإرهابية رفقة شريكين آخرين له، وهو خلال سنة 2008 عقوبات سالبة للحرية، بمقتضى قانون مكافحة الإرهاب، الذي لتوظف في التخطيط الإرهابي من أجل زعزعة الاستقرار بالمملكة، وكاولين في ذلك التنسيق مع «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» واعلنت وزارة الداخلية المغربية الاسبوع الماضي عن اعتقال الشرطة القضائية لثلاثة أشخاص، يوم السبت بمدينة بركان، ثبت تورطهم في نشر شريط الفيديو التحريضي، وذلك بناء على الأبحاث والتحريات الدقيقة التي باشرتها المخابرات الداخلية.

الرباط- «القدس العربي»

من محمود معروف:

قالت السلطات المغربية أن البحث الجاري والتحريات الدقيقة التي باشرتها المخابرات الداخلية (DST) بشأن بث شريط فيديو يدعو لمبايعة تنظيم داعش من مكن من اعتقال ثلاثة أشخاص اضافة لثلاثة آخرين اعتقلوا الاسبوع الماضي، وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية ان التحريات التي ادرتها المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني بخصوص الخلية الإرهابية المتورطة في نشر شريط الفيديو التحريضي باليوتوب تحت عنوان «ظهور جند الخلافة في المغرب الأقصى»، مكن، يوم الأحد الماضي، من اعتقال ثلاثة عناصر آخرين من أعضائها بمدينة بركان، من طرف الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، وأوضح البلاغ أن «التفتيش الذي أجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة أكد تورط المشتبه فيهم في هذه القضية، وذلك من خلال حجز الهاتف

## ملك المغرب يرحب بزيارته إلى الصين بسبب الإصابة بـ«زكام حاد»

الرباط- أف ب: أعلن بيان رسمي في المغرب تاجيل الزيارة التي كان سيقوم بها الملك محمد السادس إلى الصين اعتبارا من يوم غد الخميس، بسبب الإصابة بـ«زكام حاد»، وأعلنت وزارة الصحة المغربية والتشريعات والأوسمة أن الزيارة الرسمية للملك المقررة في 27 تشرين الثاني/نوفمبر، «تم تأجيلها لأسباب صحية»، وبحسب المصدر نفسه فقد أكد الطبيب الخاص للملك، بأنه «مصاب، منذ الإثنين، بـزكام حاد مصحوب بحمى بلغت 39,5 درجة، مضاعفة بالتهاب في الشعب الهوائية»، وأكد البيان إلغاء اللقاء الذي كان مقررا امس بين الملك ورئيس وزراء كوريا الجنوبية تشانغ هونغ وون، بالقصر الملكي بفاس لاسباب ذاتها، وكان من المفترض أن يجري للملك محمد السادس خلال الزيارة، محادثات مع الرئيس الصيني شي جينبينغ.

وسبق للملك المغربي أن زار الصين في شباط/



الوزيرة بسمية حقاوي

المغربي الجديد، (لنادة 19 من الدستور)، إلى جانب وضع نصوص تشريعية وقانونية من أجل حماية حقوق المرأة ومنع العنف ضد النساء والفتيات، ومنذ عقود ترفع الجمعيات الحقوقية المغربية شعارات تطالب بحماية حقوق النساء وتحسين أوضاعهن وإلغاء كافة أشكال التمييز في حقهن، وفيما تطالب النساء في المغرب برفع تمثيلهن في مراكز صناعة القرار، وتولي مناصب عليا في البلاد، التحقت بالتشكيكة الحكومية الجديدة التي نصها العاهل المغربي الملك محمد السادس في 11 من أكتوبر/ تشرين أول 2013، خمس وزيرات، ليرتفع تمثيل النساء في الحكومة إلى ست وست وزيرات (من أصل 39 وزيرا)، وهو ما تقول السلطات المغربية إنه «يعكس الأهمية التي توليها لإشراك النساء في الشأن السياسي» (الأناضول)



الرباط- د ب أ: قال وزير الداخلية المغربي محمد حصاد إن الفيضانات الأخيرة التي تسببت في حدوثها الأمطار، أودت بحياة 36 شخصا بالإضافة إلى عدم 150 منزلا طينيا، ولا يزال العمل جاريا لإحصاء الضحايا المادية، وأوضح وزير الداخلية أمس الثلاثاء خلال رده علي أسئلة طرحها أعضاء مجلس النواب أن أغلب حالات الوفاة سجلت في

## وزيرة مغربية: إخراج قانون محاربة العنف ضد المرأة قبل نهاية العام

هيئات المجتمع المدني الرامية لمواكبة النساء ضحايا العنف والتكفل بهن، وأشادت «بيوتا» إلى أن هذا التطور يقابله أيضا استمرار الاختلالات ما زالت تشوب وضعية المرأة في المغرب، في مقدمتها ظاهرة زواج القاصرات، والعنف الجسدي والنفسي التي يمارس في حقهن، خاصة في المناطق الريفية المزروعة، حيث تظل هذا العنف «سكوتا عنه» على حد تعبيرها.

واعتبر عدد من المنظمات الحقوقية النسوية في المغرب، التي احتجت على عدم إشرافها في صياغة القانون الجديد، أن مسودته يعترضها عدد من النواقص، كما أعلنت حقاوي، خلال حفل إطلاق الحملة الوطنية لوقف العنف ضد النساء، عن تأسيس مرصد وطني لمحاربة العنف ضد النساء، تعمل في إطاره مختلف القطاعات الحكومية على رصد ومراقبة حالات العنف ضد النساء وتتبعها، من المرتقب أن يبدأ أعماله خلال الأسبوع الجاري.

وأوضحت حقاوي، أنه رغم الجهود المبذولة لمحاربة العنف ضد النساء، إلا أن استمرار بعض السلوكات المخرسة « للصوره الدولية للمرأة، داخل المؤسسات التربوية والثقافية، وفي بعض وسائل الإعلام المحلية يحول دون وقف العنف ضد النساء وحمايتهن من التمييز والتحرش، ويسهم في انتشار هذه الظاهرة واستحالتها. وأشارت الوزيرة المغربية إلى أن الحملة السنوية التي يطلقها المغرب لمكافحة العنف ضد النساء، والتي ترفع خلال السنة الحالية شعار، ضد العنف ضد النساء وحمايتهن من التمييز والتحرش، ويسهم في انتشار هذه الظاهرة واستحالتها.

وأشارت إلى أن الرباط قد أعلنت خلال الشهر الجاري عن تقديم الاتحاد الأوروبي منحة مالية للحكومة المغربية تقدر بمليون يورو؛ لدعم خطة حكومية للمساواة بين الرجال والنساء، أطلقتها المغرب السنة الماضية.

واعتبرت الحكومة المغربية في مناسبات عدة عن عزمها الضمي قدما في تنفيذ مضماني الخطة التي أطلقتها في مايو/ أيار 2013 للمساواة بين الرجل والمرأة، والتي تمتد أقق تنفيذها إلى سنة 2016، وهو موعد انتهاء ولاية الحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية (الإسلامي).

وتتضمن الخطة 143 إجراء من أجل «منع مختلف أشكال التمييز ضد النساء، وتعزيز مبادئ المساواة للنساء التي دعا لها الدستور

وُصفت بالسيرية، من طرف جهات لا زالت لحد الساعة مجهولة، تطلق على نفسها اسم «كريس كولمان 24»، وكان الحساب قد توعد بنشر ما يزيد عن 37 ألف وثيقة دبلوماسية مغربية تعنها بالسيرية والحساسية، أغلبها تخص أسراراً تتعلق بنزاع الصحراء المغربية، وطريقة تدبير الملعة لهذا الملف الشائك، بالإضافة إلى وثائق دبلوماسية مغربية أخرى وصفها بالسيرية.

وألحق البلاغ أن «الوثائق التي تم الكشف عنها تشكلت في إطار عملية القرصنة، التي قامت بها مجموعة من الهواة، وعلى إثر هذا الحادث، قامت الوزارة برفع دعوى ضد مجهول يتهمه من بحياتها الشخصية، للبحث عن المسؤول عن عملية القرصنة، وفي نفس السياق، فإن من أخطر ما نشره «كريس كولمان 24»، مجموعة من الوثائق السرية تتعلق بمراسلات خاصة حول ملف الصحراء المغربية، بين وزارة الخارجية المغربية ومقر سفارتها لدى الأمم المتحدة وتحمل طابع «سري جدا» (الأناضول)

بين رجال الأعمال والمستثمرين والمقرضين والمؤسسات البنكية وبعض الممثلين الآخرين، ولأول مرة احتضن بلد إفريقيي القمة من 19 إلى 21 نوفمبر/ تشرين ثان الحالي بمدينة مراكش المغربية.

وقال المسؤول بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية أن تزيد من 22 مليون شخص هم عدد من تابعوا أشغال القمة عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، 14 مليونا منهم تابعوا الحدث عبر موقع التويزن المنصر، «تويتز»، وسبعة ملايين عبر موقع «فيسبوك».

وأشار مدرك، عبر تدويته تضمنت إحصائيات عن مدى شعبية الدورة الخامسة للقمّة العالمية لريادة الأعمال، إلى أن 17 ألف تغريدة في إجمالي التغريدات التي نشرت على موقع «تويتز» ضمن الهاشتاغ الرسمي #GES2014، 10 آلاف منها كانت في الفترة ما بين 19 و 21 نوفمبر/ تشرين الثاني، وذلك بالموازاة مع انعقاد القمة بمدينة مراكش، حيث بلغ متوسط التغريدات 170 تغريدة في الساعة الواحدة بمعدل يقرب إلى ثلاث تغريدات في الدقيقة.

ويخصص التوجه الجديد لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون، الذي نهجته في الترويج للحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قال حمزة أندلسي، الخبير في تكنولوجيا الإعلام والاتصال الأناضول إنه «حتى وقت قريب، لم تكن وزارة الخارجية المغربية على دراية بالبور

الفعال الذي يمكن أن تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج لمختلف الأنشطة والفعاليات التي تسهر على تنظيمها»، وأضاف أن وسائل الإعلام الجديد لها قدرة كبيرة على التأثير وإنشاء قوى مجتمعية جديدة، وخلق فرص للاستثمار أمام رواد الأعمال داخل وخارج أرض الوطن، وذلك عن طريق المعلومات التي تزورها الوزارة في صفحاتها المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي»، وأشار الخبير الغرabi إلى «أن أدوات الإعلام الاجتماعي قد نجحت في الوقت الراهي في استكشاف شكل جديد للمقابلة بالمغرب، يستثمر اللجوء الكبير للمغاربة للمواقع الاجتماعية، لتقديم خدمات التواصل والتسويق، ويعزز الابتكار بين المؤسسات الحكومية فيما بينها وبين المواطنين والقطاع الخاص».

وأضاف أندلسي أن هذا النجاح في التواصل عبر المواقع الاجتماعية «جعل وزارة الخارجية المغربية تتواصل وتتفاعل مع مختلف فئات المجتمع من أجل تحسين خدماتها، وكذلك للدمج بين الهويات الحقيقية والافتراضية للمستخدمين في مجالات الحكومة، والأعمال، والاندماج الاجتماعي، بهدف إشراك الجمهور في رسم الخطط والبرامج التي تنفذها الوزارة».

يذكر أن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية، تعرضت مؤخرا لحملة من التسريبات طالت وثائق حكومية «إخراج الدبلوماسية المغربية».

وقال أمين الترياع، الباحث الأمني والخبير الاستشاري في تقنيات الإنترنت، إن هذه الخطوة كانت متوقعة من قبل، إلا أنها غير كافية، «مضيفا أن «التدريب هو الجزء البسيط من الحل».

وأضاف أن الأهم من ذلك هو «التشروع في بناء وتطوير وحدات التخزين المركزية، والخوادم الافتراضية داخل المغرب، وتأمينها من طرف خبراء مغاربة، بالإضافة إلى سن قانون يجبر مواقع الإنترنت التابعة للدولة بتخزين وثائقها بخوادم تتواجد داخل المغرب، من أجل مواجهة أي احتمال لتسريبها مستقبلا».



## العطية: تطاعات شعوبنا هي الهدف والتحدي لنا في لوقت نفسه اجتماع لوزراء خارجية دول الخليج في الدوحة بحضور المغرب والأردن



خالد الفليح

الهاشمية والمملكة المغربية وصولاً لتحقيق كافة الأهداف المنشودة وبما يحقق آمال وتطلعات الدول والشعوب. وكانت لجنة مشتركة للتعاون الخليجي الأردني المغربي اجتمعت على هامش الاجتماع الوزاري في الدوحة، على مستوى كبار المسؤولين برئاسة السيد يوسف الجابر مدير إدارة مجلس التعاون بوزارة الخارجية القطرية. وشارك في الاجتماع كبار المسؤولين بدول مجلس التعاون والسفير أحمد التازي مدير إدارة الشؤون العربية والإسلامية في الخارجية المغربية والسيد محمد تيسير الأمين العام لوزارة

### الدوحة - «القدس العربي»

#### من سليمان حاج إبراهيم:

أجواء من الإرتياح والطمانية ميزت اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي المتقد أسس في الدوحة، بحضور وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي. وكان فندق شيراتون الدوحة على الموعد لاستقبال وفود دول مجلس التعاون الخليجي للتحضير لأشغال القمة المرتقبة في قطر الشهر المقبل، والوقوف على التفاصيل النهائية لأعمال اللجان التي باشرت تحضيراتها منذ تأكيد موعد القمة، ورحب الدكتور خالد بن محمد العطية وزير الخارجية القطري في بداية الاجتماع بنظرته الحاضرين مشدياً بالجهود المخصصة والمقدرة للشخ صياح خالد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة الكويت رئيس المجلس الوزاري في دورته السابقة والتي كان لها بالغ الأثر في تعزيز مسيرة العمل المشترك بين دول المجلس.

كما تقدم بالشكر لوزير خارجة الأردن والمغرب لمشاركتها في الاجتماع، ونوه العطية بسمتطلعات الشعوب في كل من دول مجلس التعاون والمملكة الأردنية الهاشمية والمملكة المغربية لتحقيق المستقبل المزهرف في شتى مناحي الحياة هو الهدف الذي يسبقها أملاً أمامهم جميعاً وتحدياً يتعين عليهم أن ينجحوا فيه، وشدد على «أن الشراكات والتعاون والتكامل بين هذه الدول هي التي تستطيع أن تحقق ذلك وتحافظ عليه». ولم تحل كلمة وزير الخارجية القطري من عبارات التأييد على الجهود المبذولة في إطار تعزيز مسيرة العمل المشترك لدول المجلس وبدل المزيد منها والضيق قداما في مسيرة العمل المشترك بين مجلس التعاون وكل من المملكة الأردنية

## شركات وهمية تتبع «الحرس الثوري» الإيراني أسهمت في العمليات اتهامات لبنوك أوروبية كبيرة بغسل أموال «فيلق القدس» شاركت في عمليات «إرهابية» في العراق

ستيفن فنست مراسل صحيفة نيويورك تايمز، الذي نشر تقارير عديدة حول تنفيذ عمليات اختطاف من قبل قوات الحرس الثوري والجماعات الموالية له في مدينة البصرة ضد المعارضين لسياسات إيران في العراق، وتم حطفه من قبل 5 إيرانيين الذين كانوا يرتدون زي الشرطة العراقية وتعرض للتعذيب ثم القتل من قبل هؤلاء في آب/أغسطس 2005. واعترفت البنوك الـ الأوروبية الكبيرة بتواطؤها في عملية غسل الأموال لصالح إيران قبل بدء المحكة، ووافقت على أن تدفع ملايين الدولارات للحكومة الأمريكية كعرامة، ولكن لم يتم الإفصاح عن مبلغ هذه العرامة. وأشارت دبي ميل البريطانية و The Herald الاسكتلندية في تقريريهما حول القضية أن البنوك الخمسة المذكورة أعلاه وافقت على دفع ما يقارب مليارين و 500 مليون دولار للولايات المتحدة بسبب انتهاكات للعمليات ضد دول مثل إيران وليبيا وكوبا منذ عام 2009. وأوضح غاري إم أوسين أنه من خلال رسائل البريد الإلكتروني المتبادلة بين هذه البنوك وشركائها الإيرانيين يمكن التأكيد ان إلى أي مدى كانت البنوك الأوروبية المذكورة أعلاه تدرك عواقب الائتلاف على العقوبات الاقتصادية وغسل الأموال لإيران.

وأكدت ليزا راماسي (Lisa Ramaci)، زوجة ستيفن فنست مراسل صحيفة نيويورك تايمز المقتول، «البنوك ليست غبية، وكانت تعلم جيداً ان هذه الاموال ستنتقل على أي نوع من المشاعر، عندما قبلت بالتعاون مع البنوك الإيرانية».

وقالت شارلوت فريمان، زوجة أحد الجنود الأمريكيين الذي قتل في كربلاء، «أنا لم أكن أتوقع أبداً ان هذه البنوك الكبرى تغض الطرف (عن هذا العمل)». وفي 18 تشرين الثاني/أكتوبر الحالي، أفادت وكالة رويترز للأنباء أن تقريراً استخباراتياً كتبه الحرس الثوري تتبعها إيران لتمويل جماعات مسلحة تنشط في العراق، الإيراني، في منطقة الشرق الأوسط. وذكر التقرير المكون من 7 صفحات، أن طهران تستخدم مصرفاً صينياً لتحويل أموال إلى شركة لها صلة بفيلق القدس التابع للحرس الثوري.

وتوصلت أجهزة الاستخبارات الغربية إلى هذه المعلومات، بعد التأكيد من وجود شركة وهمية تحمل اسم شركة «شنغن لنهاو دايز إلكترونيكولوجي المحدودة»، بإعوان المسجل باسمها في المجمع السكني «فراغات في فيلا، في إحدى من جنوب الصين».

أما الشكفة التي قيل إنها عنوان الشركة، فتستحق أسرة قالت إنها لم تسمع من قبل باسم الشركة أو بمديرها العام.

### لندن - «القدس العربي»

#### من محمد المحجبي:

بعد الكشف عن استخدام إيران شركة وهمية صينية وتعاون بنك صيني في غسل الأموال للعمليات فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، جاء دور أحد الحامين الذي يمثل بعض عوائل القتلى الأمريكيين في العراق، للكشف عن عمل جديد وأكبر، وهو منح أموال أمريكية بمثل بعض عوائل غسل الأموال وتعاونها في توفير المال لتنفيذ عمليات إرهابية وحطف من قبل فيلق القدس في العراق.

وأفاد موقع راديو زمناة التابع للبرلمان الهولندي في الموضوع الأوروبية في 23 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، أن غاري إم أوسين، وهو محام أمريكي يمثل بعض عوائل القتلى الأمريكيين في العراق، قدم شكوى في بنك HSBC و Royal Bank of Credit Suisse و Standard Chartered و Barclays بتهمة غسل الأموال والالتفاف على العقوبات ضد إيران ودعم الإرهاب، وسبق أن تم نشر تقارير كاملة عن القضية نفسها من قبل رويترز وصحيفة «ديلي ميل» البريطانية وصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية وصحيفة The Herald الاسكتلندية في 10 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي.

ورفع المحامي من المدعين في نيويورك الادعاء بأن البنوك الـ المذكورة أعلاه قد تعاونت مع إيران رغم العقوبات الغربية، وتمكنت البنوك الإيرانية من خلال هذا التعاون من توفير التغطية اللازمة للعمليات «الإرهابية» التي نفذها فيلق القدس، التابع للحرس الثوري الإيراني في العراق سابقاً، وأكد جاري إم أوسين أن هذه العمليات قد تسببت بفقدان حياة ومكلبة أو إصابة هؤلاء بصددمات جسدية والالتفاف على العقوبات.

وقدم غاري إم أوسين الذي يمثل أكثر من 200 أمريكي لقوا حتفهم أو تم جرحهم أو حطفتهم وتذويبهم حتى الموت من قبل «فيلق القدس»، وكتائب حزب الله، بعد حرب احتلال العراق في عام 2003، عرضة بهذا الصدد إلى المحكمة في بروكس في نيويورك.

وصرح المحامي عن المدعين في مقابلة له مع القناة الأولى للتلزيون الألماني، «هدفنا من تقديم هذه العرضة هو أن نقول إن غسل الأموال لصالح الحكومة التي تشارك في تنفيذ العمليات الإرهابية، يسبب صدمات جسدية في حياة الناس».

أحد المدعين هي ليزا راماسي (Lisa Ramaci) زوجة

كما قال انه رفض مبادرات «أمريكية وعربية» اقترحت عليه مغادرة اليمن لفترة تصل إلى ستة أشهر معتبرا ان هذا العرض قد يعني منفي أطول. إلى ذلك، اعتبر المتقاعدون العسكريون والأمنيون قرار الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بتسوية أوضاع المتقاعدين العسكريين خطوة استباقية لاحتجاجات 30 نوفمبر/ تشرين الثاني من أجل «امتصاص غضب» المتقاعدين العسكريين.

وكانت جمعية المتقاعدين العسكريين والأمنيين ومناضلي ثورة التحرير أعلنت مشاركتها في احتجاجات 30 نوفمبر، التي استشدها المحافظات الجنوبية من أجل المطالبة بالانفصال. وقال الناطق الإعلامي لجمعية المتقاعدين العسكريين والأمنيين ومناضلي ثورة التحرير عبد الله مثنى إن المعالجة التي تقوم بها الجهات الحكومية لا تنصف المتقاعدين العسكريين، مشيراً إلى أن المعالجة التي تتخذها الحكومة اليمنية «هي عبارة عن صرف مئة ألف ريال يعني لكل متقاعد، وهذا ليس من الإنصاف».

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أمس الاثنين أنه تم معالجة ما يزيد عن 9 آلاف حالة جديدة بالإضافة إلى 5547 حالة تمت معالجتها في وقت سابق وصرّف لها 554 مليون ريال يعني، بالإضافة إلى معالجة أوضاع 4500 حالة من الموظفين المدنيين. وتضم جمعية المتقاعدين العسكريين والأمنيين، أفراداً من القوات المسلحة والأمن من المحافظات الجنوبية بمختلف ربتهم وتم تسريحهم خلال فترات متفاوتة.

وأضاف مثنى: سننزل وسنشارك في احتجاجات 30 نوفمبر ولن نستطيع الحكومة اليمنية إيقافنا من خلال قرارات تعتبر حبر على ورق وإن نفذتها فهي ليست منصفة، مشيراً إلى أن «كل ما تقوم به السلطات هو صرف مئة رفقها.

ألف ريال لكل فرد، بينما حقوق الأفراد تكمن في الربط التي يستحقها وفي الرواتب التي تتماشى مع ربتهم». وفي السياق، قالت اللجنة الأمنية العليا في اليمن إن قوات مكافحة الإرهاب نفذت، فجر أمس الثلاثاء، عملية نوعية تمكنت خلالها من تحرير ثمانية رهائن بينهم مواطن أجنبي، دون تحديد جنسيته، وقتل 7 «إرهابيين».

وأضافت اللجنة، وهي أرفع لجنة أمنية في البلاد، في بيان نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، أمس، أنها «حررت الراهائن من قبضة عناصر إرهابية قاموا باختطافهم، وقتلت سبعة إرهابيين من تنظيم القاعدة في العملية». ولم تحدد اللجنة مكان العملية التي تحدثت عنها في البيان، ولحقيقات عملية الاختطاف. وأشارت اللجنة إلى «إصابة أحد أفراد قوات مكافحة الإرهاب بجروح طفيفة خلال تنفيذ هذه العملية، وسيتم في وقت لاحق الإعلان عن أسماء الخاطفين السبعة الذين لقوا مصرعهم خلال العملية».

من ناحية أخرى، قال أحمد المجدي، محافظ محافظة لحج، إن «عددا من بين 400 طالب بدرسون في المركز، الفيوخ، السلفي محافظة لحج، جنوبي العيال، وبم يتهم في وقت لاحق الإرهابيين من تنظيم القاعدة في العملية».

وفي تصريحات نشرها موقع «26 سبتمبر» التابع للجيش اليمني، أشار المجدي إلى أنه «يجري الترتيب لمغادرة البقية تنفيذاً لتوجيهات الجهات العليا، والسيطرة على السلطة المحلية بمحافظاتهم اليمن، مشيراً إلى أن قرار مغادرتهم جاء لحفاظ على سلامة المواطنين، دون الإشارة لسياسات الطلاب. ويعاني اليمن من أوضاع أمنية متريفة للغاية، مع انتشار السلاح في أيدي المواطنين، ول سيما في أيدي عناصر جماعة الحوثي في الشمال، وبعض الحركات الانفصالية في الجنوب، فضلا عن أنشطة تنظيم القاعدة في اليمن».

## على خلفية الطعن المنظور أمام «الدستورية» في صحة الانتخابات الأخيرة

## الكويت اليوم بانتظار حكم تاريخي يحدد مصير مجلس الأمة

الجلس لمراسيم القوانين يطهرها من اي عيوب اجرائية او شكلية «وليست دستورية، سابقة، وخاصة أن المرسوم القانون قد تم إقراره من قبل المجلس المبطل الثاني، وكانت المحكمة الدستورية في حكم سابق قد أكدت سلامة القوانين الصادرة من مجلس الأمة سواء بقصد دستورتيتها، ومن تم فإن المحكمة أكدت سلامة القوانين الصادرة ومنها مرسوم الصوت الواحد من الناحية الاجرائية المتوافقة مع الدستور من حيث نشأته وملاعمته.

اما الاحتمال الاخير الذي طرحه العبدالله فهو قبول الطعن شكلا وموضوعا، وبآليات الزوال لمرسوم الصوت، وبعد الافتراض لتجاوزة لكل المصوت، وبقيضاء بطليات الطعن فسوف يحقق سابقة رقابة القضاء الدستوري على الاعمال البرلمانية وهو مايسوع رقابة القضاء في هذا

الجدد. وحتى النطق بالحكم المتوقع اليوم ظلت الانظار ساهرة طوال ليلة الباحة تترقب قرار المحكمة الدستورية وسط تباين في التطلعات والتعميات ما بين أعضاء المجلس الحالي ومؤيديهم الذين يتعمنون إتمام مجلسهم مدته الدستورية والاستمرار حتى 2017 وما بين المعارضين أو ما يسمى بـ«المطاعون» الذين أصبح الكثيرون منهم يتطلعون إلى العودة للكراسي الخضراء تحت قبة البرلمان والمشاركة بانتخابات جديدة.

### الكويت - «القدس العربي»

#### من منى الياسر:

تترقب الكويت بكل أطيافها السياسية الحكم الذي سيمسدر اليوم من المحكمة الدستورية بشأن الطعن المقدم من المحامي صلاح الهاشم، وتحبس المعارضة الكويتية نفسها بانتظار نتيجة الطعن الذي يستهدف الحصول على حكم يبطلان الانتخابات البرلمانية الأخيرة نتيجة ارتكاب أخطاء إجرائية في عرض المرسوم على مجلس الأمة عام 2012 ومخالفة تلك الإجراءات للدستور ولائحة المجلس الأمة.

وكان الهاشم قد قدم في وقت سابق العام 2013 طعننا متأثراً لأن المحكمة الدستورية قضت بعدم قبول الطعن لانتفاء الصفة في رفع الطعن، أما في الطعن الأخير، فقد غمى المحامي الهاشم نقطة الضعف المتصلة بالصفة والمصلحة مما جعل الكثير من السياسيين وخصوصاً النواب السابقين ومن قاطعوها إلى الانتخابات الأخيرة يعملون كثيراً على هذا الطعن في إمكانية إبطل مجلس الأمة الحالي وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في انتخابات جديدة بعد أن توصل عدد كبير من المقاطعين إلى قناعة بعدم جدوى الاستمرار في مقاطعة الانتخابات وضرورة المشاركة في العملية السياسية من أجل الدفع بالاصلاحات المطلوبة.

وفي هذا الصدد قال النائب السابق «الكويت» من منى الياسر:

تحدثت عن الأوقات الصعبة التي عاشها هاغل وهو يحاول اختراق حاشية أوباما، واقترح السناتور جون ماكين بأن استقالة هاغل في تعبير عن حالة الاحباط من المعاملة التي لقيها في البيت الأبيض ولكن الخبراء عادوا للتكبير بتصريحات روبرت غينس وليون بانيتا وهيلاري كلينتون الذين انتقدوا طريقة تعامل الرئيس أوباما مع السياسة الدفاعية وقالوا بأن مؤلفات هاغل القادمة بعد رحيله ستكشف المزيد عن انتقاداته للسياسة الخارجية والدفاعية الأمريكية خاصة في سوريا والعراق. ويغض النظر عن اسم الرجل الذي سيغفر منصب وزير الدفاع فإن القرارات المحسومة في البيت الأبيض بالنسبة للسياسة الخارجية والدفاعية وخاصة فيما يتعلق بتقليص حجم القوات المسلحة الأمريكية والانسحاب من العالم وقد ذهب الكثير من النقاد إلى القول بأنه لو كانت الولايات المتحدة تبني النظام البرلماني لمت اجبار أوباما منذ فترة طويلة على التنحي ولكن النظام الأمريكي هو نظام رئاسي ورغم كل هذه الانتقادات والتوقعات فانه من الضروري كما قال قادة الحزب الجمهوري أن يكون المرشح الجديد لوزارة الدفاع جزءاً من سلسلة تحوله سلعا استهلاكية.

وفي البرلمان الأوروبي رحب الاشتراكيون والمحافظون بنداء لصحوة أوروبا، وفي معسكر اليمين المتطرف اشادت رئيسية

### الكويت - «القدس العربي»

وقال شخص أورد دليل شركة «شنغن لنهاو» أنه مديرها العام إنه لا يعمل في الشركة عندما تم الاتصال به. لكن تقرير جهاز الاستخبارات الغربي يقول إن «شنغن لنهاو» واحدة من شركات عدة في الصين لتلقي أموال من إيران عبر مصرف صيني، وتسهم مثل هذه التحويلات في تمويل عمليات دولية لفيلق القدس.

وكانت الولايات المتحدة اعتبرت فيلق القدس منظمة مؤيدة للإرهاب عام 2007، كما فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على الفيلق عام 2011.

وقال التقرير إن لدى مصرف إيران المركزي حسابات لدى مصرف كولون المحدود التابع لشركة الصين الوطنية للنفط، وتباشر شركات إيرانية يسيطر عليها فيلق القدس، ومنها شركة اسمها «بادماد كانيبال ديفولوبمينت»، التحول من هذه الحسابات إما لكيانات صينية يسيطر عليها الفيلق مباشرة أو لكيانات صينية يدين لها الفيلق بأموال مثل شركة «شنغن لنهاو»، وذكر التقرير، «تباشر قوة القدس التحويلات النقدية من حسابات تابعة لمصرف إيران المركزي لدى مصرف كولون ويتم التحويل لشركات صينية تربطها صلات بفيلق القدس من أجل تلبية احتياجاتها المالية».

وكانت وزارة الخزانة الأمريكية فرضت على «كولون»، عقوبات عام 2012 لهاشرته نشاطاً مع إيران وإجراء تحويلات نقدية لكيان مرتبط بالحرس الثوري الإيراني لكن لم يرد حينها أي ذكر لفيلق القدس.

وقال تقرير الاستخبارات أن مجرد نقل الأموال من «كولون» إلى كيانات أخرى يمكن لفيلق القدس استخدامها للقيام بعمليات استحواد في الصين وتمويل حل لمشاطاته السرية في دول أخرى.

وأورد في التقرير يؤكد ملطون الوثيقة اقتصادياً والمعقدة بيكين، وإيران هي ثالث أكبر موردي النفط للصين ما يجعل الصين أكبر عملاء النفط الإيراني.

في صفوف الجيش وتعليم الميزانية واصل المؤسسة النووية ونظام الصحة العسكري والقضاء الحربي والعمور الاستراتيجي مع اسيا ولكن تهديد «داعش» تصدّر سلم الأولويات هاهنا عن طريق التعامل مع إيران إذا وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود بشكل نهائي ولم تعد تلك القضايا في قائمة الاهتمامات كما السابق.

ودفع هذا الاستنتاج أوباما وهاغل لعقد جلسات من المناقشات حول مستقبل هاغل وسلمت من الأخير ان يكون هناك وزير آخر للداخلية بأية من البيت الأبيض لنفي عدم وجود خلاف سياسي بين الرئيس ووزير الدفاع أو أن رحيله كان لأنه كان الرجل «غير المناسب» في هذه المرحلة.

وبعيداً عن «الدراما» غير المسبوقة في البيت الأبيض التي ترسمها «الدائرة الداخلية الضيقة» المحيطة بأوباما فقد ظهرت مؤشرات جادة على وجود خلافات سياسية بين هاغل وأوباما حيث أوردت وسائل الإعلام في تشرين/أكتوبر الماضي مذكرة إلى مستشارة الأمن القومي سوزان رايس تنقد سياسة الإدارة الأمريكية تجاه سوريا (وهي مذكرة تناولت فيلق القدس العربي، سابقاً بالتفصيل) وهي تدعو بزيادة التركيز على ما يجب القيام به حيال الرئيس السوري بشار الأسد الذي يستفيد بدون قصد من الحملة الأمريكية على «داعش».

# الشكوى من عودة الفساد كما كان أيام مبارك... واتهام رئيس الوزراء بالصدمة رغم اعترافه العلني به المطالبة بالكشف عن الأخطاء في عمليات الفرافرة وكرم القواديس و«لنش» البحرية

القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

عكست الصحف الصادرة أمس الثلاثاء 25 نوفمبر/ تشرين الثاني بما اهتمت به من أخبار وموضوعات، حالة مصر هي أمي، بإعلان الجبهة السلفية وبدعم الإخوان المسلمين بدء فعاليات الثورة الإسلامية يوم الجمعة القادم بمظاهرات لرغم المصاحف، التي ستتواصل حتى يوم الخامس والعشرين من شهر يناير/ كانون الأول المقبل، وهو ذكرى ثورة يناير 2011 لتصل في هذا اليوم إلى ذروتها بإسقاط النظام وسيطرة الإسلاميين على الحكم. وفي الوقت نفسه عكست الصحف نفسها الاستعدادات الأمنية لمواجهة هذه المظاهرات، في ما لو تجاوزت حدود السلمية. وعقد شيخ الأزهر

اجتماعاً حاشداً للوعاظ والأئمة طالبهم فيه بالتصدي لهذه الدعوة، ثم قام بغمز بعض الحاضرين لأن العمائم التي يرتدونها مستوردة من الصين. ومن أخبار الصحف كذلك مواصلة قوات النخبة في الجيش الثاني والشرطة عملياتها في شمال سيناء وإعلانها تصفية أحد عشر تكفيريًا والقبض على عدد آخر. وقام إرهابيون بحرق ثلاث سيارات نقل عام في محافظة الغربية وسيارة شرطة، كما تم العثور على عدد من القبائل قبل انفجارها في أكثر من مكان. وتحدثت الصحف عن الزيارة التي قام بها السيسي لإيطاليا والاتفاق على مشروعات اقتصادية مشتركة وكذلك فرنسا في أول زياراته لدول الاتحاد الأوروبي. كما واصل رئيس الوزراء إبراهيم محلب الاجتماع مع المستثمرين العرب، لبحث مساهماتهم في

المشروعات وتمهيداً للمؤتمر الاقتصادي العالمي في شرم الشيخ، في شهر مارس/ آذار المقبل، وموافقة وزارة التعليم العالي على زيادة المنح الدراسية لأبناء دولة جنوب السودان، وإنشاء فرع لجامعة الإسكندرية في العاصمة جوبا. أسوة بما هو في شمال السودان، وقيام لجنة استرداد أراضي الدولة باسترداد تسعين ألف متر، سرقتها أفراد في التبين والصف بمحافظة الجيزة قيمتها مئة وستون مليون جنيه. كما أبرزت الصحف المشاكل التي سببها سقوط الأمطار بغزارة من تكوين برك وتعطيل المواصلات، وهي المشكلة نفسها التي تتكرر منذ أربعين سنة، واستمرار المستشفيات الحكومية في صرف دواء سوفيالدي لمرضى فيروس الكبد. وإلى بعض مما عندنا...

## التحقيق مع مسؤولي الدولة الذين تراخوا في تحصيل مستحقات السياحة

وتبدأ تقرير اليوم بالإشارة إلى ظاهرة عدم الرضا التي تتزايد من أداء عدد من الوزراء لفهمهم، وارتفاع الشكوى من عودة الفساد تدريجياً، كما كان في عهد مبارك، رغم الجهود التي تبذلها أجهزة الرقابة لمكافحته، كل في مجال تخصصه، أو كما قال المستشار عتاني عبد العزيز رئيس هيئة النيابة الإدارية لـ«الأخبار» يوم الخميس: «قرنا التحقيق مع مسؤولي الدولة الذين تراخوا في تحصيل مستحقات السياحة، خاصة في منطقة البحر الأحمر، التي وصلت إلى مساحات كبيرة، وتبين من التحقيقات عجز هؤلاء المستثمرين عن سداد مستحقات الدولة وفروق الأسعار، بسبب ظروف الثورة أو لتعثرهم، وتوصلنا معهم إلى سداد فروق هذه الأسعار للنيابة الإدارية التي ستقوم بتحصيلها إلى الدولة، مع التفاوض عن العقوبة التأديبية بمجرد السداد. وحتى الآن تم تحصيل أكثر من مئة مليون جنيه، وتم عرض تقرير على الرئيس عبد الفتاح السيسي بشأن تحصيل فروع الأسعار، وهي بداية داعمة للنيابة الإدارية. هناك أكثر من ثلاثة آلاف حالة مماثلة في جميع الوزراء، وتقدر قيمة ما سيتم تحصيله من المسؤولين المخالفين مئات الملايين. وأؤكد لك أن إحدى الوزارات وحدها حصلنا منها ما يزيد عن خمسة عشر مليون جنيه، حيث حصل عدد من الموظفين على مكافآت بقيمة ثلاثين يوماً فأكثر رغم أن السفيرة لم تتعد ثلاثة أيام».

## إبراهيم محلب: الفساد في وزارة الزراعة وصل حد الركب

وكان هذا الكلام كان إشارة البدء في هجوم عنيف على الحكومة، في يوم السبت قال زميلنا في «الوقد» محمود غلاب: «قال رئيس الوزراء للفلاحين الذين التقاهم، إن الفساد في وزارة الزراعة للركب، وإن مصر بلا سياسة زراعية تضمن للفلاح تسويق محاصيله. هذا الاعتراف إذا كان يسميه رئيس الوزراء شفافية وصراحة وكشف الحقائق أمام الشعب، إلا أنه يجعلنا نساءله ماذا فعل لهذا الفساد منذ توليه المسؤولية، بعد أن اكتشف أن الفساد بلغ هذا الحد من الخطورة وبلغ الركب، وما زال ينهش في جسد الاقتصاد المصري في مجال الزراعة، ويهدد جهود التنمية ويقضي على أي أمل في تحسین هذا القطاع أو رفع مستوى الفلاح، الذي يتحمل كل هذا التردّي في الأوضاع الزراعية. وسؤالية الحكومة في مواجهة الفساد ووقف الفاسدين بعد حدهم والاستخدام مع مواقعهم، مسؤولية رئيس الوزراء ضخمة يجب أن لا تتوقف عند الشكوى من حمل تركة ملقاة بالهجوم، ولكنه لا بد أن يقوم بدور الطبيب الذي يتساءل الأورام بعد اكتشافها حتى لا تنتشر في الجسد كله».

## مسؤولون كبار يتعدثون عن الفساد وكأنهم معارضون للسلطة

وما إن قرأ زميلنا وصديقنا في «الأهرام» الدكتور وحيد عبد الجيد هذا الاعتراف لرئيس الوزراء، حتى صاح قائلاً يوم السبت في عموه اليومي «جتهادات»، ما أشبهه اللبلة بالبارحة في التعامل مع الفساد، الذي صار جزءاً من بنية السلطة التقنيّة في مختلف مستوياتها منذ أواخر تسعينيات القرن الماضي، على الأقل مسؤولون كبار يتعدثون عن تفعل هذا الفساد، وكأنهم معارضون للسلطة، التي هم أركانها ومسؤولون فيها، تتضمن مهامهم المعالجة لمواجهة الفساد بتعايشتهم معه أو يدبرونه أو يطالبون غيرهم بوضع حد له. لا يختلف ما قاله رئيس الوزراء المهندس إبراهيم محلب في لقائه مع مجموعة من ممثلي الفلاحين قبل أيام عن الفساد في وزارة الزراعة، عما قاله زكريا عزمي رئيس ديوان الرئيس الأسبق مبارك في مجلس الشعب عن الفساد في الحليات، التشابه ليس في المضمون فقط، بل في الكلمات أيضاً. أعاد محلب استخدام عبارة عزمي المشهورة «الفساد للركب»، وكان انتشاره وتغلغله على هذا النحو أحد أهم أسباب ثورة 25 يناير/ كانون الأول العظيمة، التي ما كان لها أن تندلع إلا بعد أن طغى الكيل، ولذلك يبدو محلب بعيداً كثيراً عن الواقع حتى بعيد إنتاج عبارة ارتجت بها كان إعلان الحال منذ عقدين، فالفساد الذي كان «الركب» في التسعينيات وبلغ العنق في نهاية العقد الماضي يزداد مع معدلات خطيرة، ولذلك فإذا أراد محلب أن يواجه الفساد وأن يختلف عن زكريا عزمي في موقفه، حتى إذا استخدم عبارته، عليه أن يراجع أوضاع بعض من يعملون معه ويديق في اختيار مستشاريه، ويديم مشروع القانون الجديد لجهاز الرقابة الإدارية ولا يضيف أمام من يسعون إلى دفنهم، وأن يشجع توسيع صلاحيات العاملين في هذا الجهاز، وكذلك الجهاز المركزي للمحاسبات، وأن يحاسب بعض وزرائه الذين يرحبون بشركات كان بعض أصحابها من سبب الفساد وما زوالها».

## حملات لصر أم للنصب على أهلها؟

ويوم السبت أيضاً في «أخبار اليوم» القومية تناول زميلنا حسيب الظل محمد عمر نواحي أخرى للفساد قال عنه: «تنتع قاعة في أن بعضاً ممن أعلنوا أنهم سيقيمون حملات شعبية لترشيح الرئيس، ليسوا إلا جماعة من النصابين أرادت استقلال رغبة الناس الشديدة لترشيح الرئيس في «لم» مرتين، وبعدها «أبقى سلم لي على الصعيدي والبورسعيدي» عمليات تقليب والبرزاز لبعض رجال الأعمال، والمستفريت أن الحكومة لم تكن حاضرة في هذا المشهد، لم تفكر في أن تخضع أي حملة أعلن عن تنظيمها لرقابة مالية من جانبها بأي شكل، لتعرف هل كانت فعلاً من أجل «دعم» ترشيح الرئيس أم من أجل «دعم» جيوب أصحابها. وتلف الأيام وتدرج وتقع في «جري» عملية نصب

## الدولة تعامل مواطنيها كقاصرين

ونظ داخل مؤسسة «أخبار اليوم» إلى يوم الأحد لتكن مع المقال الأسبوعي في «الأخبار» زميلنا وصديقنا الأديب الكبير يوسف الفعيد، الذي رغم تأييده القوي للنظام إلا أنه عبر عن ضيقه الشديد من التعطيل على بعض حوادث الإرهاب ضد الجيش في الفرافرة وكرم القواديس وضد لنش البحرية قال: «السؤال الأول ماذا تم في حادث الفرافرة؟ مرت على الحادث لسبب، ويوم أن وقع هن أركان مصر وقلب اطمئنان المصريين رأساً على عقب، وجعلهم يحدقون في واقعهم غير مصدقين ما يجري، ورفضنا وقتها وما زلنا نرفض أن نسلم وحدتنا للإعلام الخارجي الذي يعادي بلادنا، وانظرنا من بلادنا أن تعلمنا وتقول لنا ما يجري ومن هو المصّر... ومن هو الجاني، وهل تم القبض عليه؟ السؤال الثاني: ماذا تم بشأن العدوان على كرم القواديس؟ مرت على الحادث أسابيع، ولا حس ولا خير تركوا للخيال المصري أن يرسم صورة ما حدث، ولذلك لدينا أكثر من تسعين مليون تصور لما جرى. السؤال الثالث: داهمتنا حادثة ديمياط التي وقعت في البحر المالح على بعد أربعين ميلاً من ديمياط، وحتى الآن لدينا حكايات شعبية عما جرى في البحر أمام ديمياط، سمعنا بعضها من أهالي عزبة البرج، والبعض الآخر من الدمياطية، لكن دولتنا الرشيدة أو المفترض أنها رشيدة ووقتاً المسلحة الباسلة، أو التي تخلم أن تبقى إلى الأبد باسلة التزمّت الصمت التام تجاه ما جرى، وكان اليوم التالي لحادث السواقعة يعني أنه تم محوها من كتب التاريخ، وكأنها لم تكن وكاننا يا بدر لا رحنا ولا جينا.

إن كانت الدولة قادرة على النسيان بسرعة فإن الشعلون لا تنسى، خاصة عندما يكون هناك مدام وعندما يعلن عن مفقودين ولا يتابع فقدهم ولا يطمأن على العثور عليهم أحياناً أو موثي، وبالتالي لا يمكن التعامل معهم كأنهم لم يوجدوا من الأصل والأساس. عندما تلتمز حكومي الصمت وعندما يتعد دولتي عن الشفافية وعندما تعمل من قبل من يحكمون مصر باعتبار أنني مواطن قاصر ليس من حقي معرفة كل شيء، ففي هذه الحالة أعطي وعيني للخارج، الذي يمكن أن يستغل تعاطفي للمعرفة ويقدم لي من المعلومات ما يبسه لنا جميعاً».

## وحيد حامد: «إذا كانت التركة ثقيلة على السيسي فليتركها»

وإلى المعارك والردود، حيث سنظل في عدد «الأخبار» يوم الأحد لتكن مع زميلنا وصديقنا رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال الأسبق عبد القادر حبيب - يساري - الذي هاجم الكاتب والسيناريست وحيد حامد لخطابه في حديث له في «المصري اليوم» الرئيس السيسي بأن يرحل، إذا لم يكن قادراً على فرض الأمن والانضباط فقط شهب ردا عليه: «خان التوفيق كاتبنا الكبير وحيد حامد الذي قدم لنا الكثير من الإبداع حينما قال «إذا كانت التركة ثقيلة على السيسي فليتركها»، لا أقول ذلك لأنني لا أرى التركة التي تسلمها السيسي ثقيلة، أو لأنني أعتبر أن الرئيس السيسي لديه صيانة ضد النقد لدوره التاريخي العظيم وهو قيادة الجيش في 30 يونيو/ حزيران والعدد الضخم من الأصوات التي حصل عليها في الانتخابات، أو حتى للشعبية الساحقة التي ما زال يحظى بها، رغم بعض التملل هنا لبطء حكومي والبعض الضيق هناك من شخصيات حكومية محددة، وأيضاً بعض الرفض هنا وهناك ليبر وقرابية فاسدة. ولكنني أرى أن التوفيق خان كاتبنا الكبير لأنه نسي ربما بسبب ضيقه من مشاكل ضاغطة وسلبيات صارخة في الأداء الحكومي أننا نعيش في حالة حرب مع الإرهاب لم تحسم نتيجتها».

## مصر تغاني من خواء سياسي

وفي «الوطن» اليومية المستقلة قام زميلنا محمود الكردوس - ناصري - بالتعليق على كلام وحيد بقوله: «مد الأستاذ وحيد حامد الخط على مستشاري وتجاوز رئيس الحكومة وصولاً إلى رئيس الدولة «إذا كانت التركة ثقيلة على السيسي فليتركها»، وأنا أسأله وماذا بعد أن يتركها استأذ وحيد؟ هل تخلت لصر سيناريو ما بعد السيسي؟ هل لديك بديل وأنت أعلم الناس بالخواء السياسي الذي تعاني منه مصر؟ يتركها لمن يا أستاذ وحيد للركاب، التي تختبئ وتملا المشهد بضحيج من دون طحين لن التخانيخ وتجار الثورات ودعاة القوضي ومرمزقة 25 يناير/ كانون الثاني؟ أطلب إصلاحاً وتطهيراً كما شئت وأنا معك، هاجم وتشامم وافضح كما شئت وأنا معك، لكنني استعرت على تاريخك المشرف أن ترغ في وجه السيسي «بطاقة حصر» حتى إذا لم يعجبك أداءه...«المصري أصبح يحتاج إلى ما هو أكثر من الحسم يحتاج إلى «عصا تادييب» وليس «عصا سحرية»، لكنني استعرت عليك أن تلقى بمسؤولية أربعين عاماً من الفساد والتجريف وأفلات الأخلق على كاهل رئيس لم يكمل شهره السادس في الحكم».

## يوم للشرطة وليس للنزاع

والى معركة أخرى مختلفة خاضها يوم الإثنين زميلنا وصديقنا في «الأهرام» صلاح منصور في عموه اليومي بالصفحة الأخيرة «مجرد رأي» وكانت عن أحداث محمد محمود، وما جرى فيها، واحتفال البعض بها باعتبارها من أحداث الثورة، بينما رأى فيها صلاح تحريبيها استهداف الاستيلاء على وزارة الداخلية وحرقها قال: «تسرع الهجوم يوم الجمعة من ميدان التحرير، مستهدفاً وزارة الداخلية، على مسافة سبعة مئة متر، فخرج جنود الشرطة يتصدون للهجوم، في البداية بخراطيم المياه وقنابل الغاز المسيل للدموع، لكن دفعات المتظاهرين كانت تتراجع لتعود من جديد في تكتيك الغريب أن يحاول البعض إلقاء نكري محمد محمود على أنه يوم للنزاع، بينما الذي سيترك بعد أن تتبدد الغيوم أنه يوم للشرطة».

## محمد كمال: إيجابيات مبارك وسلبياته

ومن «الأهرام» إلى «المصري اليوم» في اليوم نفسه، ومقال الدكتور محمد كمال الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، وعرض أمانة السياسات، التي كان يرأسها جمال مبارك في الحزب الوطني، حيث قام بالدفاع عن مبارك قبل أيام من صدور الحكم عليه، فقال مدافعاً عن معددا إنجازاته: «مبارك الذي اتهم حول هذه القضايا موجودة.

مبارك الذي بذل جهدها خارقاً أدى لخفض ديون مصر الخارجية إلى النصف، وزاد في عهده الاحتياطي النقدي من العملة الأجنبية ليصل إلى خمسة وثلاثين مليار دولار، 57% في الفترة من 2005 إلى 2008، مبارك الذي يتحدث خط الفقر من 16% عام 2000 إلى 25% عام 2010 هو مبارك الذي تحسنت في حكمه أوضاع فئات من الطبقة المتوسطة وارتفعت قيمة ودائع المصريين بالجهاز المصرفي بنسبة 57% في الفترة من 2005 إلى 2008، مبارك الذي يتحدث في عهده عن أن عهده شهد تراجيحاً لدور مصر الدولي هو مبارك الذي يرى آخرون أنه أعاد مصر لجامعة الدول العربية، ووقف مع دول الخليج في محتجها أثناء الغزو العراقي للكويت، ولم تجرأ إثيوبيا على بناء سد النهضة إلا بعد حيله عن الحكم، مبارك الذي قام ببناء علاقة إستراتيجية مع الولايات المتحدة، مع مبارك الذي رفض إقامة أي قواعد عسكرية أمريكية على الأراضي المصرية، أزمة يناير/كانون الأول التي مر بها نظام مبارك عام 2011 هي أيضاً نتاج لإنجازات وإخفاقات مبارك، وفي الوقت نفسه نتاج للحرية غير المسبوقة للإعلام، التي شهدنا عهده، لكن غياب أي رؤية للتعاامل مع هذه الأحداث الإعلامية، سوى أنها وسيلة للتفليس وإبعاد المشاهد المصري عن قناة الجزيرة فتحول الإعلام لأداة لنزع الشرعية عن نظامه.

## نظام مبارك ما له وما عليه

وفي الحقيقة فإننا لن نملك إلا الاحترام للدكتور محمد كمال على وفائه لمبارك وعهده وتلك ميزة، وإن كان قد وجه انتقادات سابقة لنظامه لم يكنها عندما كان عضواً في أمانة السياسات، ومن القريبين لجمال مبارك، لكن الوفاء يظل قيمة جميلة، كما أن الإنصاف والموضوعية والأمانة التاريخية مطلوبة عند تقييم أي نظام، ما له وما عليه، فمثلاً لا يمكن إنكار أن مبارك عمل بجد لتولية الحكم بعد اغتيال السادات على إعادة مصر للعالم العربي، وأوقف الحملات ضد الدول العربية والتقارب معها، وساعد على ذلك الرئيس العراقي وقتها صدام حسين وحاكم دولة الإمارات الشيخ زايد والعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وملك الأردن حسين بن طلال، وضغط صدام وفهد بالذات على إعادة عضوية مصر للحكم العربية وإعادة مقرها من تونس، التي انتقلت إليها إلى القاهرة، كما أعاد مبارك علاقات مصر مع منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، وسأند بعد الغزو الإسرائيلي للبنان واحتلال بيروت والاتفاق على خروجه



من لبنان إلى تونس، وأرسل طائرات حربية وسفنا لحراسه، واستقبله في القاهرة قبل توجهه لتونس ودخل في اتحاد رباعي مع العراق والأردن واليمن، وقوى علاقته مع دول الخليج ذلك كله واقع لا يتكره إلا جاهل أو موتور بيته وبين الأمانة خصومة.

لكن من ناحية أخرى أهل أفريقيا، وهي العلاقات الأخرى بالنسبة لصم، وإضام كنهاتها التاريخية فيها، وهو ما حاول أن يتداركها قبل عزله بثلاث سنوات الاعتراف علناً بإهماله أفريقيا، أما عن علاقته بأمريكا وتبعيتها لها فحدث ولا حرج ونظامه هو الذي اعترف بذلك وحاول أيضاً إحداث شيء من التوازن بالاتجاه نحو روسيا والصين والهند والبرازيل، والمناقشات والمقاتل حول هذه القضايا موجودة.

أيضاً قام مع مبارك بالإبطاء في عملية التطبيع مع إسرائيل، أما عن تخفيف ديون مصر الخارجية للنصف فكان على الدكتور كمال أن يقول إن ديون مصر الخارجية عند اغتيال السادات كانت ثمانية عشر ألف مليون دولار وصلت عام 1991 إلى خمسين مليار دولار، ونتيجة اشتراكها في حرب تحرير الكويت، تم تخفيضها للنصف، أي أننا لم نسددها، ثم عادت الارتفاع لتصل إلى حوالي أربعة وثلاثين مليار دولار، بالإضافة إلى أن الدين الداخلي وصل إلى تريليون جنيه، وهي أرقام معلنة في حينه بخلاف خمسين مليار دولار من أمريكا مساعدات وعشرات المليارات من الدولارات مساعدات من السعودية والكويت والإسراء وقطر وسلطنة عمان وليبيا ودول الاتحاد الأوروبي اليابان وكندا، وهي أرقام معلنة ومسجلة ومع ذلك كله لم ينجح في إيجاد حل حاسم لأي مشكلة يعاني منها الناس ومرة أخرى الوفاء صفة محببة للنفس.

## وحوش حديدية قاتلة في شوارعنا

نزيف الدم على إسفلت شوارع مصر دعا الكاتب ناصر عراق لكتابة مقاله في «اليوم السابع» عد يوم أمس الثلاثاء عنوانه «قانون السرور والخيل المفقود» يقول فيه: «... بدأ العمل بتعديل قانون المرور الجديد، الذي يقضى بتقليص العقوبات على المخالفين لقواعد المرور، خاصة بقود السيارة تحت تأثير الخدرات، لكن السؤال الموح: هل تقليص العقوبات يكفي لحل مشكلات المرور في مصر؟ ألم يصدر أكثر من قرار في الأعوام العشر الأخيرة يستهدف تقليص العقوبات على السائقين المخالفين؟ والنتيجة باتتة بكل أسف لماذا؟ الأمر بسيط، فمشكلة مصر تكمن في الزحام الشديد في المقام الأول، فأكثر من 90 مليون إنسان مكتسوف في 20 مليون مساحة الدولة، ويعيش في القاهرة نحو 20 مليون شخص، في حين أن قدرتها لا تستوعب إلا نصف هذا الرقم، كما يقول خبراء التعمير والإسكان. الأمر الذي يؤكد أن حكامنا في العقود الأخيرة، كانوا محرومين من نعمة الخيال، فقم فكروا بجديّة في استيعاب الزيادة السكانية، وانشغلوا بأنفسهم وأبنائهم وطبقتهم، يجب أن ندرك جميعاً أن الزحام يدمر الأعصاب، وأنه لا نظام مع زحام شديد لا هنا ولا في أي مكان في العالم، إذ يعيد الزحام المروري إلى سيرته الوحشية الأولى، حتى لو كان من ألباء الله الصالحين، لأن كل إنسان في حالة إلى مساحة فارغة يتفعل فيها جسده بحرية، ولا فقد شعوره بالآمان، وانقلب وحشاً يتقاتل من أجل انتزاع حقوقه الجغرافية المنهوبة، فإذا أضفت إلى كل ذلك أن تخطيط شوارعنا ليس له علاقة بعلوم التخطيط الحديثة للمدن والطرق، فالعلم أنه لا القانون الجديد ومئة قانون مثله، قادرة على ضبط أحوال المرور في مصرنا العزيزة، خاصة أن الحكومات المتعاقبة سمحت باستيراد ملايين السيارات والجكرو باصات و«الكناك» والموتوسكالات،

وأنظمة مرورية منضبطة تستوعب هذه الوحوش الحديدية القاتلة؛ لست متفلاً بأن القادة الجديدي سيحد من الحوادث المميتة، أو سيخفف من مشقة الإزعاج والوقوض، ذلك إن الحل يكمن في تنشيط الخيال، والإسراع فوراً في تشييد عدة مدن جديدة على طرز حديثة، ونقل إليها نصف سكان القاهرة على الأقل، أما إصدار قانون مع كل حادثة، فلن يوقف نزيف الدماء على الأسفلت».





## الفنانة السودانية هند الطاهر تشارك في حفل خيرى في فرنسا



هند الطاهر

الخرطوم - «القدس العربي»  
من صلاح الدين مصطفى:

شاركت الفنانة السودانية هند الطاهر في فعاليات «أسبوع التضامن الدولي»، الذي أقيم في مدينة إيسودون بفرنسا بمسرح الصندوق الموسيقي، وقد كان الحفل بتنظيم من منظمة ريزيستنسيا وبرعاية عدد من المنظمات الإنسانية ستمنح جزءاً من عائدات الحفل لدول أفريقية.

ومؤخراً تم اختيار هند الطاهر في شركة نشر وتوزيع فرنسية تقوم بدعم الفنانين الشباب ونشر أعمالهم وتقديمها بشكل أوسع للمستمع الأوروبي، وتستعد هند لتقديم مشاريع غنائية مع هذه الشركة، وعن مشاركتها الجديدة تقول إنها انتهت من أغنية «حبايبنا» المهداة من قبل الموسيقار يوسف الموصلي المقيم في أمريكا بعد أن استمع لها وأعجب بأدائها وهي جاهزة الآن، وكذلك أغنية «طيبة» للملحن والشاعر بشير القمر.

وتقول هند: «مع تقديمي للأغنيات الجديدة سوف أوصل في التقليب عن التراث الغنائي السوداني، ولدي مشاريع في تقديم أغنيات بأيقاعات الجازي والمردوم من غرب السودان وغيرها ورغبة صادقة بتقديم أغنية بجارية من شرق السودان».

تجدد الإشارة إلى أن هند متزوجة من الموسيقار الفرنسي وعازف الكسبوكين تييري فورنيه ورجعت إلى فرنسا بعد أن قضت أكثر من شهر في الخرطوم.

## أفضل مدرسة للفنان الذهاب الى الدور لا انتظاره خالد النبوي: في مسرحية «كامب ديفيد» شعرت أنني السادات



خالد النبوي

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عاطف:

إلى الشخصية لا أن ينتظر أن تأتي إليه الشخصية. وقال: هذا الأسلوب قد لا ينجح في الأدوار كلها، لكنه عندما ينجح يحقق الإبهار وهذه مدرسة الراحل أحمد زكي.

وأضاف: أثناء تجسيد المسرحية كاتني بدأت أول تجربة تمثيل وتناست ما قدمته وذاكرت الدور جيداً مع فريق العمل وطرح أفكار حول الشخصية. وأوضح أن السيدة جيهان السادات، زوجة الرئيس الراحل شهدت المسرحية، وأبدت إعجابها بأداء دوره، و«كامب ديفيد» من تاريخنا، سواء كنا معها أو بعدها، لكنها تمثل جزءاً من تاريخ مصر، ومع ذلك لم ينتجها إلا الأمريكان ولم يفكر أحد في تقديمها.

ويقول خالد إن الفنان كلما دخل عملاً جديداً يتكسب من خلاله جمهوراً جديداً له يحب هذا النوع الذي قدمه.

قال النجم خالد النبوي عن ترشيحه لدور أنور السادات بمسرحية «كامب ديفيد» في أمريكا لؤلؤة ومخرجة من الكبار هناك: في البداية ظننت المكالمة خطأ وتأكدت منها وتحذروا إلى هاتفي لساعات إلى أن وافقت.

وأضاف: ذهبت إلى أمريكا قبل المسرحية بشهر ونصف الشهر، وجلست والخبراء يحدون مستلزمات وجهي لأتجول إلى السادات.

وأشار إلى أنه في لحظات على المسرح شعر بأنه بالفعل أنور السادات، فهو يفضل أسلوب ذهاب الممثل

## راسل كرو يعرض فيلمه الجديد «عراف المياه» في «مهرجان دبي السينمائي»

ويشارك المخرج والمؤلف الأفغاني جمشيد محمودي بأولى تجاربه الروائية الطويلة مع «بضعة أمتار مكعبة من الحب»، وهو الفيلم الذي يمثل أفغانستان في منافسات الترشح لقائمة جائزة الأوسكار لأفضل فيلم غير ناطق بالإنكليزية.

وتشارك المخرجة الفرنسية سيلين سياما من صواحي باريس بفيلم «صبا» وطلته «مريم»، التي تقرر بدء حياة جديدة بعد أن التقت ثلاث فتيات يشاركنها توفها للحرية، هي المحاصرة بوضعها العائلي وهيمنة الذكور على حياتها، وتعليمها الذي وصل إلى حائط مسدود.

ويشارك أيضاً المخرج الإيراني مهدي رحمانى في فيلم «تلج» عن حياة عائلة من الطبقة الوسطى في إيران جار عليها الزمن، ومن إيران أيضاً يشارك المخرج رضا دورميشيان بفيلم «لست غاضباً» متناولاً قصة حب تدور أحداثها أثناء الاضطرابات والاحتجاجات التي شهدتها طهران عقب إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية عام 2009.

إلى مسارح «برودواي» وعلية هناك أن يخوض صراعاً مع آتاه، وتحسين وضع عائلته، ووضع المهني وتحقيق ذاته.

يعرض أيضاً للمخرج جاي سي شاندور فيلمه فيلم «أكثر السنوات عنفاً» الذي تدور أحداثه في مدينة نيويورك بداية ثمانينيات القرن الماضي، وتحديدًا عام 1981، والذي يُصنف إحصائياً على أنه أعنف الأعوام على الإطلاق في تاريخ المدينة، يتتبع الفيلم خطى أحد المهاجرين (أوسكار إيزاك) الذي تسعى أسرته إلى توسيع أعمالها واستثمار الفرص المتاحة، في ظل استشراء العنف، وانتشار الفساد الذي طالهم، وبدأ يهدد بالدمار المحقق كل ما بنوه. هذا وتشارك إيزاك البطولة النجمة جيسكا شاستاين.

ويحضر المخرج الهندي راجيف رافي مع فيلم «أنا ستيف لوبيز»، الذي تدور أحداثه في عاصمة «كينزلا» في الهند، ويروي قصة «ستيف لوبيز»، المراهق وابن ضابط الشرطة صاحب النفوذ، الذي تتغير حياته الرتيبة بعد أن شهد معركة دارت بين عصابة بنين.

دبي - «القدس العربي»:

أعلن «مهرجان دبي السينمائي الدولي» عن القائمة الثالثة من الأفلام التي سيعرضها ضمن برنامج «سينما العالم» ويقدم النجم راسل كرو فيلمه «عراف المياه» الذي يقوم بإخراجه والتمثيل فيه، ويحكي قصة تدور أحداثها بعد أربع سنوات من «معركة جالبولي»، التي دارت رحاها أثناء الحرب العالمية الأولى. ويلعب كرو دور مزارع استرالي يدعى «جيشوا كونيور»، يسافر إلى اسطنبول ليتعرف على مصير أبنائه الذين فقدوا أثناء تلك المعركة.

كما يعرض فيلم «بيردمان» المرشح للترشيح على جوائز الأوسكار، والحائز على جائزة «يافتا» (الأكاديمية البريطانية لفنون الفيلم والتلفزيون)، للمخرج الياندر غونزاليس إنارييتو، والفيلم هو كوميديا سوداء تروي قصة الممثل (مايكل كيوتون) المعروف بقدرته على تجسيد شخصيات الأبطال الخارقين «السوبر هيريو»، وما هو يقرر العودة



لقطة من فيلم «عراف المياه»

## برنامج اكتشاف المواهب «إكس فاكور» يطير من الاسكندرية الى تونس



مسابقون في البرنامج

الأخرى، بسبب الطبيعة الإنتاجية لهذه البرامج العالمية التي لا تقبل سوى إشراك المواهب الغنائية المنفردة، ناهيك عن كون اللغة تشكل حاجزاً أمام بعض المواهب التي لا تقبل الغناء سوى باللغة العربية.

ويأتي برنامج «إكس فاكور» ليقدّم فرصة جديدة للمواهب الغنائية والموسيقية في العالم العربي، ويفتح الباب على مصراعيه لجهة إشراك ألوان غنائية جديدة في برامج المواهب مثل «البوب» و«الروك» و«الراب» وغيرها، بغض النظر عن العمر أو اللغة.

الحطة التالية في جولة تجازب الأداء للبرنامج ستكون في تونس، في 28 نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي.

القاهرة - «القدس العربي»:

تظاهرة فنية جمعت مواهب عديدة، طربية وشعبية وغربية، أفراداً ومجموعات غنائية ضمن فعاليات لجنة الإنقاذ الأوليّة للبرنامج الغنائي «إكس فاكور» في الاسكندرية الذي حضره 1500 شخص، حيث كان الغناء الشعري حاضراً إلى جانب الغناء الطربي و«الراب» و«الروك»، وتقدمت مئات المواهب أمام لجنة التحكيم الأوليّة، وتأتي هذه الخطوة إفساحاً للمجال أمام أكبر عدد من المواهب للتقدم للبرنامج واختيار الأفضل بينهم.

ويطعم برنامج اكتشاف المواهب «إكس فاكور» فرصة لاكتشاف القدرات الغنائية، التي يصعب إشراكها في برامج المواهب

## تكريم لطيفة في حفل «فلسطين بلد الأمل»



لطيفة أثناء حفل التكريم

القاهرة - «القدس العربي»:

أكدت الفنانة التونسية لطيفة أنها حريصة على المشاركة في المهرجانات العربية جميعها، لأنها شيء مهم يكسبها خبرات كبيرة، وواجب على كل الفنانين أن يدعموا المهرجانات العربية، لأن الفن رسالة سلام يجب أن تصل للعالم كله.

وعبرت عن سعادتها لتكريمها في «موندفال القاهرة للإذاعة والتلفزيون»، كأفضل مطربة عربية في «مهرجان الأغنية المصرية»، الذي أقيم على هامش الموندفال، إلى جانب تكريمها في «حفل فلسطين بلد الأمل»، وهو الحفل الذي دعمته «لطيفة» وحرصت على حضوره واتباعته إلى آخره.

يذكر أن لطيفة فازت بجائزة «أفضل كليب» في استفتاء مجلة «الدير جيست»، وتسلم الجائزة أثناء الحفل وآخر شهر ديسمبر/كانون الأول عن كليب «أحلى حاجة فيا» والذي يحمل عنوان اليومها الأخير.

### حل العدد السابق

7	9	2	5	4	6	1	8	3
8	3	5	2	1	7	9	4	6
6	1	4	3	9	8	2	7	5
1	4	6	8	5	2	7	3	9
2	7	3	1	6	9	4	5	8
9	5	8	4	7	3	6	1	2
4	2	9	7	8	5	3	6	1
3	8	7	6	2	1	5	9	4
5	6	1	9	3	4	8	2	7

### الجدي:

تنظر في المرأة وبديل أن ترى وجهك ترى وجهاً آخر، ويطير الخفاش مبتعداً ويبقى هديل الحمام.

### الدلو:

الجهود التي بذلتها في الماضي بدأت تعطي ثمارها ستظل تسعى إلى الحب لأنك تجد فيه علماً سحرانيا لا يماثله أي عالم من حوك.

### العقرب:

يزداد اهتمامك بالأمور التنظيمية وتتلقي هدية اليوم في الغد، تجد من حولك يقفون موقفاً ودنياً وحنوناً منك.

### الميزان:

تشعر بأن أوتاراً من حديد تقيد رجلك وتلف على جناحك وترسم على جزع الشجرة وجه الملك وسهماً يخترق القلب.

### العقرب:

ما يشغلك اليوم هو رغبة صادقة بإسعاد الحبيب، ويزداد إحساسك بالمسؤولية وضرورة البناء وخاصة عش الزوجية.

### القوس:

لا تتصرف بوحى من التشنج وردود الفعل وانظر قليلاً حتى تنجلي الأمور. أمامك طريق معبد تنيره مصابيح الحب.

### السرطان:

زهرك لا تزال مضمخة بالعطير ملأى بالرحيق، فلا تقل وداعاً عند بوابة التشاؤم واخلع رداء الشك الرث فوراً.

### الأسد:

تهيمن مزاجيتك على كل شيء اليوم وتعجز عن صياغة الحكم وتحويله إلى واقع. ولكن ماذا يخبرك لك الغد من أمور؟

### العذراء:

تلبس عباءة من حرير السنايل وخيوط السحاب وتهتف بأعلى صوتك أنا أحب... وتشرّب القهوة من يد سمرء.

### ابراج

#### العمل:

يطلب منك الاحتراس في كل خطوة تتقدم بها اليوم، علماً بأن هناك من يسهر على حمايتك من كل سوء.

#### التوز:

قم بالتخطيط مسبقاً لما تنوي فعله في الغد فهذا يوفر الوقت وعدم التخطي، ستعبر الجسور وتركب الأمواج بحثاً عن ابتسامة.

#### الجوزاء:

عليك اليوم أن تدير الدفة نحو شطآن الحب والمرح وأن تترك ساحات الحزن، وأن تلقي أوامرك في آبار الماضي السحيق.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2		9			
			6		4 2
				1	5 9
6	8		7		9 8
					2
7					
8	5		9		3
7	4		8	2	3
9	5		7		
				1	7

## آل باشينو لـ «القدس العربي»: نادم على فترة الثمانينات وأحن الى المسرح

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

يبلغ آل باشينو 74 عاما، ولكن كلما قابلته أشعر بأنه لا يكبر بل يصغر جيلا، إذ دخل غرفة المقابلة في فندق «الفر سيزينس» في «بيرفلي هيلز» رشيق القامة ومفعما بالحيوية ووجهه ينح بالمرح، يصافحني بحرارة ويسأل بصوته العميق المعروف «هل أنت بخير؟».

ما يميز باشينو عن غيره من المثليين الكاريما التي يتخلل بها، أنت تذكر بأنك جالس مع عملاق سينمائي ومسرحي وأكبر نجم عالمي، ولكنه يشكر بالراحة وطيريك بروح الدعابة التي يبتها. صوته يعلو ويخضع كأنما يجر هائج عندما يحكي ذكرياته أو يجيب على سؤال، ويسبق كلامه بالفكاهة والضحك، ويذكر أنه ليس إلا ممثلا يسعى للقبعة العيش كغيره من البشر.

رغم جيله المتقدم ما زال باشينو يعمل بلا كلل، مؤكدا أن الجيل ليس عاملا مؤثرا على شغفه كممثل إذ أن الشغف والشهية لهتمته لم يتغيرا منذ بداية مسيرته في الستينيات، ولكنه يعترف أنه يمر في مراحل وتجارب تختلف من جيل إلى جيل.

في هذا الجيل هو يمر بمرحلة جديدة وهي اختيار أدوار تجد صدق عاطفيا وحسنا عنده. «لأن أقوم بتقدير وتقييم الأمور وقت قراءتها، على القصة أن تكون مختلفة وأصلية، أما في الماضي كنت فقط أنظر الى الدور، ولا أقيمه أو أفكر فيه. الأهم لي كان أن الدور مكتوب بشكل جيد وكان يلائمني، فربما سوف أقوم بمسرحية مع دافيد ماميت وهي جديدة لم نتج من قبل وهذا مثير، أنا ما زلت أستمع للتحديات»، يقول باشينو.

ربما هذا ما يفسر لماذا خفت نجمه في السنوات الاخيرة واختلف وراء أفلام رديئة المستوى فنيا وتجاريا. فمذ دوره الراحل الذي أدلاه في فيلم كريستوفر نولان «الرق» (1998) غرق في أفلام مثل «قتل صائب» (2008)، «ابن لا أحد» (2011)، و«جك وجيل» (2011). وهذا ما حاول أن يتفاداه مؤخرا، واختار مشروعين حسن بشخصيتهما وهفهمهما، وهما «مانغهورن» و«الاذلال»، كلا الفيلمين عرضا مؤخرا في مهرجاني «فينيسيا» و«تورنتو».

في «الاذلال»، المقتبس عن رواية فيليب روث ويخرجه باري ليفينسون، يجسد باشينو شخصية ممثل البالغ 67 عاما، سايمون، وهو نجم مسرحي، يعتزل التمثيل عندما شعر أنه فقد موهبته ولا يستطيع أن يقوم بأدواره. ثم يغرق في حياة فتاة مثلية صغيرة بعدة عقود.

هذا الفيلم هو فرصة لمشاهدة باشينو، رغم أنه يجسد ممثلا آخر، يمارس سحره على المسرح،

## فرقة «عبيدات الرما» تصور المغرب بلادي» في رومانيا

الرباط - القدس العربي:

تتواجد حاليا مجموعة عبيدات الرما خريكة، ومنذ الجمعة الماضية، في العاصمة الرومانية بوخارست، وذلك من أجل مواصلة واستكمال تصوير فيديو كليب جديد بعنوان «المغرب بلادي».

ويتم تصوير الكليب، الذي كان قد صورت أجزاء منه في مدينة فينيسيا (البندقية) الإيطالية في الأونة الأخيرة، باللغات العربية والفرنسية والانكليزية والإيطالية والإمازيغية، وذلك بهدف التعريف بالمغرب في الخارج، فضلا عن إبراز التراث الوطني الأصولي، والمؤهلات التي تزخر بها البلاد سياحية وثقافية وغيرها.

ويتم تصوير هذا العمل الفني الجديد للمجموعة، والذي يشمل الجزء الأكبر منه في عدد من المدن المغربية، بالتنسيق والتعاون مع جمعية التعاون الروماني - المغربي، و«جمعية المهرجان المغربي الإيطالي».

وبالمناسبة ستحبي المجموعة في 26 الشهر الجاري، سهرة فنية كبيرة، بمناسبة عيد الاستقلال، وذلك بدعوة من السفارة المغربية في العاصمة بوخارست.

يذكر أن المجموعة، التي تقوم بكل هذه المبادرات الفنية مستحضرة بالمناسبة قيمة احتضان ودعم «المجمع الشريف للفوسفات»، لها بعدد من المحطات، صورت في الأونة الأخيرة عملا مشتركا (ديويتو) مع الفنان عصام كمال عن مجموعة مزاغان، بعنوان «الحلاوة».

فرقة عبيدات الرما

## حافظ اليرازي في برنامج جديد عن مصر على «بي بي سي عربي»

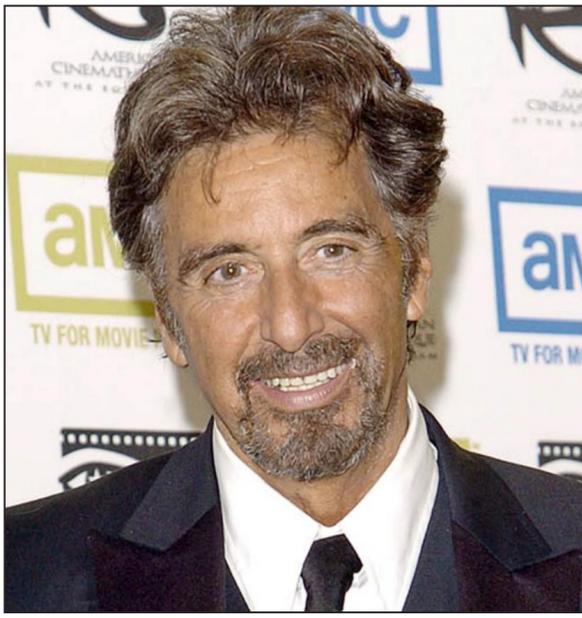
بتوقيت مصر

لندن - «القدس العربي»: أعلنت «بي بي سي» العربية أمس عن إطلاق أحدث برامجها، «بتوقيت مصر»، مع الإعلامي حافظ اليرازي، الذي سيناقش مع ضيوفه في القاهرة كل أسبوع القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تشغل بال المواطن المصري.

وهذا هو البرنامج الاسبوعي التلفزيوني الأول الذي تبثه «بي بي سي» من القاهرة، ويركز على القضايا المصرية أو العربية والعالمية المؤثرة في مصر. يبت البرنامج كل يوم خميس من كل أسبوع الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت غرينتش، التاسعة وخمس دقائق بتوقيت القاهرة، تبث أولى حلقات البرنامج يوم غد الخميس.

ويذكر أن الإعلامي البارز حافظ اليرازي قد انضم لفريق عمل «بي بي سي» في القاهرة في منتصف العام

حافظ اليرازي



آل باشينو

رغم الترابط الذي يشعره باشينو مع قصة «الاذلال» إلا أنه لا يوافق مع افتراضه الأساسي، إذ أنه لا يأمن أن الممثل يتوقف عن العمل لأنه فقد شهيته، «وظيفة الممثل هي أن يقوم بالاكش، تماما مثل المصارع، في حالة ما دخل حلبة الصراع لا يمكنه أن يغير رأيه، عليه أن يواجه خصمه»، يقول باشينو.

المشكلة هي أن كاتب الرواية، روث، طرح هذا الموضوع من منظور كاتب وليس ممثل. إذ أن الكاتب كثيرا ما يعاون من محنة «حاجر الكاتب»، التي يبئس بها الكاتب عندما يجف نهر أفكاره وأبداعه ويصبح كسيرة معطلة لا يمكنها السير، «روث ليس بممثل ويفكر مثل كاتب، فلماذا حاولنا أن نجد سببا لسايون لترك التمثيل من خلال الإرهاق»، يعلق باشينو، الذي يؤكد أن شهيته وشغفه لعمله لم تتركه وسيستمر بالتمثيل حتى النهاية.

الطريف هو أن باشينو يصر على أن أسود فترة في حياته كانت بداية السبعينيات عندما انفجرت مسيرته المهنية وتحول من ممثل مسرحي الى نجم سينما عالمي بفضل أداء دور زعيم المافيا مايكل كورليوني في فيلم «العرب» عام 1972. الشهرة هطلت بشكل مفاجئ وبكثافة مذهلة على الممثل النيويوركي الذي ترعرع في عائلة فقيرة ورباه جده بعد أن تركه أبوه عندما كان في الثانية من عمره. فشهرة وثراء سخاله الفرصة ليعوض عن مشاوائه واستسلم لإغراءات الحياة وانغمس في لذاتها.

ولكن أهم انجاز حققه هذا الممثل الاسطوري ليس بطولاته في أفلام مهمة بل أطفاله الثلاثة: جولي ماري (25 عاما) والتوأمين انطون جيمس وأوليفيا روس (13 عاما)، وهذا ما يجعله يشعر بالفعل أنه محظوظ في حياته، «إنهم يسعدونك على التقدم الى الامام في الحياة ويتعشونك عندما تشعر بالاحباط، وطبعاً يسعدونك في نسيان السبعينيات»، يضحك باشينو.



فرقة عبيدات الرما

## فريق «وان دايركشن» البريطاني يحصد ثلاثا من جوائز الموسيقى الأمريكية

وحصلت تايلور سويفت على جائز ديك كلاك للتميز التي تمنح لأول مرة عن أغنياتها «بلانك سبيس»، وتخلد الجائزة ذكرى مؤسس جوائز الموسيقى الأمريكية الذي توفي في 2012، وحصل المغني الأسباني تريكي اغلاسيوس على جائزة أفضل فنان باللغة اللاتينية.

وحصلت بيونسيه على جائزة أفضل مغنية في فئة موسيقى السول وموسيقى «آر أند بي» وجائزة أفضل اليوم غنائي نيو كلاسيك، كما فازت بجائزة أفضل فنان موسيقى الراب/هيب هوب.

الحفل لانشغالها في جولة غنائية في استراليا، من بينها جائزة أفضل أغنية فردية للعام وأفضل فنانة للعام في فئة موسيقى البوب/روك، وفاز الفريق الغنائي الاسترالي الجديد «سكندس أوف سمر» بجائزة أفضل فنان جديد للعام، وحصلت المغنية الاسترالية الجديدة إيبي أزلها البالغة من العمر 24 عاما على جائزة أفضل اليوم غنائي موسيقى الراب/هيب هوب عن اليوم «ذا نيو كلاسيك»، كما فازت بجائزة أفضل فنان موسيقى الراب/هيب هوب.

لوس أنجليس - رويترز: تصدر فريق «وان دايركشن» البريطاني قائمة المكرمين هذا العام في حفل توزيع جوائز الموسيقى الأمريكية بحصوله على ثلاث من الجوائز التي تمنح للفنانين بناء على تصويت الجمهور.

وفاز الفريق بجائزة أفضل فنان للعام وجائزة أفضل فريق غنائي وأفضل اليوم في فئة موسيقى البوب/الروك عن اليوم «ميدنايت ميوزي».

كما فازت بجائزة أفضل البوب بثلاث جوائز، لكنها لم تحضر لوس أنجليس - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أن النجمة الحسنة نيكول كيدمان تشعر بسعادة، لتقديم أدوار الشر في أفلامها، لأنها كانت تشعر بسعادة بالغة في طفولتها عندما كانت تقوم بدور الشريرة.

وقالت كيدمان للعرض الخاص لفيلم الرسوم المتحركة البريطاني الجديد «بادينغتون»، الذي تشارك فيه بأداء صوتي لشخصية «ميليست»، الشريرة: «لقد كنت هذه الطفلة التي تعشق الساحرة الشريرة في فيلم «ساحر أوز».

ويشارك كيدمان بطولته الفيلم الجديد المثلث البريطانيان جولي والترز (64 عاما/ في دور «ميسز بيرد» وهي نبؤفيل (51 عاما/ في دور «مستر براون» والاسكتلندي بيتر كابدلي (56 عاما/ في دور «مستر كاري».

يذكر أن النجمة الأمريكية من أصول أسترالية، متزوجة من نجم موسيقى الكانتري الاسترالي كيث أوربان (47 عاما/ ولديها منه ابنتان هما صنادي روز (6/ سنوات/ وفيث ماريغريت (4/ سنوات).



فضائيات وأرضيات

## إعلام تونس يصنع الرئيس وإعلام فرنسا تأته بين فرنسي «داعش»

فاطمة البديري \*

■ ما زالت الأنظار متجهة صوب تونس التي تعيش على وقع الانتخابات الرئاسية بعد أن أسدل الستار على الانتخابات التشريعية الشهر الماضي. وبعد أن ترشح إلى منصب الرئاسة عدد كبير من الشخصيات الحزبية والمستقلة، ذهبت أصوات التونسيين إلى رئيس حزب نداء تونس إلى جانب الرئيس المؤقت المنصف المرزوقي لجولة ثانية. حيث سيلتقي الاثنان في مواجهة أخرى تحسم السجل

وتعلن رسميا عن أول رئيس جمهورية منتخب بعد الثورة في تونس. وقد كان الإعلام العالني ولا سيما الفضائيات الاخبارية على موعد المتابعة فعاليتها هذا الحدث، الذي يصفه الكثير من النقاد بالتاريخي، وطبعاً كان للإعلام المحلي حضوره القوي هو الآخر في نقل مجريات هذه العملية طيلة اليوم، إلى جانب موائد الحوار المستمرة لتحليل نقاط عدة مطروحة في هذا اليوم.

قناة «الحوار التونسي» كانت من أبرز المحطات التي تابعت الحدث في مختلف جهات الجمهورية، كما أشرف الاعلاميون على مائدة حوار انطلقت مبكرا واستمرت إلى وقت متأخر من الليل، ولتقت العديد من الأسماء الاعلامية والسياسية لتقديم قراءة تحليلية لهذا الموعد.

وطبعاً كان الحوار منصبا حول الانتخابات الرئاسية كرهان كبير سيحمل البلاد إلى مرحلة جديدة قد تقطع مع برائث الفترة الديكتاتورية التي عانت منها البلاد. كما تم الحديث عن سير العملية الانتخابية وأسباب عزوف الشباب، بالإضافة إلى التعليق على النتائج الأولية، والخلاف الذي جد بين الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والهيئة الوطنية المستقلة للاتصال السمعي البصري.

وقد كان الإتجاه السائد أن البلاد ما زالت تخطف خطواتها الأولى في طريق الديمقراطية، وعلى أهميتها إلا أنها تبقى مهددة ما إذا لم يتم صقلها ودعمها لتكبر وتتم شيئا فشيئا.

ولأنها المحطة الأولى الصحيحة للانتخابات الرئاسية دخل الضيوف السياسيون في موجة اتهام وتشكيك وتوقف عند المظاهر السلبية، على اعتبار أنها المسؤولة عن عدم بلوغ مرادهم في السباق الانتخابي. والحقيقة أن هذه التعليقات ليست بالمعلنى الجديد والغريب بالنسبة لشخصيات تعيش تجربتها الأولى في مسار انتخابات رئاسية ديمقراطية حرة ونزيهة. فهذه المسائل تحتاج أن تصبح نمطا وثقافة حتى يصبح التعامل مع نتائجها تعاملا ناضجا يتقبل الفوز والخسارة على حد سواء.

كما حمل هؤلاء الإعلام مسؤولية الترويج للثنائي، الذي بلغ الرحلة الأخيرة وتعني بذلك الباجي قائد السبسي والمنصف المرزوقي، وتوجيه اعتمام الشعب التونسي في إطار هذا الثنائي دون الاطلاع على برامج بقية المترشحين. وقد يكون هؤلاء على حق في هذه النقطة، فالمتابع لتفاعل التونسيين مع المرشحين للرئاسة يلفت نظره انقسام غالبية الشعب التونسي بين هذا الثنائي كمشخصين وليس كبرامج.

ولكن لم يكن الإعلام هو الطرف المسؤول عن هذه المسألة، ففضاءات التواصل الاجتماعي قامت بالدور الأكبر لتوجيه الكثيرين إلى هذا الثنائي في إطار صراع على الأشخاص لا غير.

وربما لو تعمقنا أكثر فإننا سنجد أن مؤسسة رئاسة الجمهورية في تونس شهدت الكثير من الجدل والتهميش بعد الثورة لعدة اعتبارات. فمن جهة سئم التونسي هذه المؤسسة التي تحولت في مرحلة حكم بن علي إلى جهاز مخابرات مسلط على مختلف مكونات الشعب التونسي.

وبعد الثورة روج التلفزيون إلى أن هذه المؤسسة قد أصبحت صورية محدودة الصلاحية أمام سلطة رئاسة الحكومة والبرلمان، وهذا الأمر جعل التونسي أقل التفاتا إليها وتحديدا أقل اطلاعا على المرشحين الذين يدرك الجميع أحقية برامج بعضهم للوصول إلى قصر قرطاج.

ولعل العنصر الأهم الذي أدخل أبناء الخضراء في هذا الجدل والتوجه في دائرة هذه الثنائية هو الأخطاء التي ارتكبتها الرئيس المؤقت المنصف المرزوقي، وما رافقها من تهكم وسخرية متواصلة إلى اليوم، الأمر الذي أفضى مؤسسة رئاسة الجمهورية هيبتها.

ويخضع الطرف عن كل ما يرافق العملية من سجلان فإن الصندوق اختار ثنائيا أحدهما كان سببا في تحول هذه المؤسسة إلى ما يشبه الكارتيير الساخر، هذا دون أن ننسى ما أت إليه بعض العلاقات الدبلوماسية جراء خياراته الغربية في كثير من الأحيان.

والثاني قد لا يختلف اثنان حول حنكته وهماثة السياسي، ولكن من الحماية أن يترشح للانتخابات الرئاسية رجل على أبواب استقبال عقده التسعين!

## فرنسا تبحث عن حل

■ في الوقت الذي تعيش فيه تونس على وقع المخاض الأخير لمولودها الديمقراطي الأول، تعيش فرنسا بلد التنوير والديمقراطية على وقع إرباك كبير بعد تمرير مشاهد فيديو لفرنسيين يشاكون في عمليات ذبح في صفوف عناصر الدولة الإسلامية في سوريا. إذ ما زال الشعب الفرنسي يعيش على وقع الصدمة، فيما تقف السلطات الرسمية في حيرة من أمرها حول الإجراءات اللازمة لتخاذها لمنع شبابها من الانخراط في هذه الجموعات المتطرفة التي كانت بالأمس القريب حكرا في نظرهم على الشباب العربي الإسلامي.

قناة «فرانس 24»، توفقت عند هذه المسألة في برنامج «مع الحدث» مع الثنائي تيتيانا الخوري وسيم الأحمر في عدد بعنوان «فرنسا الجهاديون يربكون الجمهورية».

وقد كشف مقدم البرنامج أن السلطات الفرنسية تعيش اليوم حالة من التوتر والإرباك بعد بثوث الهوية الفرنسية لنقذي عملية الذبح في حق جنود سورين.

وهذه النقطة من البديهي أن تترك الفرنسيين الذين حاولوا الفترة طويلة ترديد ثبوت وجود ابتائهم في صلب هذه المجموعات كونهم ليسوا من أصول فرنسية، وأنهم محض مهاجرين.

من جهة أخرى تم التطرق إلى كون شبكات الانترنت في الوسط الذي يستخدمه المتطرفون لاستقطاب الشباب، فيعد أن اعتقاد الجميع منذ أيام بن لادن على أن تكون عملية استقطاب الشباب في الجوامع وفي شبكات متغلطة في المجتمع، أصبح الأمر داخل المنزل وفي غرفة النوم، بل أن الأرقام والإحصائيات تؤكد أن نسبة تسعين بالمائة من الشباب الذين التحقوا بتنظيم «داعش» قد تم استقطابهم عن طريق الانترنت.

هذه معضلة كبيرة بالنسبة لبلد مثل فرنسا الذي من الصعب جدا أن يفرض رقابة على الانترنت أو يتابع شبكة علاقات شبابها، ولهذا تأخرت فرنسا كثيرا في وضع نص قانوني يعالج بجدية هذه الإشكالية الكبيرة اليوم.

ويبدو أن فرنسا انكبمت إلى أن علاج المشكل لا يتوقف عند الحلول الداخلية وسن القوانين فقط، وإنما يتسع إلى حدود التفاهم مع أكثر البلدان مسؤولة عن دخول الشباب إلى سوريا. ويعني بذلك تركيا التي أكدت العديد من التقارير أنها فتحت الطريق أمام الراغبين في الالتحاق بتنظيم ما يسمى «الدولة الإسلامية»، وكذلك تسهيل دخول عتاد وسلاح هذه الجماعات إلى سوريا. ولهذا تتوجه في هذه الفترة إلى الاتفاق مع تركيا لأن هذه الخطوة قد تبدو أسهل بكثير من أن تمس بحرية الانترنت التي قد يثير مساسها حفيظة الجماهير الواسعة، وقد تتم الدولة بعجزها عن الوصول إلى حلول حقيقية لحماية أبنائها.

وبالعودة إلى بداية ظهور هذه الظاهرة فقد حاولت السلطات الفرنسية إخماد الخبر والترويج إلى كون هؤلاء لا يحملون الثقافة والهوية الفرنسية دون التفكير الجدي في الحلول.

ولكن اليوم يرى العالم الشباب الفرنسيين وهم ينخرطون في عمليات بشعة تتنافى مع معالم الإنسانية في حق ضحايا من بينهم ضحية أمريكية مما يجعل موقف فرنسا ضعيفا اليوم لا سيما أمام عجزها عمليا عن تأمين حياة أبنائها. كما نجد فرنسا نفسها في موقف حرج وهي التي ظلت تروج كثيرا من دول الغرب إلى أن هذه الأعمال غريبة عن ثقافة أبنائها.

وإلى أن تصل سلطات مدينة النور إلى القرار الأنسب يبقى السؤال مطروحا، هل أن الحائلين اللتين تناقشتهما وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي هما آخر الحالات الفرنسية وعموما أم أننا أمام سيناريو هوات جديدة لا يعلم بها إلا الله؟

إعلامية من تونس



## «توتال» النفطية تواجه محاكمة فرنسية بشأن رشى تتصل بعقود إيرانية

باريس - رويترز: قال مكتب المدعي العام لباريس أمس الثلاثاء إن شركة «توتال» للنفط ستمثل أمام القضاء في فرنسا بخصوص مزاعم فساد تتعلق بعقود إيرانية ترجع إلى التسعينيات وأوائل العقد الماضي. كانت الشركة الفرنسية اتفقت العام الماضي على دفع 398.2 مليون دولار، لتسوية دعاوى جنائية ومدنية أمريكية اتهمتها بأنها دفعت رشى للوفز بعقود للنفط والغاز في إيران، وهو ما اعتبر أول عمل منسق بين سلطات إنفاذ القانون الفرنسية والأمريكية في دعوى تتعلق برشى كبيرة في الخارج. وفي ذلك الوقت أوصى المدعي العام لباريس بمحاكمة الشركة ورئيسها وذلك بالتنسيق مع كريستوف دو مارجري، وتوفي دو مارجري الشهر الماضي في حادث طائرة. وكان الرئيس التنفيذي الراحل سيواجه المحاكمة لكن مكتب الإدعاء قال إن الدعوى الجنائية أسقطت عنه بسبب الوفاة.

باريس - رويترز: قال مكتب المدعي العام لباريس أمس الثلاثاء إن شركة «توتال» للنفط ستمثل أمام القضاء في فرنسا بخصوص مزاعم فساد تتعلق بعقود إيرانية ترجع إلى التسعينيات وأوائل العقد الماضي. كانت الشركة الفرنسية اتفقت العام الماضي على دفع 398.2 مليون دولار، لتسوية دعاوى جنائية ومدنية أمريكية اتهمتها بأنها دفعت رشى للوفز بعقود للنفط والغاز في إيران، وهو ما اعتبر أول عمل منسق بين سلطات إنفاذ القانون الفرنسية والأمريكية في دعوى تتعلق برشى كبيرة في الخارج. وفي ذلك الوقت أوصى المدعي العام لباريس بمحاكمة الشركة ورئيسها وذلك بالتنسيق مع كريستوف دو مارجري، وتوفي دو مارجري الشهر الماضي في حادث طائرة. وكان الرئيس التنفيذي الراحل سيواجه المحاكمة لكن مكتب الإدعاء قال إن الدعوى الجنائية أسقطت عنه بسبب الوفاة.

## رئيس المفوضية الأوروبية يؤكد التزامه بمحاربة التهرب الضريبي قبل تصويت بالثقة عليه

ستراسبورغ - د ب أ: دعا رئيس المفوضية الأوروبية الجديد، جان كلود يونيكر، أعضاء البرلمان الأوروبي إلى الثقة في التزامه بمحاربة التهرب الضريبي، وذلك قبل تصويت برلماني بالثقة عليه على الصعيد الأوروبي. وكان يونيكر قد أعلن في وقت سابق من الشهر الجاري أن «توتال» في تقيدها من المجموعة أو تداعيات على عملياتها المزعمة في المستقبل.

ستراسبورغ - د ب أ: دعا رئيس المفوضية الأوروبية الجديد، جان كلود يونيكر، أعضاء البرلمان الأوروبي إلى الثقة في التزامه بمحاربة التهرب الضريبي، وذلك قبل تصويت برلماني بالثقة عليه على الصعيد الأوروبي. وكان يونيكر قد أعلن في وقت سابق من الشهر الجاري أن «توتال» في تقيدها من المجموعة أو تداعيات على عملياتها المزعمة في المستقبل.

## ألمانيا تتجنب ركود الاقتصاد بفضل زيادة الاستهلاك والصادرات

برلين - د ب أ: أشار تحليل للبيانات صدر في برلين أمس الثلاثاء إلى أن ألمانيا تجنب بالحد الكاد التعرض لركود اقتصادي خلال الربع الثالث من العام المالي الحالي بفضل الارتفاع المستمر لمعدلات الاستهلاك من جانب الأفراد، إلى جانب تزايد الصادرات خلال هذا الربع. وذكر مكتب الإحصاء الألماني مؤكداً تلك البيانات الأولية أن إجمالي الناتج المحلي في ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا، حقق نمواً بنسبة ضئيلة بلغت 0.1% فقط خلال الأشهر الثلاثة لهذا الربع الذي انتهى في نهاية أيلول/سبتمبر الماضي، مقارنة بنسبة تراجع بلغت 0.1% في الربع الثاني. وقال مكتب الإحصاء إن «الاقتصاد الألماني أثبت أنه مستقر وسط ظروف اقتصادية عالية صعوبة». وأشار تحليل البيانات الذي أذاعه مكتب الإحصاء حول أحدث أرقام الناتج المحلي الإجمالي لـ 2012 وبلغ إجماليه 485 مليار دولار.

برلين - د ب أ: أشار تحليل للبيانات صدر في برلين أمس الثلاثاء إلى أن ألمانيا تجنب بالحد الكاد التعرض لركود اقتصادي خلال الربع الثالث من العام المالي الحالي بفضل الارتفاع المستمر لمعدلات الاستهلاك من جانب الأفراد، إلى جانب تزايد الصادرات خلال هذا الربع. وذكر مكتب الإحصاء الألماني مؤكداً تلك البيانات الأولية أن إجمالي الناتج المحلي في ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا، حقق نمواً بنسبة ضئيلة بلغت 0.1% فقط خلال الأشهر الثلاثة لهذا الربع الذي انتهى في نهاية أيلول/سبتمبر الماضي، مقارنة بنسبة تراجع بلغت 0.1% في الربع الثاني. وقال مكتب الإحصاء إن «الاقتصاد الألماني أثبت أنه مستقر وسط ظروف اقتصادية عالية صعوبة». وأشار تحليل البيانات الذي أذاعه مكتب الإحصاء حول أحدث أرقام الناتج المحلي الإجمالي لـ 2012 وبلغ إجماليه 485 مليار دولار.

## «بوسكو» الكورية تفوز بعقد إقامة مصنع حديد في عُمان

سول - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الثلاثاء أن شركة «بوسكو» الكورية الجنوبية للتشييد فازت بصقفة لبناء مصنع لصناعة الحديد وتشكيله بقيمة 400 مليون دولار لصالح شركة «سون ميتال» في سلطنة عمان. وذكرت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأخبار أن المصنع الذي يقع في مجمع صور الصناعي شمال شرقي سلطنة عُمان يستهدف إنتاج 2.5 مليون طن سنوياً من أنواع مختلفة من الحديد منها حديد التسليح، ومن المتوقع أن تجري عملية بنائه بدعم من الحكومة العمانية خلال 30 شهراً في دخول العقد حيز التنفيذ.

سول - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الثلاثاء أن شركة «بوسكو» الكورية الجنوبية للتشييد فازت بصقفة لبناء مصنع لصناعة الحديد وتشكيله بقيمة 400 مليون دولار لصالح شركة «سون ميتال» في سلطنة عمان. وذكرت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأخبار أن المصنع الذي يقع في مجمع صور الصناعي شمال شرقي سلطنة عُمان يستهدف إنتاج 2.5 مليون طن سنوياً من أنواع مختلفة من الحديد منها حديد التسليح، ومن المتوقع أن تجري عملية بنائه بدعم من الحكومة العمانية خلال 30 شهراً في دخول العقد حيز التنفيذ.

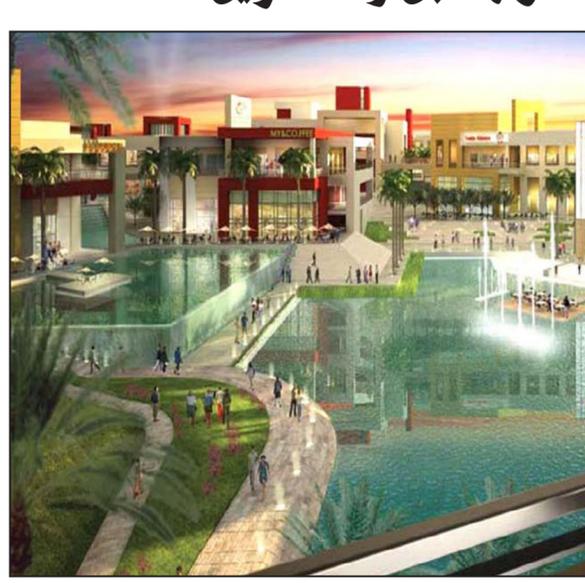
## توقيع 9 اتفاقيات بين مصر وإيطاليا تتضمن استثمارات بقيمة نصف مليار دولار

بجوالى 70 مليون يورو - وأشار إلى أنه جرى أيضاً توقيع اتفاقية أخرى بين وزارة الصناعة ومجموعة «إنتيسا ساوبولو» في مجال التثقيف المالي، واتفاقية بين «ميتزيريل» الإيطالية ووزارة الصناعة المصرية في مجال الخدمات الاستشارية، واتفاقية شراكة بين «ميجايسل» لتصنيع الخلايا الضوئية والشمسية وشركة مصر لإدارة الأصول وهي ذراع الاستثمار للشركة القابضة للتأمين بإنشاء مصنع في مصر بقيمة 25 مليون يورو بما يعادل 70 مليون دولار. وقال وزير الاستثمار أشرف سلمان إن مصر تضع لأول مرة خطة استراتيجية في مجال الطاقة لمدة عشر سنوات، وعندما علم المستثمرين الأجانب بخطط الحكومة المصرية لإنتاج 8 آلاف ميغاوات كهربائية من طاقة الرياح والطاقة الشمسية للفترة القادمة في مصر، عرضوا إقامة مصنع لإنتاج الألواح الشمسية في مصر بقيمة 45 مليون يورو، مما يقلل الوزن المتسود وبالتالي تقليل تكلفة إقامة محطات توليد الكهرباء بعد أن كان 85% منها مكون مستورد

انخفض إلى 40% فقط وهو عنصر هام لتوفير العملة الأجنبية وتكامل الصناعة والتشغيل. وأضاف أن الاتفاقيات الوقعة أمس تتضمن اتفاقية شراكة في مجال التدريب المهني والتثقيف وهو مجال تهتم به مصر لحاجة العمالة المصرية للتدريب المهني والجانب الإيطالي له خبرة كبيرة في هذا المجال. وأشار إلى أنه تم أيضاً التوقيع على اتفاقية بين هيئة ساشا الإيطالية للتأمين على التصدير ووزارة الصناعة المصرية، مما يعطي دفعة كبيرة للصادرات المصرية. وأضاف أن زيارات الرئيس للخارج تنقسم دائماً إلى شقين سياسي واقتصادي، والشق السياسي يكون داعماً للشق الاقتصادي، لافتاً إلى أن إيطاليا هي حاليا رئيسة الاتحاد الأوروبي ومن المهم الحصول على موقف أوروبي داعم سياسياً لموقف مصر لتفهم إجراءات خارطة الطريق في مصر وأنها تعكس إرادة شعبية، وهو ما سيكون له أثر كبير على المواقف الاقتصادية باعتبار السياسة

القاهرة - رويترز: قالت مجموعة الفطيم الإماراتية أمس الثلاثاء أنها ستدفع 217.9 مليون جنيه مصري (30.5 مليون دولار) بموجب تسوية مع الحكومة المصرية، وتعزم استثمار خمسة مليارات جنيه في مصر خلال السنوات الثلاث المقبلة لاستكمال المرحلة الثانية من مشروع عملاق في مصر. ونكرت الفطيم في بيان وزع على الصحافيين أمس ان التسوية تحل نزاعاً طويل الأمد بشأن ثمن الأرض في مشروع «كايرو فستيغال سيتي» الذي تطور الفطيم في مصر. وقال محمد المكاي، العضو المنتدب لمجموعة الفطيم العقارية في مصر، خلال مؤتمر صحفي رداً على سؤال «سندف مبلغ التسوية خلال 90 يوماً من تاريخ توقيع العقد»، وأوضح أن التوقيع تم خلال الأيام القليلة الماضية. وأضاف المكاي أن المبلغ كله سيحدد من الموارد الذاتية للشركة. ونكر المكاي أن التسوية تضمنت حل مشكلات تواجهها المجموعة منذ 5 سنوات في الحصول على تراخيص البناء، وقال «لم يكن يصدر لنا أي تراخيص بناء منذ 2010. ولكن بعد توقيع تعديل العقد سيصدر لنا الآن تراخيص البناء». كانت مصر قالت يوم الأربعاء الماضي أنها حلت نزاعاً طويل الأجل بشأن بيع أراض مع مجموعة الفطيم، ومقرها دبي، وذلك في إطار سعي الحكومة لحل مثل تلك النزاعات بهدف استعادة المستثمرين الأجانب الذين تحتاج إليهم بشدة.

## وعدت باستثمار 5 مليارات جنيه في 3 سنوات مجموعة الفطيم الإماراتية تسوي مع مصر نزاعاً حول ثمن أراض اشتريتها قبل وقت طويل



صورة بالمكببوتر لمركز تجاري في كايرو فستيغال سيتي

## وعدت باستثمار 5 مليارات جنيه في 3 سنوات مجموعة الفطيم الإماراتية تسوي مع مصر نزاعاً حول ثمن أراض اشتريتها قبل وقت طويل

القاهرة - رويترز: قالت مجموعة الفطيم الإماراتية أمس الثلاثاء أنها ستدفع 217.9 مليون جنيه مصري (30.5 مليون دولار) بموجب تسوية مع الحكومة المصرية، وتعزم استثمار خمسة مليارات جنيه في مصر خلال السنوات الثلاث المقبلة لاستكمال المرحلة الثانية من مشروع عملاق في مصر. ونكرت الفطيم في بيان وزع على الصحافيين أمس ان التسوية تحل نزاعاً طويل الأمد بشأن ثمن الأرض في مشروع «كايرو فستيغال سيتي» الذي تطور الفطيم في مصر. وقال محمد المكاي، العضو المنتدب لمجموعة الفطيم العقارية في مصر، خلال مؤتمر صحفي رداً على سؤال «سندف مبلغ التسوية خلال 90 يوماً من تاريخ توقيع العقد»، وأوضح أن التوقيع تم خلال الأيام القليلة الماضية. وأضاف المكاي أن المبلغ كله سيحدد من الموارد الذاتية للشركة. ونكر المكاي أن التسوية تضمنت حل مشكلات تواجهها المجموعة منذ 5 سنوات في الحصول على تراخيص البناء، وقال «لم يكن يصدر لنا أي تراخيص بناء منذ 2010. ولكن بعد توقيع تعديل العقد سيصدر لنا الآن تراخيص البناء». كانت مصر قالت يوم الأربعاء الماضي أنها حلت نزاعاً طويل الأجل بشأن بيع أراض مع مجموعة الفطيم، ومقرها دبي، وذلك في إطار سعي الحكومة لحل مثل تلك النزاعات بهدف استعادة المستثمرين الأجانب الذين تحتاج إليهم بشدة.

فيلا، والثاني 240 وحدة سكنية، والثالث البنية في تصميم فندق، بجانب المرحلة الثانية من المباني الإدارية على مساحة 54-55 ألف متر مربع. كانت الشركة قد بدأت العمل في مشروع «كايرو فستيغال سيتي» الواقع في التجمع الخامس في شمال شرق القاهرة عام 2008. ويقام المشروع على مساحة ثلاثة ملايين متر مربع، ويضم مركزاً تجارياً ومنطقة إدارية وفندقين فاخرين ومدارس ومنشآت

طبية وحدود سكنية. ويبلغ إجمالي استثمارات مشروع «كايرو فستيغال سيتي»، 19 مليار جنيه. وتم الانتهاء من المرحلة الأولى منه بتكلفة سبعة مليارات جنيه. وذكر المكاي أن المركز التجاري في «كايرو فستيغال سيتي» يوجد فيه الآن 200 محل، ارتفاعاً من 44 محلاً منذ عام عند الافتتاح. وتوقع الوصول إلى 300 محل خلال النصف الأول من 2015.

## ارتفاع قيمة التجارة بين الدول الإسلامية إلى 779 مليار دولار

الرياض - د ب أ: أعلنت منظمة التعاون الإسلامي أمس الثلاثاء نمو قيمة التجارة البينية بين الدول الأعضاء، والتي يبلغ عددها 57 دولة، إلى 779 مليار دولار في 2013 مقابل 752 مليار دولار في 2012 بارتفاع بنسبة 3.6%. فيما ارتفعت نسبة التجارة البينية من إجمالي تجارة الدول الأعضاء بشكل طفيف من 18.45% في 2012 إلى 18.70% في 2013. وأوضح الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في منظمة التعاون الإسلامي السفير حميد أبو ييلور في تصريح له أمس الثلاثاء على هامش الاجتماع التحضيري للجمعية العامة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك) المنعقد في مدينة إسطنبول التركية، أن العام الماضي شهد تركيزاً على تفعيل نظام الاتفاقية التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي وتنفيذ الاتفاقية العامة لمنظمة التعاون الإسلامي للتعاون الاقتصادي والفتي والتجاري واتفاقية منظمة التعاون الإسلامي لتعزيز وحماية وضمان الاستثمار بين الدول الأعضاء. وقال أبو ييلور إن «المؤسسة الإسلامية الدولية لتعمير التجارة واصلت توسيع نطاق عملياتها

## الذهب قرب 1200 دولار مع تراجع الدولار والأنظار على استفتاء سويسري حول الاحتياطي

لندن - رويترز: ارتفع الذهب إلى نحو 1200 دولار للأونصة أمس الثلاثاء، مع صدور بيانات أفضل من المتوقع عن النمو الاقتصادي الأمريكي لضع دعم الدولار للأونصة قصيرة، بينما تترقب السوق استفتاء سويسري على احتياطات البنك المركزي من الذهب. ويهدف استفتاء 30 نوفمبر/تشرين الثاني إلى منع البنك الوطني السويسري (البنك المركزي) من بيع حيازاته من الذهب، وإنزاعه بالاحتفاظ بعشرين في المئة على الأقل من اوصوله في صورة ذهب، مقارنة مع ثمانية في المئة الشهر الماضي. وقال متعاملون إن التصويت بنعم قد يعزز أسعار الذهب التي تراجعت في وقت سابق قبل هذا الشهر إلى أدنى مستوى في أربعة أعوام ونصف، لكن أحدث استطلاع للرأي يظهر تراجع تأييد الناخبين السويسريين للعبادة. وبحلول الساعة 1454 بتوقيت غرينتش ارتفع

## الذهب قرب 1200 دولار مع تراجع الدولار والأنظار على استفتاء سويسري حول الاحتياطي

السعر الفوري للذهب بـ 0.2 في المئة إلى 1199.90 دولار للأونصة، مقتربا من أعلى سعر له في ثلاثة أسابيع والبالغ 1207.70 دولار، الذي سجله يوم الجمعة إثر خفض مفاجئ لأسعار الفائدة في الصين، أكبر مستهلك للمعدن الأصفر. وارتفع الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 0.3 في المئة إلى 1199.40 دولار للأونصة. وانخفض مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة عملات رئيسية بنسبة 0.2 في المئة، مييدا مكاسبه التي سجلها لفترة قصيرة بعد صدور بيانات الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي. وزادت الفضة في المعاملات الفورية 1.3 في المئة إلى 16.65 دولار للأونصة. وارتفع اللاتين بـ 1.6 في المئة مسجلا 1217.49 دولار للأونصة، بينما صعد البلاتينوم واحدا في المئة إلى 794.20 دولار للأونصة.

## تراجع بورصات الشرق الأوسط مع «تلاشي آمال خفض إنتاج «أوبك»

بيتوفعون مزيداً من الانخفاض في النفط. وخشى المستثمرون من أن يجبر تراجع النفط الحكومات الخليجية على تقليص الإنفاق الحكومي، الذي يظل محركاً اقتصادياً رئيسياً، وأن يؤثر سلباً على نمو آرباح الشركات في المنطقة. وفي سلطنة عمان، التي تقل احتياطياتها من النفط والغاز عن جاراتها من دول الخليج الغنية والتزيد تكاليف الإنتاج فيها عنهم، اقترحت هيئة استشارية للحكومة خفض الإنفاق وزيادة الضرائب في قطاعات مثل التعدين والاتصالات. وانخفضت أسهم «أريد عمان» بـ 2.8 في المئة وأسهم «عمانتل» بـ 1.5 في المئة، بعد أن هوت في اليوم السابق بسبب القترح، وهبط مؤشر بورصة مسقط 1.6 في المئة.

## تراجع بورصات الشرق الأوسط مع «تلاشي آمال خفض إنتاج «أوبك»

وهو ما يعادل خمس صافي ربح الشركتين معا في 2013. كانت الحكومة العمانية جمعت حوالي 204 ملايين ريال (530 مليون دولار) في أغسطس/آب من بيع 19 في المئة في «عمانتل». وقبما يلي مستويات إغلاق المؤشرات بأسواق المنطقة: أسهم: وفي دبي تراجع المؤشر 1.5 في المئة إلى 4558 نقطة. كما تراجع مؤشر أبوظبي بـ 2.1 في المئة إلى 4862 نقطة. أيضا تراجع المؤشر القطري بـ 1.9 في المئة إلى 13424 نقطة. وهبط المؤشر السعودي 1.8 في المئة إلى 9234 نقطة. ونزل المؤشر العُماني 1.6 في المئة إلى 6937 نقطة. كما نزل المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1444 نقطة. وفي مصر تراجع المؤشر بـ 0.5 في المئة إلى 9113 نقطة، كما هبط مؤشر

## تراجع بورصات الشرق الأوسط مع «تلاشي آمال خفض إنتاج «أوبك»

نهاية المطاف انحاز المستثمرون الأفراد المحليون إلى البائعين لتخفيض المؤشرات الثلاثة. وتزلزلت بورصة دبي بـ 1.5 في المئة وأبو ظبي بـ 2.1 في المئة وقطر بـ 1.9 في المئة. وتراجع المؤشر السعودي بـ 1.8 في المئة مع انخفاض معظم الأسهم، وانخفض سهم عملاق البتروكيمياء وأيام الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» بـ 1.4 في المئة، وكان مصدر الضغط الرئيسي. وقال شاكيل سرور مدير إدارة الأصول في شركة الأوراق المالية والاستثمار «سيكو» في البحرين «الأسواق تراهن على النزول بسبب عدم التيقن بشأن سعر النفط». واستقرت أسعار خام برنت قرب 80 دولاراً للبرميل أمس قبيل اجتماع مهم لأعضاء أوبك للبت في مستويات الإنتاج للعام القادم. وقال سرور ان المستثمرين الأفراد في الشرق الأوسط فقدوا على ما يبدو الأمل في إجراء تخفيضات كبيرة للإنتاج فعدوا إلى بيع الأسهم بأي سعر لأنهم

رادار الملاعب

استئناف منافسات الدوري اليوناني

■ أثينا - دب: أعلن متحدث رسمي باسم الاتحاد اليوناني لكرة القدم أمس استئناف منافسات الدوري اليوناني مطلع الأسبوع المقبل بعدما رفع الاتحاد عقوبة إيقاف التي وقعتها على المسابقة في أعقاب الاعتداء على أحد الحكام.

ولم تلعب أي مباريات في مسابقة الدوري اليوناني منذ إعلان اتحاد الكرة بالبلاد في 14 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري أنه لن يعين أي حكام لباريات المسابقة.

وجاءت عقوبة الإيقاف بعد الاعتداء على كريستوفوروس زورجافوس (45 عاماً) مساعد مدير لجنة التحكيم المركزية في اليونان الذي أمضى عدة أيام في المستشفى يعالج من إصابات في الرأس واليد.

كافاليرز يوقف سلسلة الهزائم بدوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس 25 تشرين ثان/نوفمبر (د ب أ) - تالغ ليبرون جيمس مساء الاثنين ليوقد فريقه كليفلاند كافاليرز لهزيمة ضئيلة أورلاندو ماجيك 106-74 بمسابقة دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين ليقف سلسلة هزائم الفريق المتتالية التي امتدت لأربع مباريات.

وسجل جيمس 29 نقطة لكافاليرز الاثنين من بينها 16 نقطة في ربع المباراة الأول إلى جانب 11 تمريرة حاسمة، وأضاف أندرسون 14 نقطة فأصبح آخرى لصاحب الأرض بينما سجل كيفين لاف وكايري إيرفينج 12 نقطة لكل منهما مع الفريق الذي رفع رصيده من الانتصارات بهذا الموسم إلى ستة مقابل سبع هزائم.

وعلى الجانب الآخر، سجل فيكتور أو لاديبو 22 نقطة لكافاليرز وأضاف نيكولا فوسيفيتش 18 نقطة و13 متابعة للفريق الذي جمعد رصيده من الانتصارات بهذا الموسم عند ستة مقابل تسع هزائم في ظل غياب لاعبه الأساسي توبياس هاريس صاحب ثاني أعلى معدل تسجيل للفريق للمباراة الثانية على التوالي بسبب إصابته بيشد في بطن ساقه اليمنى.

ساندرو لاج كوينز بارك يغيب عن الملاعب

■ لندن - رويترز: قال نادي كوينز بارك رينجرز المنتمي للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم أمس إن لاعب الوسط البرازيلي ساندرو سيجيب عن صفوف الفريق في معرفته من أجل البقاء بالمسابقة التي بدأ عيد الميلاد بسبب إصابة في الركبة.

وخرج اللاعب السابق لثوتنهام هوتسبير وهو يعرج خلال المباراة التي خسرها الفريق 1-صفر أمام نيوكاسل يونايتد يوم السبت الماضي وهو ما ترك النادي اللندني في قاع جدول الترتيب.

وقال بيتر فلوريدا رئيس الإدارة الطبية بالنادي «تلقى ساندرو ضربة قوية في ركبته اليمنى وعانى من إصابة في الأربطة الوسطى».

وأضاف: «لسوء الحظ فإنه سيكون غير متاح ضمن دائرة الاختيارات إلى ما بعد عيد الميلاد».

والتاريخية الإصابة بتلك التي تعرض لها اللاعب في الرباط الصليبي الأمامي أثناء لعبه مع ثوتنهام أمام كوينز بارك في عام 2013 والتي أبعدته لسة أشهر عن الملاعب.

جوائز إماراتية لرياضيين عرب

■ دبي - دب: حصد رياضيون من مصر والإمارات والسعودية والبحرين والجزائر النسبة الأكبر من ألقاب «جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي» الإماراتية.

وأعلن مجلس أمناء الجائزة أمس الثلاثاء أسماء الفائزين في الفئات الـ19 للدورة السادسة للجائزة التي تعد الأكبر عربياً من حيث قيمتها وتعدد فئاتها.

وتم اختيار الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات ورئيس هيئة دبي للطيران المدني، لمنحه لقب الشخصية الرياضية الإماراتية تقديراً لدوره كشركة طيران الإمارات في رعاية أهم الأندية العالمية في كرة القدم، وتم اختيار محمد روراوة رئيس اتحاد الكرة الجزائري للفوز لقب الشخصية الرياضية العربية، وتقدير الجهد لدعم الرياضة العربية والارتقاء بها، ومنح الأمير البرت الثاني من موناكو لقب الشخصية الرياضية الدولية لإسهاماته في نشر ممارسة الرياضة وتطويرها على مستوى العالم، وقامت السباحة المصرية رانيا علواني بجائزة الشخصية الرياضية العربية النسائية لساهمتها في إثراء حركة رياضة المرأة.

وحصل الفائزون على جوائز تقديرية من مجلس أمناء الجائزة دون أن يقدموا ملفات للترشح لهذه الجوائز، تقديراً لدورهم في تطوير الحركة الرياضية وإنجازاتهم المعروفة على مدار السنوات الماضية.

وقال مطر الطاير رئيس مجلس أمناء الجائزة في مؤتمر صحفي بدبي أن الدورة السادسة من الجائزة سجلت زيادة ملحوظة في عدد الملفات التي تم تحكيمها والتي بلغ عددها 226 ملفاً محلياً وعربياً وتوليا من أصل 262 ملفاً يتم تقديمهم للجائزة.

وبلغ عدد المرشحين للجائزة على المستوى المحلي 63 ملفاً والعربي 176 ملفاً بعد أن كان العدد 137 ملفاً في الدورة الماضية، فيما ترشح للجائزة على المستوى الدولي 23 اتحاداً رياضياً دولياً.

سلسلة هزائم «ليفربول» تهدد تأهله لدور الـ16 لقاء ساخن بين «أرسنال» الإنجليزي و«دورتموند» الألماني يحدد مسار أبطال أوروبا



■ برلين - دب أ: تستمر سلسلة مواجهات الإنجليزي الألمانية بمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم اليوم الأربعاء عندما يستضيف نادي أرسنال اللندني فريق بوروسيا دورتموند الألماني ضمن منافسات المجموعة الرابعة بالبطولة.

وسبقته مباراة اليوم مواجهة إنجلترا الإنجليزيان مانشستر سيتي مع بايرن ميونخ وتشيلسي مع شالكة.

بينما يحل ليفربول الإنجليزي ضيفاً على لودوجوريتس البلغاري ويستضيف باير ليفركوزن الألماني فريق موناكو الفرنسي في مواجهتين أخريين اليوم الأربعاء.

ويُمر ليفربول بسلسلة من الهزائم المتتالية على مستوى جميع البطولات بلغت أربع مباريات متتالية، وسيكون عليه أن يفوز على لودوجوريتس اليوم للحفاظ على فرصته في التأهل لدور الـ16 عن المجموعة الثانية.

وكان ليفربول، الذي يغيب عن صفوفه المهاجمان ميلو باتيليلي ودين ستوريج للإصابة، خسر مباراته السابقة بالدوري الإنجليزي الممتاز أمام كريستال بالاس الماضي.

وقال بريندان روجرز مدرب الفريق بعد مباراة الأحد: «علينا أن نعمل بجهد أكبر.. سنرحل الآن خائبي الأمل بسبب النتيجة والأداء وسيكون علينا تصحيح هذا الوضع بسرعة كبيرة، لأننا نتنظرنا مباراة بالغة الأهمية هذا الأسبوع (بدوري الأبطال)».

ويأمل ليفربول في تلقي يد المساعدة من ريال مدريد الأسباني، الذي ضمن التأهل لدور الـ16 بالفعل، عندما يحل ضيفاً على بازل السويسري ساعياً لتحقيق فوز الـ15 على التوالي على مستوى جميع البطولات.

وجمع ريال مدريد 13 نقطة من مبارياته الأربع السابقة في المجموعة الثانية، ولا يحتاج لأكثر من التعادل في سويسرا ليضمن إحراز صدارة المجموعة.

ويقوم ريال مدريد برحلته إلى سويسرا بدون لاعب خط وسطه المصاب لوكا موريتش الذي حل محله الياغو اسكو خلال مباراة الفريق السابقة التي

تدريبات متواصلة للفريق «أرسنال» على أرضه في لندن

فاز فيها 4/ صفر على أيبار بالدوري الأسباني يوم السبت الماضي.

من ناحية أخرى، يحتل أرسنال المركز الثاني في المجموعة الرابعة ولا يحتاج سوى للتعادل اليوم أمام ضيفه بوروسيا دورتموند لكي يتأهل إلى دور الـ16، وهي النتيجة التي ستضمن للفريق الألماني تعادلاً 3/3 مع أندرلخت البلجيكي في مباراته السابقة بالمجموعة الرابعة بعدما كان متقدماً بثلاثة أهداف ثم هزيمته من مانشستر يونايتد في الدوري الإنجليزي السبت الماضي.

وقال بيير ميرتسناكر مدافع أرسنال: «علينا أن نكون في قمة تركيزنا، وليس لمدة 70 دقيقة فحسب وإنما طوال التسعين دقيقة.. نعتقد أننا تعلمنا الكثير من مباراة السابعة ليس على مستوى دوري الأبطال وحسب وإنما بالنسبة للموسم كله بمسابقة الدوري المحلي أيضاً».

وتعرض بوروسيا دورتموند، الذي يقبع في منطقة الفرق المهذبة بالهبوط في الدوري الألماني (يونسليجا)، إلى ضربة جديدة في موسم محبط يوم السبت الماضي عندما أصيب لاعب خط وسط الفريق ماركوس روس بتمزق في أربطة الكاحل بما سيبعده عن الملاعب لعام 2015 المقبل.

ويلتقي أندرلخت مع جلاطة سراي التركي في مباراة المجموعة الرابعة الأخرى اليوم الأربعاء، ويحتل يوفنتوس الإيطالي المركز الثاني بترتيب المجموعة الأولى برصيد ست نقاط بالنسبة مع أولمبياكوس اليوناني قبل أن يحل ضيفاً على متذيل المجموعة مانو السويدي اليوم الأربعاء، في الوقت الذي يحل فيه أولمبياكوس ضيفاً على متصدر المجموعة الذي يحتل مركزاً الأسباني الذي جمع تسع نقاط حتى الآن.

وقال بول بوجا الذي سجل هدفين ليوفنتوس ليقوده إلى الفوز 3/ صفر على لاتسيو بالدوري الإيطالي مؤخراً: «إنها مباراة بالغة الأهمية.. نعلم أننا بحاجة لتحقيق الفوز لكي نتقدم أكثر في دوري الأبطال».

ويستضيف ألتيتكو، الذي تحوم الشكوك حول مشاركة مهاجمه ماريو ماندزوكيتش اليوم، فريق وفي المجموعة الثالثة، يحتل باير ليفركوزن

ولم يبتعد زينيت سان بطرسبرج أو بنفيكا البرتغالي، ولكل منهما أربع نقاط، عن المنافسة على التأهل لدور الـ16 عن المجموعة الثالثة ولكن يجب على كلا الفريقين أن يسعيا لتحقيق الفوز اليوم عندما يلتقيان سوياً في روسيا.

صدرت المجموعة برصيد تسع نقاط ويستطيع أن يضمن قمة المجموعة في حال فوزه على أقرب منافسيه موناكو الفرنسي اليوم (خمس نقاط) في الوقت الذي سيضمن التعادل للفريق الألماني على الأقل التأهل لدور الـ16.

شتوتجارت يعين هوب ستيفنز مدرباً جديداً له



هوب ستيفنز المدرب الجديد لنادي «شتوتجارت» الألماني

■ شتوتجارت- دب: عين نادي شتوتجارت الألماني لكرة القدم أمس الهولندي هوب ستيفنز مدرباً جديداً له ليحل محل مدربه السابق آرمين فيه.

وأوضح شتوتجارت أنه عين ستيفنز (60 عاماً) اعتباراً من تاريخه، حيث تولى قيادة الفريق في التدريب اعتباراً من يوم أمس الثلاثاء.

وكان فيه استقال من تدريب شتوتجارت الاثنين عقب هزيمة الفريق صفر / 1 على ملعبه أمام أوجسبورج بمسابقة الدوري المحلي (بونسليجا) ليبقى في المركز الأخير بترتيب المسابقة.

مانشستر سيتي: من الصعب التعاقد مع لاعب بحجم ميسي

■ لندن - الأناضول: قال مدرب نادي مانشستر سيتي الإنجليزي لكرة القدم، التشيلي ماتوييل بيليجريني، إن الأنباء التي ترددت حول إمكانية التعاقد مع مهاجم برشلونة الإسباني، الأرجنتيني ليونيل ميسي، مجرد شائعات لا أساس لها من الصحة.

وأضاف بيليجريني في مؤتمر صحفي في أول أمس الإثنين نقله موقع النادي على شبكة الإنترنت: «الشائعات تطارد النادي الإنجليزي، ومن ثم فإنه من الصعب التعاقد مع لاعب بحجم ميسي، خاصة وأن برشلونة لن يفرط فيه بعد أن أصبح الهدف التاريخي للدوري الإسباني».

وتابع بيليجريني تصريحاته قائلاً: «هناك لاعبون قليلون بإمكانهم الوصول لمستوى النجم الأرجنتيني «ميسي».

وأصبح المهاجم الأرجنتيني، ليونيل ميسي، المحترف في صفوف نادي برشلونة الإسباني السبت الماضي الهدف التاريخي للدوري الإسباني لكرة القدم، بعد تسجيله هدفه رقم 253 خلال مشاركته بالبطولة في مرمر اشيبليه.

وبهذا الهدف يكون ميسي (27 عاماً) قد تحطى عدد الأهداف التي سجلها تيلمو زارا النجم السابق للفريق لتتخطى بلبا، منذ ستة عقود ويبلغ 251 هدفاً، بفارق هدفين. وكان ميسي عادل الرقم القياسي لهدف دوري أبطال أوروبا الشهر الماضي، عندما رفع رصيده إلى 71 هدفاً بالنسبة مع رؤول غونزاليس، المهاجم السابق لريال مدريد وشالكة الألماني.

ويلعب الفريق الكتالوني اليوم أمام أتوبيل نيوقوسيا القبرصي على ملعب الأخير بدوري الأبطال الأوروبي، وفي حال إحراز ميسي هدفاً على الأقل يصبح الهدف التاريخي للبطولة.

ساوثهامبتون يسقط في كمين أستون فيلا ويهدر نقطتين

■ لندن - دب: أهدر فريق ساوثهامبتون نقطتين ضئيلتين في وصافة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بعدما تعادل بصعوبة شديدة مع ضيفه أستون فيلا أول أمس الإثنين في ختام المرحلة الثانية عشر من المسابقة.

وانتهى أستون فيلا شوط المباراة الأول متقدماً بهدف نظيف سجله جابرييل اجيونيلهور بمساعدة زميله كياران كلارك في الدقيقة 29.

وقبل تسع دقائق من نهاية المباراة اندرك نانا نيل كلاين التعادل لساوثهامبتون مستغلاً تمريرة زميله ريان بيرتراند.

ورفع ساوثهامبتون رصيده إلى 26 نقطة بفارق ست نقاط خلف تشيلسي انتصارات.

باكالورز لاعب بادربورن يعتذر لرويس بعد عرقلة العنيفة

■ برلين - دب: أكد مارفين باكالورز لاعب وسط نادي بادربورن الألماني لكرة القدم أن ماركو ريويس لاعب بوروسيا دورتموند قبل اعتذاره على العرقلة التي ستستسبب في إبعاد لاعب المنتخب الألماني عن الملاعب حتى كانون ثان/يناير المقبل.

وكان ريويس تعرض لتمزق في أربطة الكاحل نتيجة لعرقلة باكالورز له قرب نهاية مباراة فريق بادربورن ودورتموند التي انتهت بالتعادل 2/2 بمسابقة الدوري المحلي (بونسليجا) يوم السبت الماضي.

وصرح باكالورز لصحيفة «فيستفاليين - بيلات» الصادرة في بيلفييلد أمس الثلاثاء قائلاً إنه بعث رسالة إلى ريويس يعتذر فيها عما تسبب فيه، ونقلت الصحيفة عن باكالورز قوله: «أخبرته أنني اعتذر عن الأمر برمته وأنني بالتحديد لم أكن أقصد أبداً أن أسبب له الأذى».

وأضاف: «وقد تقبل ريويس الأمر وأبدى سعادهته باتصاله ورد علي بأنه كما يعلم أنني لم أكن لأرتكب أمراً كهذا عن قصد أبداً».

وأكد باكالورز، الذي حصل على البطاقة الصفراء بسبب خشونته في تلك العرقلة، أن عرقلة ريويس بدت شديدة العنف خلال الإعادة بالحركمة البهيمية ولكن هذه الإعادة أيضاً أثبتت أنه كان يلعب على الكرة وليس قدم اللاعب المنافس وأنه «أردت حقاً أن ألعب الكرة وحسب».

الإمارات تفوز على عُمان وتضمن المركز الثالث في «خليجي 22»



الإماراتي عبد العزيز صنقور (يمين) يتغلب على العماني جمعة درويش

■ الرياض - رويترز: أحزرت الإمارات هدفاً وحيداً في الشوط الثاني منحها الفوز على سلطنة عمان والتركز الثالث في كأس الخليج لكرة القدم أمس الثلاثاء.

وهز على ميخوت الشياك بتسديدة من على حافة منطقة الجزاء في الدقيقة 59 فشل الحارس العماني على الحسي في الوصول إليها ليحقق فريقه في الصعود لنهضة التتويج.

ولم تغف التغييرات التي أجراها مهدي علي مدرب الإمارات ويول لوجوين مدرب عمان في تقديم مباراة جيدة في استاد الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة السعودية الرياض في حضور بضع مئات من جمهور الفريقين.

والهدف هو الخامس لجنوت في البطولة ليبقي في صدارة قائمة هدافيها لكن تلك كانت الفرصة الحقيقية الوحيدة تقريباً للإمارات بينما أهدر أحمد مبارك كانو والبديل حسين الحضري فرصتين لعمان.

وقال علي مدرب الإمارات في مؤتمر صحفي «اللاعبون اقتصدوا بالدفاع فهذه المباراة لم تكن بما يطمح له اللاعبون، أمتنى أن ينجح (اللاعبون) في التعويض في كأس آسيا».

غير أن أبرز الفرص كانت للبديل العماني عبد العزيز المقبل الذي أنقذ تماماً بحارس الإمارات خالد عيسى في وضع رائع لكنه سد الكرة بغرابة بجوار القائم.

وتكررت تلك المحاولة بفرصته أمام قطر في قبل النهائي حين وجد نفسه وجهاً لوجه مع الحارس قاسم برهان ليسدده فوق العارضة وهو على بعد أمتار قليلة من الرمي، وستتسلم الإمارات جائزة نغا الأربعة في استاد الملك فهد حين يحسم اللقب في المباراة النهائية بين السعودية والمضيف وقطر.

وقال خالد بن حمد البوسيدي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم «نعتقد أن العناصر التي شاركت في الأفضل في الدوري المحلي لكن الأخطاء الفردية التي حدثت في التي أثرت على النتائج بشكل عام».

وأضاف في تصريحات تلفزيونية «هذا يحدث ويميزه من الجهد والتحمير سيكون الفريق قادراً على تحقيق نتائج إيجابية».

## سيناريو مكر لمباراة الافتتاح لكن التعادل غير مسموح قطر والسعودية وجهها لوجه في نهائي «خليجي 22»... اليوم



منتخب السعودية وقطر في مباراة نهائية ساخنة.. فمن يحرز اللقب؟

الرياض - وكالات: يلتقي اليوم الأربعاء كل من المنتخب القطري والمباراة النهائية لكأس «خليجي 22» والفوز أن تقام على استاد الملك فهد الدولي بالرياض، وسط توقعات بأن تستقطب مئات الآلاف من الحضور والتابعين والمشجعين من مختلف أنحاء الخليج، لتنتهي بتتويج البطل الخليجي الجديد بعد المباراة الساخنة. وستكون مباراة اليوم سيناريو مكر لمباراة الافتتاح الحالية للبطولة، والتي جمعت بين الفريقين وانتهت وقتها بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما، لكن مباراة اليوم الأربعاء لا بد من خروج فائز بها ولا مجال للتعادل فيها.

عوضت تأخرها لتتوزع 3-1 في قبل النهائي. وقال سعود المهدي نائب رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم «التشريحات كانت تصب في مصلحة المجموعة الأولى عكس بعض التوقعات التي رشحت المجموعة الثانية. أعتقد أن مسبق ذلك كان بناء على التعادلات في المجموعة الأولى ولكن الواقع يؤكد أن المستوى الحقيقي للفريق الأول ظهر جليا في الدور نصف النهائي». وأضاف: «أثبت منتخبنا وشقيقه السعودي التفوق الواضح ولا جدال على أن فريق المربع الذهبي استحققت المنافسة على اللقب. وستقدم مهارات علي أسد وحسن الهيدوس التشكيلية القطرية أمام دفاع

السعودي فهد المولد رغبة في نيل اللقب الغائب عن بلاده منذ توج به للمرة الثالثة في 2003. وقال المولد: «تجاوزنا كل المراحل الصعبة في البطولة نحو المباراة النهائية. حان وقت الحصاد وبذل ما نستطيع لخطف الكأس الخليجية.. بدعم الجماهير السعودية الكبيرة». قطر.. الفريق القوي المتناسك وتواجه السعودية في مباراة اليوم فريفا نظريا قويا ولديه رغبة قوية واصرار كبير على الوصول الى كأس الخليج، وبدت قطر حتى وهي تتعادل في مبارياتها الثلاث فريفا متماسكا منتظما قوي الدفاع، وما افتقدته من بصمة هجومية استعانتها بثلاثية جميلة في شباك سلطنة عمان بعدما

محمد إلى خط دفاع المنتخب القطري، بعد التعافي من الإصابة، وأيضا أحمد عبد المقصود بعد انتهاء إيقافه للحصول على إثنان في الدور الأول، ويعتمد المدرب الجزائري جمال بلماضي على عدد من اللاعبين المميزين أيضا، مثل قاسم برهان حارس مرمى الفريق، ومشعل عبد الله، وحسن الهيدوس، وإسماعيل محمد، وبعلام خوشي. ويقت التاريخ في صف المنتخب السعودي، حيث تحمل مباراة اليوم رقم 21 في المواجهات بين الفريقين ببطولات كأس الخليج، وكان المنتخب السعودي في 9 مواجهات سابقة مقابل انتصاراتين للعباني و9 تعادلات بين الفريقين. وقطرت كلمات لاعب الوسط

السعودي بالقب الخليجية للمرة الرابعة في تاريخه، حيث سبق أن حقق الكأس في أعوام 1994 و2002 و2003. برصيد 7 نقاط من تعادل 1-1 مع قطر، والفوز على البحرين بثلاثية نظيفة ثم الفوز على اليمن 1-0، وفي الدور قبل النهائي تخطى عقبة الإمارات حامل اللقب بفوز صعب 3-2. ورغم أن المنتخب القطري تأهل بصعوبة كثاني المجموعة بثلاث نقاط، بعد التعادل في ثلاثة لقاءات مع السعودية 1-1، ومع اليمن، والبحرين سلبيا، إلا أنه انتفض في الدور نصف النهائي، وقلب تأخره ليفوز على عمان 3-1. وستكون للجماهير السعودية دور كبير في المنافسة على التتويج

وأسحق الفريقان التواجد في نهائي كأس الخليج، فقد تصدر المنتخب السعودي المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط من تعادل 1-1 مع قطر، والفوز على البحرين بثلاثية نظيفة ثم الفوز على اليمن 1-0، وفي الدور قبل النهائي تخطى عقبة الإمارات حامل اللقب بفوز صعب 3-2. ورغم أن المنتخب القطري تأهل بصعوبة كثاني المجموعة بثلاث نقاط، بعد التعادل في ثلاثة لقاءات مع السعودية 1-1، ومع اليمن، والبحرين سلبيا، إلا أنه انتفض في الدور نصف النهائي، وقلب تأخره ليفوز على عمان 3-1. وستكون للجماهير السعودية دور كبير في المنافسة على التتويج

## مدرب قطر يرفض المؤتمرات الصحافية قبل نهائي «خليجي 22»

الرياض - دب: أوصل مدرب المنتخب القطري لكرة القدم الجزائري جمال بالماضي غيابه عن المؤتمرات الصحافية التي تسبق مواجهات منتخب قطر في بطولة كأس الخليج الثانية والعشرين «خليجي 22» القادمة حاليا في العاصمة السعودية الرياض. ففي الوقت الذي كانت وسائل الإعلام تتربص أمس حضور بالماضي المؤتمر الصحافي السابق للقاء السعودية وقطر في نهائي البطولة المقرر اليوم الأربعاء، فوجئ الجميع بتكليف بالماضي مساعده سيرجيو رومانو بالحضور.

وأبدى مساعد مدرب المنتخب القطري رومانو تفاؤله بتحقيق الفوز في مباراة الغد وإحراز لقب البطولة قائلا: «بدلنا مجهودا كبيرا للوصول إلى النهائي ونحن متفائلون ولدينا القدرة على إحراز اللقب». وعن ابتعادهم عن التسجيل من بعد المباراة الأولى لهم وحتى مباراة الدور قبل النهائي التي فازت فيها قطر 1/3 على عمان، فقد أرجع مساعد المدرب السبب في ذلك إلى مشاركة العباني في البطولة بمجموعة من اللاعبين وجودة في المدرجات دعما كبيرا لهم كإحدى أسباب أن هؤلاء اللاعبين لم يحافظوا التوفيق في التسجيل إلا

الكبيرة في نجوم المنتخب السعودي لتحقيق الفوز وإسعاد الشارع الرياضي السعودي». ورفض لوبيز الحديث عن مستقبله التدريبي عقب بطولة خليجي 22 قائلا: «لا أريد الخوض في هذا الموضوع إطلاقا فقد تكلمت عنه كثيرا في الفترة الماضية وأوضح أنني لا أهتم بمستقبلي وإنما أهتم بمستقبل الفريق الذي أدربه». قال حارس مرمى المنتخب القطري وليد عبد الله معلقا على مواجهة المنتخب القطري واحد من المنتخب القوية التي يمتلك عناصر مميزة و كان لنا لقاء سابقا في بداية البطولة وانتهى بالتعادل الإيجابي. وقد حملت تلك المواجهة قدرا من الندية والمنافسة، ولكننا سندخل لقاء الغد حاملين الاحترام لمنافسنا وسنقاتل من أجل تحقيق اللقب.»

وأضاف البيان: «أكد سموهما على أهمية اللقاء القبل وأهمية الجماهير السعودية وقبعتها في دعم منتخب الوطن كعادتها دائما ومساندتها القوية له في كل المناسبات السابقة والتي كانت خلالها جماهير الوطن هي السلاح الأول للمنتخبات الوطنية والأندية الرياضية». وتابع: «الجماهير الرياضية بمختلف ميولها وفتاتها ستقف خلف الأخضر السعودي، وستسجل بإذن الله حضورها المشرف في ذرة الملاعب استاد الملك فهد الدولي بالرياض من كافة مناطق المملكة». ولا يتوقع حضور كبير للجماهير القطرية التي لم يزد عددها على بضع عشرات في كل من مباريات الفريق الأربع في البطولة حتى الآن.

مساعد رئيس الهلال والأمير فيصل بن تركي رئيس النصر إن أهمية اللقاء تفرض على الجماهير بمختلف انتماءاتها دعم المنتخب الوطني. وأضاف البيان: «أكد سموهما على أهمية اللقاء القبل وأهمية الجماهير السعودية وقبعتها في دعم منتخب الوطن كعادتها دائما ومساندتها القوية له في كل المناسبات السابقة والتي كانت خلالها جماهير الوطن هي السلاح الأول للمنتخبات الوطنية والأندية الرياضية».

وأشارت الجماهير السعودية الدهشة بغيبها عن مباريات المنتخب السعودي على أرضه في بطولة تحظى باهتمام واسع في المنطقة منذ تعادل 1-1 مع قطر في المباراة الافتتاحية قبل أقل من أسبوعين. وتجلي غياب جماهير صاحب الأرض حين حضر أكثر من 40 ألف مشجع ليمن في مباراة الفريقين في الجولة الثالثة من المجموعة الأولى حين انتصرت السعودية 1-صفر وضمت الصعود للدور قبل النهائي. وحتى السعودية تهزم الإمارات 3-2 في أكثر مباريات البطولة إثارة لم يتجاوز حضور جماهيرها نحو عشرة آلاف.

وقال بيان مشترك للأمير عبد الرحمن بن مساعد رئيس الهلال والأمير فيصل بن تركي رئيس النصر إن أهمية اللقاء تفرض على الجماهير بمختلف انتماءاتها دعم المنتخب الوطني. وأضاف البيان: «أكد سموهما على أهمية اللقاء القبل وأهمية الجماهير السعودية وقبعتها في دعم منتخب الوطن كعادتها دائما ومساندتها القوية له في كل المناسبات السابقة والتي كانت خلالها جماهير الوطن هي السلاح الأول للمنتخبات الوطنية والأندية الرياضية».

## مدرب السعودية: أهتم بمستقبل المنتخب السعودي قبل التفكير في مستقبله

الرياض - دب: هنا مدرب المنتخب السعودي الأول لكرة القدم الأسباني خوان لوبيز كارو كافة المنتخبات المشاركة في بطولة كأس الخليج العربي الحالية «خليجي 22» على المستويات الفنية التي قدمتها خلال البطولة. وقال لوبيز أمس خلال المؤتمر الصحافي الرابع بين المنتخبين السعودي والقطري: «أود أن أهنئ كافة المنتخبات المشاركة على ما تم تقديمه من عطاء فني مميز استفادت منه جميع الفرق، كما أن وصول منتخبي السعودي وقطر للنهائي جاء عن جدارة بفضل الأداء الفردي والجماعي المميز لهما، وأضاف: «خضنا خلال هذه البطولة مباريات واجهنا فيها الكثير من الصعوبات وستواصل تلك الصعوبات في لقاء الأربعاء أمام المنتخب القطري، فجميع المواجهات التي خضناها كانت تمتاز بالندية.. لكن يبقى لقاء قطر مختلفا عن بقية اللقاءات السابقة لأنه سيعتمد على تفاصيل صغيرة، ولدي الثقة

الرياض - روبرتو: اتحد الفريقان الهلال والنصر في حث المشجعين السعوديين على الحضور بكثافة في نهائي كأس الخليج لكرة القدم حين يواجه فريقهم الغائب عن اللقب منذ 2003 نظيره القطري في الرياض اليوم الأربعاء. وأشارت الجماهير السعودية الدهشة بغيبها عن مباريات المنتخب السعودي على أرضه في بطولة تحظى باهتمام واسع في المنطقة منذ تعادل 1-1 مع قطر في المباراة الافتتاحية قبل أقل من أسبوعين.

وتجلي غياب جماهير صاحب الأرض حين حضر أكثر من 40 ألف مشجع ليمن في مباراة الفريقين في الجولة الثالثة من المجموعة الأولى حين انتصرت السعودية 1-صفر وضمت الصعود للدور قبل النهائي. وحتى السعودية تهزم الإمارات 3-2 في أكثر مباريات البطولة إثارة لم يتجاوز حضور جماهيرها نحو عشرة آلاف.

وقال بيان مشترك للأمير عبد الرحمن بن مساعد رئيس الهلال والأمير فيصل بن تركي رئيس النصر إن أهمية اللقاء تفرض على الجماهير بمختلف انتماءاتها دعم المنتخب الوطني. وأضاف البيان: «أكد سموهما على أهمية اللقاء القبل وأهمية الجماهير السعودية وقبعتها في دعم منتخب الوطن كعادتها دائما ومساندتها القوية له في كل المناسبات السابقة والتي كانت خلالها جماهير الوطن هي السلاح الأول للمنتخبات الوطنية والأندية الرياضية».

وأشارت الجماهير السعودية الدهشة بغيبها عن مباريات المنتخب السعودي على أرضه في بطولة تحظى باهتمام واسع في المنطقة منذ تعادل 1-1 مع قطر في المباراة الافتتاحية قبل أقل من أسبوعين. وتجلي غياب جماهير صاحب الأرض حين حضر أكثر من 40 ألف مشجع ليمن في مباراة الفريقين في الجولة الثالثة من المجموعة الأولى حين انتصرت السعودية 1-صفر وضمت الصعود للدور قبل النهائي. وحتى السعودية تهزم الإمارات 3-2 في أكثر مباريات البطولة إثارة لم يتجاوز حضور جماهيرها نحو عشرة آلاف.

## رئيس الاتحاد الآسيوي يشيد باستضافة قطر لكأس العالم

الرياض - دب: أشاد الكويتي فيصل القناعي رئيس الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية بالجهود القطرية الجادة المبذولة للاتهاء من الاستعدادات المطلوبة لاستضافة نهائيات كأس العالم 2022.

وصف القناعي، في بيان على هامش حضوره الاحتفالية الكبرى التي أقيمت بالعاصمة السعودية الرياض للإعلان عن تصيم استاد خليفة الدولي، هذه الجهود «بالجبارة». وأضاف: «ها نحن نشهد ونتابع العمل الدؤوب والمستمر للظهور بصورة مشرفة لنا كخليجيين وعرب في تنظيم المونديال».

ورأى القناعي، الذي يشغل أيضاً منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، أن اختيار الرياض ووسط هذه الظاهرة الخليجية الرياضية للإعلان عن التصيم الجديد لاستاد خليفة الدولي بالذخيرة كان خطوة نكية لإثبات أن استضافة قطر لمونديال 2022 شأن خليجي وعربي قبل أن يكون شأناً قطرياً.

واستذكر القناعي معاودة بعض وسائل الإعلام البريطانية هجوما، الذي وصفه «بالعنصري»، ضد قطر بعد صدور الحكم النهائي الذي أكد ما كان مؤكدا من نزاهة الملف القطري متمنيا على القطريين عدم الالتفات لهذه الأصوات التي تحاول بإسائة عمرة وإعاقة الطموح القطري لتحقيق الحلم العربي.

وأضاف: «حجدا لو يطبق الإعلام البريطاني على نفسه المساوية كما طبقت اللجنة العليا للمشاريع والإرث العالمي، ووصف القناعي من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ووصف القناعي التصيم الجديد لاستاد خليفة الدولي بالذخيرة كان خطوة نكية لإثبات أن استضافة قطر لمونديال 2022 شأن خليجي وعربي قبل أن يكون شأناً قطرياً.

واستذكر القناعي معاودة بعض وسائل الإعلام البريطانية هجوما، الذي وصفه «بالعنصري»، ضد قطر بعد صدور الحكم النهائي الذي أكد ما كان مؤكدا من نزاهة الملف القطري متمنيا على القطريين عدم الالتفات لهذه الأصوات التي تحاول بإسائة عمرة وإعاقة الطموح القطري لتحقيق الحلم العربي.

وأضاف: «حجدا لو يطبق الإعلام البريطاني على نفسه المساوية كما طبقت اللجنة العليا للمشاريع والإرث العالمي، ووصف القناعي من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ووصف القناعي التصيم الجديد لاستاد خليفة الدولي بالذخيرة كان خطوة نكية لإثبات أن استضافة قطر لمونديال 2022 شأن خليجي وعربي قبل أن يكون شأناً قطرياً.

## قطر تتعهد بتنظيم كأس عالم «لا تنسى» وتعد المشجعين بتجربة جديدة



ستاد خليفة في الدوحة الذي يستضيف مونديال 2022

فريدة من نوعها لم يسبق أن اختبرها اللاعبون أو الجماهير في أي بطولة أخرى لكأس العالم عبر التاريخ.. سيتمكن المشجعون من مشاهدة أكثر من مباراة في اليوم الواحد دون الحاجة لتغيير مكان سكنهم طيلة مدة البطولة، كما أن المنتخبات لن تكون بحاجة لتغيير أماكن إقامتها وتدريبها أو السفر من مدينة إلى أخرى

سريع لقطر الإعلان عن تصيم استاد الوكرة في 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 2013 وكذلك استاد البيت في الخور في 21 حزيران/ يونيو 2014 على هامش كأس العالم بالبرازيل. وكانت أعمال التحديث بدأت في استاد خلفية في تموز/ يوليو الماضي وتشتمل أهم

بالمطائر للعب المباريات.. وسبق لقطر الإعلان عن تصيم استاد الوكرة في 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 2013 وكذلك استاد البيت في الخور في 21 حزيران/ يونيو 2014 على هامش كأس العالم بالبرازيل. وكانت أعمال التحديث بدأت في استاد خلفية في تموز/ يوليو الماضي وتشتمل أهم

بالمطائر للعب المباريات.. وسبق لقطر الإعلان عن تصيم استاد الوكرة في 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 2013 وكذلك استاد البيت في الخور في 21 حزيران/ يونيو 2014 على هامش كأس العالم بالبرازيل. وكانت أعمال التحديث بدأت في استاد خلفية في تموز/ يوليو الماضي وتشتمل أهم

بالمطائر للعب المباريات.. وسبق لقطر الإعلان عن تصيم استاد الوكرة في 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 2013 وكذلك استاد البيت في الخور في 21 حزيران/ يونيو 2014 على هامش كأس العالم بالبرازيل. وكانت أعمال التحديث بدأت في استاد خلفية في تموز/ يوليو الماضي وتشتمل أهم

بالمطائر للعب المباريات.. وسبق لقطر الإعلان عن تصيم استاد الوكرة في 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 2013 وكذلك استاد البيت في الخور في 21 حزيران/ يونيو 2014 على هامش كأس العالم بالبرازيل. وكانت أعمال التحديث بدأت في استاد خلفية في تموز/ يوليو الماضي وتشتمل أهم

بالمطائر للعب المباريات.. وسبق لقطر الإعلان عن تصيم استاد الوكرة في 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 2013 وكذلك استاد البيت في الخور في 21 حزيران/ يونيو 2014 على هامش كأس العالم بالبرازيل. وكانت أعمال التحديث بدأت في استاد خلفية في تموز/ يوليو الماضي وتشتمل أهم



## هل اقتنعت روسيا بالتغيير في سوريا..؟

صرح قبل أيام وزير خارجية روسيا لافروف ، بعد اجتماعه مع وزير خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل ، أن الحل السياسي في سوريا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال مؤتمر جنيف 1 الذي وافقت عليه الدول الأعضاء في مجلس الأمن والنظام السوري ، فهذا التصريح لحليف النظام السوري ، يؤكد أن هناك شيئاً ما يجري العمل في إعداده وخلف الكواليس ، وأن ثمة مبادرة سياسية تلتوح بالأفق ، للحل السياسي في سوريا ، وربما تكون زيارة الأمير سعود الفيصل في هذا الوقت لوسكو والتقاءه بالوزير الروسي لافروف ، إشارة أخرى على أن هناك حلاً يطبخ على نار هادئة ، بعد المعاناة الشديدة التي استمرت 4 أعوام للشعب السوري ، وهذه الإشارات والتلميحات التي تأتي من دول ذات علاقة بالأزمة السورية تشي أن لا بد لهذه الأزمة التي أخذت بعداً إقليمياً وعالمياً في التوسع والامتداد أن تنتهي وتضع الحرب أوزارها ، ولكن يرى بعض المراقبين السياسيين والمتابعين للشأن السوري أن الذي يجري الحديث عنه ربما لا يكون سحرياً وسريعاً...! فهناك حرب دائرة على الأراضي السورية وتدخلات إقليمية ودولية وثمة تحالفات وتشابك في المصالح وتقاطع في الأولويات ، وإنّما خطر داعش الذي أخذ كل المشهد منذ 4 أعوام وأصبح هذا الخطر محققاً على الجميع ، وهناك أيضاً أولويات لدى القوى الكبرى في هذه الأزمة وهذه الأولويات محاربة داعش ، فالولايات المتحدة ومعها التحالف الدولي تقوم الآن بضرب أهداف في العراق وسوريا ، ولا تفكر حالياً في فتح جبهة أخرى مع النظام السوري ، بالرغم من تزييف الدم المستمر والصراع الدموي الجنوني بين النظام والمعارضة ، وهذا الأمر يجعل المراقب يشك في السياسة الأمريكية إزاء الأزمة السورية ، فالأولوية ينبغي أن تكون في محاربة النظام وإسقاطه ، فهو السبب في انتشار هذا الإرهاب في المنطقة ولكن الاستراتيجية الأمريكية غائبة عن هذا الأمر ، فلا توجد حقيقة استراتيجية أمريكية واضحة تجاه الأزمة السورية ، وهذا ما يعقد الأمور ويزيد الشكوك في الحل السلمي ، أما بالنسبة لروسيا في هذا الصراع فهذا الدور بات واضحاً منذ انطلاق الأزمة ولم يتغير في موقف روسيا مع النظام السوري قلباً وقالباً ودعمه هذا النظام بكل الوسائل والسبل حتى يبقى على رأس الهرم ، يعكس الدور الأمريكي السلبى تجاه الجيش الحر والمعارضة السورية فهو دور تسويقي يبيع الكلام ، ويبيع الخبر في النفوس ولا يتحرك على أرض الواقع...؟! ترى ما فائدة الحل السياسي المزعوم الذي تحدثت عنه روسيا للأزمة السورية طالما أن مواقفها مع هذا النظام ما زالت على حالها؟ وما جدوى المباحثات الكثيرة مع الدبلوماسية العربية ، والاجتماعات هنا وهناك وهي على ذات الموقف...؟! فالأحرى في روسيا أن تتخذ طريقاً آخر مع النظام بعد هذه الأعوام من المعاناة وعدم الاستقرار في المنطقة بسبب ممارسة النظام لأبشع أنواع القهر والظلم وسفك الدماء ضد الشعب السوري، ما جدوى أن يبقى الأسد ونهض سوريا؟ وهل الشعب السوري عاجز بما يلينيه عن ترشيح شخص أو أكثر في ظل انتخابات ديمقراطية حرة لقيادة سوريا المستقبل؟ وما فائدة أن يذهب الجميع إلى جنيف ثم يفشل الحل السياسي بسبب تشبث بشار بالسلطة ، وبسبب عدم احترامه للمعارضة السورية وعدم التنازل قيد أنملة عن قناعاته السلبية في أن الذي يجري في بلاده هو عبارة عن مؤامرة دولية ، فعلى روسيا أن أزادت حلاً لهذه الأزمة المتفاقمة أن تتحلى بدور إيجابي والاحتفاظ بمصالحها مع الشعب السوري وليس مع شخص أصبحت أوراقه محروقة مع شعبه ومبنونا عالمياً وعربياً وأخلاقياً بسبب ارتكابه الآف الجرائم الوحشية دولياً؟

علي القيسي



## رجالات الوطن: زكي بنى ارشيد مثالا

الريادة السياسية وعدم الفصل بين الحالة الأردنية خصوصيتها و طالبت بالإصلاح السلمي للنظام والقضاء على الفساد ، وتمكين الشعب من الحكم. كان المصطادون في الماء العكر وما أكثرهم يتندرون بشهر العسل بين الحكومة والايخوان الذي لم يذق الاخوان يوما سوى حصرمه ولم يأخذوا منه سوى السعرة السخية بالمهادنة والسكوت، اما الحكومة فلم تنظر لهم يوما كشركاء في الوطن وظلت عيونها مملوءة بالقدى تجاه الجماعة تستخدمها كورقة تبييض صفحاتها و بيان انتفاحها ومحاولاتها اليائسة في الحوار امام تعنت الجماعة المزعوم! ولكن يبدو ان بقايا الرشيد في مواقع صنع القرار قد انتهت واصحابوا يضربون بحرق في كل الاتجاهات مزيد من الاضعاف للمساحة الأردنية بدل تقويتها ومزيد من رفع وتيرة التحدي وتسخين الموقف غير المرئي في الوقت الذي يحتاج فيه الوطن الى الوحدة والتعاون بين كافة ابناءه و اطرافه لتمتين الجبهة الداخلية من اخطار المحيط التي اصبحت على حدودنا! السؤال الذي يطرح نفسه: ما هو البديل عندما تتم شيخة حركات الاسلام المعتدلة والوسطية في الأردن؟ هل تدفع الحكومة بذلك الناس دفعا الى التطرف؟! اصحاب الحلم والمشروع الاسلامي كثيرون، فالأردن بلد متدين بالفطرة بالرغم من كل محاولات السخ والتعريب، و هؤلاء يبحثون عن راية تظلمهم في ميدان الوطن ونخشي ان لم يكن هناك بديل ان تتجدد الرايات السود التي بدأت بالانتشار و على الحكومة عندها ان تلوم نفسها فقط على ذلك!

وبقي السؤال: اليس في الحكومة رجل رشيد؟! اما الرسالة الضمنية لداخل الحركة الإسلامية ان استقيموا يرحمكم الله فالسلفية ليست بحاجة مزيد من خروق الداخل وكيفيتها من يحاول اغراقها كلها.

د.ديمة طارق طهوب

في الدول المحترمة والمقدمة يعرف للسياسيين قدرهم ايا كانت مواقعهم في الحكومة او المعارضة، في اليمن او اليسار، في جانب الاعتدال او حتى التطرف، في وقت التحالفات وا حتى التحالف المضمون يكون الميدان وقناة الجماهير والبرامج هي أدوات التفوق دون مصادرة حتى الخصوم في التواجد والعمل والرد ناهيك عن شيطنتهم او سحب غطاء الانسانية والحقوقية عنهم ليصبحوا في مهبط ريح الضميمة والاجتثاث، فالسياسي الحكيم هو من يعرف قدر خصمه وعدوه فالخصومة لها مبادئ و اخلاقيات و شرف نصت عليها قوانين حقوق الانسان و المواثيق الدولية في حالات النزاع والحروب والخطر. هذا في التطهير السياسي البعيد الذي لا يشبه دولنا فحين ندندن اننا اصحاب خصوصية ولكن هذه الخصوصية لا تكون في باب التفوق والتقدم بل في باب الانتهاكات والتراجع! عندها نغفل بيتنا الصغير على انفسنا، ونصير اذى بشعائنا، ويصبح وضعا الداخلي خطيرا لو يحتمل قشة تقصمه: نرهن انفسنا للغرب عندما نريد وننصب انفسنا قذوة في الدفاع عن الانسانية وندخل حروبا تعرضنا للمطرح ثم نمارس انتهاك حقوق الانسان على ارضنا وفي وطننا ونصادر الحقوق الاساسية في التعبير والانتفاء السياسي!

وفي الوقت الذي توزع فيه صكوك الولاء والانتفاء والتقديم والقاب رجال الدولة لشخصيات ثبت للشعب ضلوعهم في الفساد و رهنهم بقدرات الوطن ومستقبل ابناءه يتم محاصرة و استهداف رجال لم تثبت سجلهم شائبة في خدمة الوطن والمواطنين والحرص على ان يظل الأردن عزيزا كريما مستقلا وأمانا.

كان الأحرى بالدولة ان تفخر بأبطال بني ارشيد حتى لو كان في صفوف المعارضة كرجل صاحب مبادئ، وحمل الهمم الوطني والعربي والاسلامي وكان يمثل بشخصه وعمله طموحات الكثيرين من الأردنيين

في الدول المحترمة والمقدمة يعرف للسياسيين قدرهم ايا كانت مواقعهم في الحكومة او المعارضة، في اليمن او اليسار، في جانب الاعتدال او حتى التطرف، في وقت التحالفات وا حتى التحالف المضمون يكون الميدان وقناة الجماهير والبرامج هي أدوات التفوق دون مصادرة حتى الخصوم في التواجد والعمل والرد ناهيك عن شيطنتهم او سحب غطاء الانسانية والحقوقية عنهم ليصبحوا في مهبط ريح الضميمة والاجتثاث، فالسياسي الحكيم هو من يعرف قدر خصمه وعدوه فالخصومة لها مبادئ و اخلاقيات و شرف نصت عليها قوانين حقوق الانسان و المواثيق الدولية في حالات النزاع والحروب والخطر. هذا في التطهير السياسي البعيد الذي لا يشبه دولنا فحين ندندن اننا اصحاب خصوصية ولكن هذه الخصوصية لا تكون في باب التفوق والتقدم بل في باب الانتهاكات والتراجع! عندها نغفل بيتنا الصغير على انفسنا، ونصير اذى بشعائنا، ويصبح وضعا الداخلي خطيرا لو يحتمل قشة تقصمه: نرهن انفسنا للغرب عندما نريد وننصب انفسنا قذوة في الدفاع عن الانسانية وندخل حروبا تعرضنا للمطرح ثم نمارس انتهاك حقوق الانسان على ارضنا وفي وطننا ونصادر الحقوق الاساسية في التعبير والانتفاء السياسي!

وفي الوقت الذي توزع فيه صكوك الولاء والانتفاء والتقديم والقاب رجال الدولة لشخصيات ثبت للشعب ضلوعهم في الفساد و رهنهم بقدرات الوطن ومستقبل ابناءه يتم محاصرة و استهداف رجال لم تثبت سجلهم شائبة في خدمة الوطن والمواطنين والحرص على ان يظل الأردن عزيزا كريما مستقلا وأمانا.

كان الأحرى بالدولة ان تفخر بأبطال بني ارشيد حتى لو كان في صفوف المعارضة كرجل صاحب مبادئ، وحمل الهمم الوطني والعربي والاسلامي وكان يمثل بشخصه وعمله طموحات الكثيرين من الأردنيين

## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: ساعات حاسمة للمفاوضات... إيران نووية والعرب ماذا؟

قدرات مادية او جغرافية او ديمغرافية، ولم تستطع ايران النفوذ واستعادة كرامتها الا بعد ان حرر شعبها نفسه من نظام الشاه الفاسد الذي كان مشغولا بإقامة حفلات الكافيار والشقراوات في عواصم العالم وفي قصوره الفخمة. فيما يعاني شعبه من المؤس والتظلم، تعامتا كما هو الحال الذي ما زال قائما عند العرب، ويعمل نفس الحكام بكل ما اوتوا من قوة لكي لا يتغير. فعن أي نووي نتكلم؟ ندع اصحاب الشأن يتفاوضون فيما بينهم، ولنجلس ونتابع ما يحدث بصمت.

محمد-المانيا

**استثمار الأنظمة في الفئادق**  
هذا حصاد الأنظمة العربية التي لتجديد الإستثمار إلا في الفئادق وخدماتها المتميزة، وإعلام النعويه والإستخفاف بقول المشاهدين، وإثارة مايمكن إثارته لدى الشباب للذهاب به بعيدا عن حقيقة وجوده، والمطالبة بحريته التي سلبوها منه بتوجيه الإعلام دون أي شعور بالأسوأوليه.  
بينما الإيرانيون مدوا جيوشا في لبنان والعراق وسوريا واليمن تعمل بأوامرهم وتقلب الموازين العسكرية والسياسية.  
في النهاية لكل نظام خلفيته الفكرية يمارس السياسة والتخطيط حسب ثقافته الفكرية.

منى مقراني-الجزائر

**التحالف الغربي الإيراني**  
اتفق مع من يلوم الدول العربية على خذلانها شعوبها تريد الخير للعرب فهو لا يرى التحالف الغربي-الإيراني ضد العرب والسلميين.  
محمد عباس

**أنظمة مترهلة**  
لن تقوم قائمة للعرب ما لم تتحرر شعوبهم من قيود هذه الأنظمة المترهلة والتي هي نفسها تعمل كالتعمين منذ عشرات السنين من داخل جسد الامة تعمل على تفكيكه وابقائه ضعيفا وتابعاً، فلا ينقص العرب شيء، لا عقول ولا

يمنعه القانون ام نحن مسحورون او لنا عقول قاصرة عن ادراك ابسط قواعد اللعب السياسي.

أحمد

**حماية الغرب**  
«بينما سيواجه العرب «انتكاسة استراتيجية» على مستويات عديدة نتيجة للاتفاق»، حاولت عبثاً ان ابحت عن هذا الخطر الإيراني الذي حمانا منه الغرب طيلة اربعين سنة ولم أجده، وما علاقة العقوبات الغربية على ايران بلواطن العربي؟  
وماذا ربح هذا المواطن العربي طيلة الاربعين سنة من الحصار على ايران؟  
وما الذي يخشاه المواطن العربي من ايران قوية؟  
تقهر القدرة الشرائية،ارتفاع البطالة و سطر الشباب،انتشار التطرف الديني، استغلال الثروات من طرف الشركات الايرانية المتعددة الجنسيات.

حسين -فرنسا

**إيران ليست عدوة**  
ما لم يفهمه اي متتبع للسياسة العربية، هو انه لماذا يرى العرب في ايران عدوا؟  
ويرون في قوتها ضعفا لهم؟ بينما الواقع يبدو انه العكس..لان إيران تظهرها وواقعيًا تساند العرب في لبنان ومستعدة لتحميم بالهبات..و،تساعد عرب فلسطين بالسلح والامال ...

**تاريخ مشترك**  
الفرس والعرب يعيشون معا منذ آلاف السنوات وسيبقون كذلك والطاقة النووية السلمية حق مشروع لجميع الدول وما الذي يمنع دول الخليج من امتلاك مشاريعها النووية.  
عبدالله

**الصهيانية أعداء الإنسانية**  
والله لو ان مصر او السعودية او اي دولة عربية امتلكت القوة النووية لفرحنا لهم نحن الايرانيون، لأنها دول اسلامية وقوتها من قوتنا ..  
نحن هنا في ايران لا نرى الدول العربية كعدو بل بوصلنا فقط تتجه نحو الصهيانية هم العدو لانهم اعداء الانسانية منذ القدم ..  
وسواء قيل الغرب بايران قوة نووية ام لم تقبل فايران اليوم تمتلك قوتها النووية رغم الحصار والتجويع والحظر الظالم ..  
الصهيانية حزينون لوصول التكنولوجيا النووية الى ايران حدا

محمد علي - ايران

**مقال فيصل القاسم: ثورات «التيك أوي» لا تسمن ولا تغني خروج المارد من القمقم**  
عجبتني فيك حسن اختيارك للعثاين والكلمات والجميل المعبرة، ويعجبني فيك أيضا قدرتك على التعبير والتحليل وتناول الموضوع نعم والى نعم نحن العرب نمتاز بالتسرع والحكم على الشيء قبل ضوجه ؛ ونحن سريعو الانفعال شديد الغضب، كثيرو الانفعال والعنفوان، وهذا ما تكلم به ابن خلدون في مقدمته .  
الثورات في التاريخ كما قلت لم تنتج بسرعة كما قالت، ويقال إن الثورة الفرنسية مكثت مدة عام حتى استوت وحققت الحرية والاحياء والمساواة، شعار الثورة، وقرأنا عن حرب المئة عام والثلاثين عاما في أوروبا وحرب الشمال والجنوب في امريكا الشمالية .  
الأخرى هو الفرق في التفكير والتخطيط ؛ هم يقرأون الواقع بروية ويخطون المسار الذي يجب ان تسير عليه الثورة، ويعضون الخطط بروية وتمهل، ويعرفون أين تتعثر الثورة وأين تستقيم، ويعسرون ويثابرون ولا يملون .  
عجبتني فولك ؛ لقد خرج المارد من القمقم إلى غير رجعة، ويكون الجيل القادم أكثر شراسة واندفاعا وقوة وغمزية وصلابة من جيل الثورات الحالي بعشرات المرات

وهذا ينطبق تماما على الثورة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني البغيض .  
محمد طاهات - عضو في رابطة الكتاب الأردنيين

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفتر القدس» مخصص مناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، ترجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

## تعقيبات

### مقال صبحي حديدي؛ دي ميستورا...مستور طبخة الحص بانتظار المن والسلوى

تتمنى نحن الشعب السوري المظلوم ان نرى بارقة اصل تخلصنا من هذا الواقع المزري الذي وصلنا اليه فنحن من نموت ونحن من دمرت بيوتنا ومصانعنا ومدارسنا واستبيحت كراماتنا على امتداد الارض وليس من ينظر علينا من اي فندق او شقة فخاهة في بلاد العالم!! نريد ان نعرف البديل لميستورا وخطته حتى نتقنع انه يطبخ الحصى ثم ينتظر المن والسلوى؟! هل هناك بديل لدى قوى الثورة والمعارضة التي وضعت كل بيوضها في سلة امريكا واتباعها منذ البداية؟! هل هناك اي بصيص امل في نهاية النفق الرهيب المظلم الدامي بعد ان تحول معظم الثوار الى دواعش وما تبقى منهم يقاتلون بعضهم على تقاسم الغنائم؟! ثم لماذا يصبحون ملكيين اكثر من الملك الم يجرب السيد معاذ الخطيب حظه في قيادة الائتلاف ويعرف كل خفايا المسألة؟! لماذا لا تترون الرجل يكمل مشاوره وتتساعدونه وتمدون يد العون املا في صبح وودي يشروق على سوريا بدل من هذا العبث الذي خضنا في بحره اربع سنوات عجاف عقيمة ؟

أحمد العربي

### تقرير كامل صقر؛ معارضة الداخل تتعزل بالخطة أهلا بأصحاب العيون الملونة

مقترح دي سيتورا وغيره هي عبارة عن تلخيص وتكرار للمصالحات التي تقوم بها السلطات السورية مع الجماعات المسلحة في العديد من مناطق النزاع المسلح، ولقد نجحت هذه الخطط في بعض الأحيان وانتكست في أحيان أخرى وكان السبب الرئيسي للانتكاسات هو تدخل القوى المتطرفة التي لا تريد حلا سلمياً للأزمة السورية بل تود أن تحافظ على الوضع الحالي لأنها تغذي على نداء السوريين.  
تتمنى أن تنجح محاولات المبعوث الدولي لأن «الفرنجي برنجي» كما يقول مثلنا في العامية في عيون بعض العرب لكن إذا كانت العيون الزرقاء والخضراء القادمة من الغرب ستتمكن من إقناع بعض العرب بأن الحفاظ على الدم السوري والحيلولة دون المزيد من الخراب هو الحل فليكن أهلاً بأصحاب العيون الملونة.

صالح

### مقال كمال زابت؛ كمال داود... جائزة الفونكور الأدبية تجاوز الماضي والتأسيس للمستقبل

فليعلم السيد كمال أن للمواقف السياسية للاديب دورها في اختيار الفائز بالجائزة، وأنه فيما يخص العلاقات الجزائرية الفرنسية، رغم ان الكاتب ابن الاستقلال، فقد اصطف مع فئة من الجزائريين الذين يفضلون التصعيد مع المستعمر السابق بدلاً من العمل على تجاوز الماضي والتأسيس للمستقبل، وفيما يخص علاقات الجزائر مع أقرب جيرانها وهو المغرب، فكمثال من مستغاثم، ومن العارفين بقوة الوشائج بين البلدين الا انه، باسم مبدأ حق النصر المسمي من طرف حكاهم الجزائر، وقع في سياسة تاليب الشيعيين الجزائري المغربي ضد بعضهما من طرف الحكام، فاصطف الى الموقف الجزائري الرسمي من قضية الصحراء.

رايح رايحي- المغرب

### مقال فيصل القاسم؛ ثورات «التيك أوي» لا تسمن ولا تغني خروج المارد من القمقم

عجبتني فيك حسن اختيارك للعثاين والكلمات والجميل المعبرة، ويعجبني فيك أيضا قدرتك على التعبير والتحليل وتناول الموضوع نعم والى نعم نحن العرب نمتاز بالتسرع والحكم على الشيء قبل ضوجه ؛ ونحن سريعو الانفعال شديد الغضب، كثيرو الانفعال والعنفوان، وهذا ما تكلم به ابن خلدون في مقدمته .  
الثورات في التاريخ كما قلت لم تنتج بسرعة كما قالت، ويقال إن الثورة الفرنسية مكثت مدة عام حتى استوت وحققت الحرية والاحياء والمساواة، شعار الثورة، وقرأنا عن حرب المئة عام والثلاثين عاما في أوروبا وحرب الشمال والجنوب في امريكا الشمالية .  
الأخرى هو الفرق في التفكير والتخطيط ؛ هم يقرأون الواقع بروية ويخطون المسار الذي يجب ان تسير عليه الثورة، ويعضون الخطط بروية وتمهل، ويعرفون أين تتعثر الثورة وأين تستقيم، ويعسرون ويثابرون ولا يملون .  
عجبتني فولك ؛ لقد خرج المارد من القمقم إلى غير رجعة، ويكون الجيل القادم أكثر شراسة واندفاعا وقوة وغمزية وصلابة من جيل الثورات الحالي بعشرات المرات

وهذا ينطبق تماما على الثورة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني البغيض .  
محمد طاهات - عضو في رابطة الكتاب الأردنيين



## العبادي والمالكي وجهان لعملة واحدة!

ولاء سعيد السامرائي\*

■ تأمل عراقيون قبل أشهر وعشية اختيار رئيس وزراء جديد تحسنا في أوضاعهم الإنسانية وفي الحالة الأمنية ومناو النفوس بأمال بسيطة ومشروع الخلاص بما ألبه من ظلم وحيف وقتل وتهجير وسجن في ظل حكم رئيس الوزراء نوري المالكي ومحاكيته الفاسدة التي ترتب على أهم مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية، واعتقدوا أن السلام آت وأن جريان نهر الدم سيتباح سيقبض على غير رجعة، فحيدر العبادي أحد أعضاء حزب الدعوة لم يتكلم أسبوعاً بضائع فساد أو إدارة سيئة أو محسوبية كما عرف من غيره، ولا يرتبط اسمه كما البعض بعلاقة مع إيران، لكن سرعان ما تبخرت هذه الأمال وتبين أن رئيس وزراء حكومة الإحتلال السادسة حيدر العبادي المعين من الإدارة الأمريكية كما جرت العادة له أرض الراقيين منذ 2003 لا يختلف عن المالكي في سياسته إذا لم يكن نسخة مطابقة له.

فقد بدأ حكمه - بخفية برئاج عمل - بمناسبة حلول العام الهجري الجديد وبيد شهر محرم عقب «استدعائه من طهران» بتبشيره ثوار العشار يقتله الحسين من الأمويين وقال أنهم أنفسهم من يقتلون العراقيين حالياً وحربنا معهم هي معركة وجود ولذا يتطلب من الجميع أن يوجدوا صوفهم لتحقيق النصر على العدو المشترك الذي تمثله - باش - والتنظيمات الإرهابية الأخرى.

ورغم أن المالكي تحدث عن جيش حسيني قاتلته من يسميه الأرباب فهو لم يخط ثوار العشار من الدولة الإسلامية عندما قامت قواته بالهجوم على ساحات الاعتصام في الأنبار إذ قال أن مع المعتصمين «عددنا من داعش»، ولم يملك ذلك على الجميع كما يفعل العبادي اليوم وبشكل متعمد، ليس ذلك فحسب بل استمر العبادي في نهج الحرب والمواجهة مع الشعب العراقي بتوسيع وتكثيف القتال وتدمير المدن وقتل وتهجير الأبرياء بحجة وجود الدولة الإسلامية، حتى أن قوات الحكومة ومليشيات الحشد الشعبي اقترفت جرائم حرب مجازر ضد المدنيين تم فيها تقطيع الجثث وحرقها وتعليقها، كما أن فتوى حوزوية أطلقها السيستاني هي جهال الفقاء ومليشيات أحزاب دينية تقوم على الهولسة التطهيرية وتحليل دم حياة ملايين العراقيين واستحلال سرقة أموالهم وممتلكاتهم باركت وساندت العبادي.

ورغم أن إحدى حجج الإدارة الأمريكية لأبعاد المالكي لصالح العبادي هي عدم سعيه لتصلح أطراف العملية السياسية يقول أوباما: «ضرورة تقديم كل منته تشاير لصالح هذا العقد الاجتماعي المتصلح»، فلم يبادر هذا لأي مصلحة حقيقية مثل وقف الحرب العاشمة على أبناء الشعب العراقي في المحافظات الست، ولا حول رفع الظلم عن سجون أبنائه بمادة 4 إرهاب ظلماً ومهش وجرم من سبق الأصرار أو أطلق سراح مئات الآلاف المسجونين بغيرتهم، كما بر حسن نية لحل الأزمة التي أفتعلها سلفه، ولم يبدت نية صادقة في المصالحة بأعادة طرح الدستور للمناقشة ولغناء كل القوانين والممارسات الطائفية في الحكومة والدولة ومؤسساتها.

ولم يبق العبادي كرئيس وزراء جديد ينظره مثل الشعب خدمات أساسية مفقودة منذ الغزو الأمن وتوفر الخدمات الأساسية للحياة اليومية بتأخذ أي إجراء إيجابي يستفحق به فترة حكمه ليستبشر الناس خيراً ويكون لديهم ولي يوصيهم أمل قتلته المالكي ومليشيات حكومته خلال السنوات السابقة، فما تزال الخدمات الأساسية ممنوعة عن الشعب العراقي التزيد من معاناته وتدمره وحاجته يضاف إلى ذلك عودة القتل والاختطاف والتهجير على الهوية من جديد حتى أن إحصاء أحد أخصاء بغداد ذكر حصول: «المليشيات الشيعية على مبلغ يتجاوز الـ200 ألف دولار كهدية من مجموع حوادث الاختطاف التي نفذتها في أسبوع واحد بمحيط محلة الصليخ في جانب الرصافة من العاصمة العراقية، وفي وضخ النهار ويعربأت دفع ربايعي تحت بصير الأجهزة الأمنية وسمعها، حتى أصبح العراق ثالث بلد بعد المكسيك وكولومبيا للحصول على قذبة بعد الخطف، بحسب التقرير الذي نشرته إدارة الشرطة المساعدة لولاية عام 2013 التي حددت أعلى عشر مناطق تهديد بالخطف بالعالم من أجل الحصول على الفدية المالية، أن من يستهول حكمه بخطف حرب طائفي بامتياز يعني أنه لن يكون حكومته برنامج لبناء ولا مصالحة ولا حل للمشاكل المتفاقمة ولا للمواجهات، ومثل هذا الخطاب هو الذي أشعل الفتنة الطائفية في العراق في ظل فترة حكم رئيس الوزراء السابق، ولا يشك تكليف اباد علوي بملف المصالحة مبادرة حقيقية وصادقة فهو لم يبق إلا بالدعاية للعبادي مردداً «فيه»، هذا المصالحة الوضعية دون مصداقية على أرض الواقع، ورغم إعلان رئيس الوزراء الجديد عن القيام بإصلاحات ومحاوية للفساد قائم، فإن 36 قاعة مسجراً من مناصبهم عرفوا بولائهم لرئيس الوزراء السابق ليضعهم في مناصب أخرى، وما قام به من المصالحة مع الأكراد تم فقط بعد وصول الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون -الرسيل بدوره من الإدارة الأمريكية- لأنها ضاقت من إرسال مسؤول أمريكي في كل مرة لحد النزاع الداخلية بين الساسة. أما الفساد فلم يقرب منه إلا الآن وهل يستطيع أصلاً الاقتراب منه وأمس به لو أن مؤسسة كاملة رايسة مثل الدستور تراقف العملية السياسية وأجزائها، ورغم كل مشاعر العراق الكارثية التي ابتلى بها وبخاصة جرائم المليشيات الطائفية وفرق موتها وخلفها وتهجيرها بنجر العبادي ويتدخل علماء الدروس لبذلان الجوار، إذ أحال عونه من الحج في طهران ريد بنفس كلمات المالكي سابقا في مطالبة «بول الجوار بحمارة الأفتكار المتطرفة المنحرفة والبعيدة عن الإسلام الحقيقي»، في إشارة للعلمة العربية السعودية،

أن قرار الحرب على الشعب العراقي يبدو نافذاً مع حكومة الإحتلال السادسة أيضاً، فكما ارتكبت مجازر في الحويجة وجامع سارية وهجر ما يقارب مليون ونصف مواطن وهدمت البيوت على ساكنيها الدينين العزل بالبراميل المنفجرة وسجنت النساء وأغتصبن وهدمت الجامع ولم تكن هناك داعش ولا غيرها، يستمر العبادي وحكومته ومليشياتهم بجداً على القيام بمجازر في جرف الصخر وفي الكركوف وفي قصف الدينين في الفلوجة والأنبار وديالى وصلاح الدين».

\* كاتبة وصحافية من العراق

إضافة إلى الجهل والتطرف الفكري، يتلزام اضطهاد النساء أيضاً مع الفقر، فـ 70% من فقراء العالم هم من النساء، وهو أحد الأسباب لتعرض النساء للعنف، ولتمنهن من الدراسة، ويقفل بذلك آفاق المستقبل أمامهن.

تتحلل الإنسانية كلها، مسؤولية كبرى في قضية العنف ضد المرأة، ولا يمكن إنكار أن الكثير من النساء يؤمنن بـدورهن بأفكار وأيديولوجيات تبخس من حقوقهن وتسيء لجنسهن، ولكن ذلك لا يجب أن يغفل مسؤولية الرجل الكبري ليس في القيام بالعنف فحسب بل بتبريره تحت أطر دينية أو أيديولوجية، فهذا التبرير يجعل من الإجراء ممارسة لحق مقدس، وهو أسوأ أنواع الإجراء.

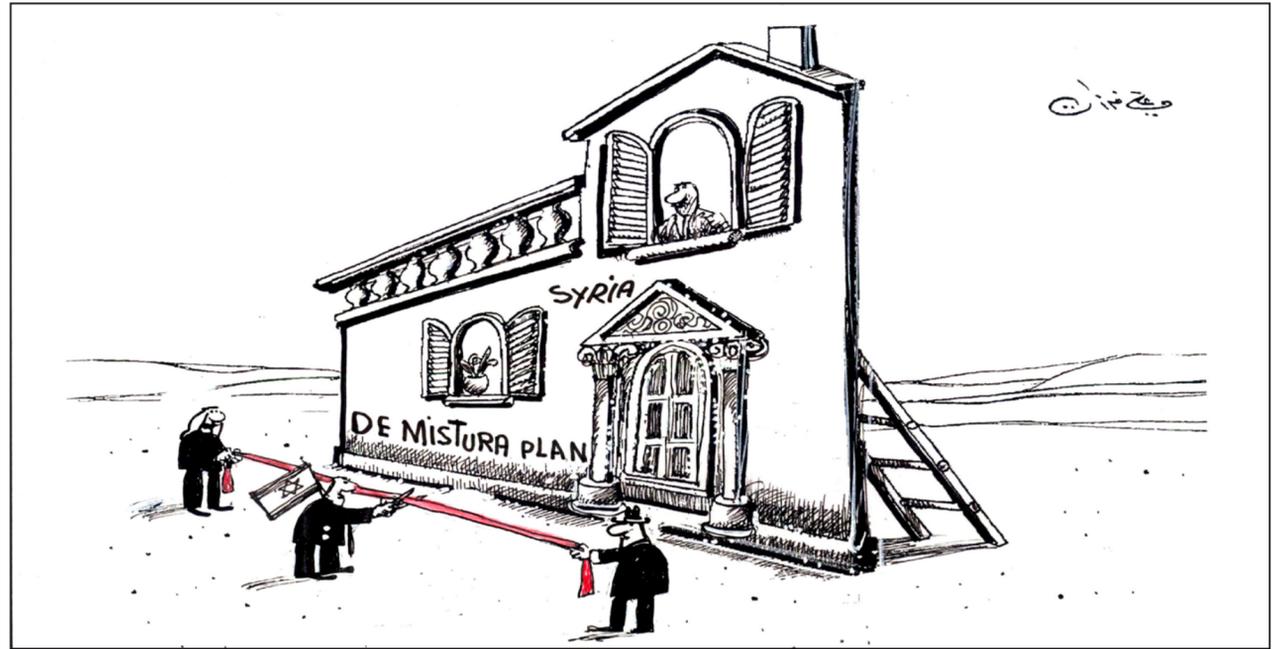
إنما جذعنا القضية في بؤرة واحدة فستعيدنا مجدداً إلى دور الأنظمة الدكتاتورية في تكريس علاقات الاستبداد الكبري بين الحكام والحكومين، وبين النساء والرجال أيضا.

أقل ما نستطيع فعله، في يوم مناهضة العنف ضد المرأة، أن نتوقف للتفكير قليلاً واستدراك المسيرة الكبري التي قطعتها النساء عبر العصور لتمدين البشرية وجعلها أكثر جمالاً وورقة واحتراماً للإنسان.

## أسوأ أنواع الإجرام ضد المرأة

تقليل د تتناسب مع الماضي الذي تدعي بعض الأنظمة الانتساب إليه، بما فيه الماضي الذي عاشته النساء العربيات أيام الرسول محمّد وخلفائه الراشدين، وتمّ لاحقاً تهميشه أو اختزاله وتقليص المعنى الإنساني العميق فيه.

إن حوادث من قبيل رجم طفلة صومالية تبلغ من العمر 13 عاماً، بتهمة ارتكاب الزنا، رغم أنها تزوّدت لاحقاً وتمهيشه أو اختزاله وتقليص المعنى الإنساني العميق فيه. إن حوادث من قبيل رجم طفلة صومالية تبلغ من العمر 13 عاماً، بتهمة ارتكاب الزنا، رغم أنها تزوّدت لاحقاً وتمهيشه أو اختزاله وتقليص المعنى الإنساني العميق فيه. إن حوادث من قبيل رجم طفلة صومالية تبلغ من العمر 13 عاماً، بتهمة ارتكاب الزنا، رغم أنها تزوّدت لاحقاً وتمهيشه أو اختزاله وتقليص المعنى الإنساني العميق فيه. إن حوادث من قبيل رجم طفلة صومالية تبلغ من العمر 13 عاماً، بتهمة ارتكاب الزنا، رغم أنها تزوّدت لاحقاً وتمهيشه أو اختزاله وتقليص المعنى الإنساني العميق فيه.



## قوى الثورة المضادة تتوحد... فماذا عن الحركة الإسلامية؟



عربية شقيقة، بعد أن كتب مقالاً يهاجم فيه دور الإمارات في حملة إقليمية على الإسلام السياسي، وكانت الإشارات قد نشرت مؤخراً قائمة بأكثر من 80 منظمة إسلامية تعتبرها «إرهابية»، ومن هذه المنظمات مؤسسات تعمل في الغرب، خصوصاً بريطانيا وأمريكا.

وإذا كان هذا الأمر متوقفاً ومفهوماً، فإن ما يثير التساؤل حالة البساطة لدى قيادات الحركة الإسلامية التي تقرب من السذاجة أحياناً في التفكير والتحليل ومعرفة الواقع وصياغة الموقف، ففي الوقت التي تتعاون انظمة الاستبداد فيه للتصدي للحركات الإسلامية لاجهاض محاولات التغيير السياسي في العالم العربي، فإن حركات المعارضة تستدرج بسرعة لواقف وسياسات تفرصها تلك الانظمة، فإطائفية مثلاً من أشد الأسلحة فتكا بالمشروع الإسلامي، خصوصاً بعد أن احاطته قوى الثورة المضادة بالعنف وسفك الدماء والمشهد المرززة من النديج والاسترقاق والتكثيف بالأخر، سواء كان مسلماً، ويبدو أن ضد الضربات التي وجهت للحركات الإسلامية المعتدلة دفعتها لواقف وسياسات «اعتدائية» بعيدة عن المبدئية، فلاتت بالصلمت حين كان الوقت يتطلب منها كلاماً، وانكتفت إلى الوراء حين أدركت أن المطلوب هو استمارة للمؤامرات ضد المشروع الإسلامي، ونظرت إلى ما يجري من التطور الذي فرضته قوى الثورة المضادة على الواقع السياسي، فإيديولوجي، بدلاً من العودة إلى الأصول وتحديد الموقف الشرعي في إطار القرآن والسنة والتنقل بحرجان التكفير والإقصاء أو الانسحاق وراء الفتى في اوساط الأمة الإسلامية، مطلوب من حركات الإسلام السياسي، في ظل الحقائق المذكورة، إعادة تقييم مواقفها والعودة إلى الجذور في التفكير والتحليل وتقرير الموقف، وتعويض موقفاً بالجرأة والتصدى والوضوح والشجاعة في رفض التطرف والعنف والإرهاب، وابتعاد بين المسلمين وقطع الطريق على العاديّن رباب الأمة ووحدة أبنائها.

كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن



## الأردن... أترك وظيفة عليا واحصل على اثنتين «مجاناً»

كل مجتمعات الدنيا فسرعان ما يتحول إلى رئيس شركة كبيرة أو بنك أو مؤسسة مالية وظيفتها إبطاء مؤسسات القطاع الخاص.

ومن يحظى بوظيفة عليا يتوقع تلقائياً بأن واجب الدولة والنظام المقدس ينحصر في تدبير وظيفة عليا جديدة له أما في مجلس الاعيان مثلاً أو في السلك الدبلوماسية أو في تلك المجالس التي تشكل بين الجن والاعلام والاستثمار أكثر في اعاقلة القطاع الخاص والشرايع الانتاجية أو تدوين المزيد من الوثائق المرجعية التي لا يقرأها أحد أو في الاسترسال في لعبة تدمير سمعة وانهايار مؤسسات التعليم العالي.

لا أحد في الطبقة العليا من سكان المجتمع يؤمن بفكرة النقاوع والغريب أن هذا الإيمان المعاكس له ينطوي إطلاقاً بوجود نخبة منسغلة بالهم الوطني او منتجة فعلياً في اصلاح الاطعاء ومظاهر الخلل بقدر ما ينحج هذا الإيمان المعاكس في مراكمة المزيد من الاحتياط وتكثيف الغبار وتكتيف الهواء الاداري واعاقه أي تقدم أو نمو في المستوى الاداري.

من لم يحظ بفرصة الحصول على لقب سفير أو وزير يمكن تدبيره بوظيفة مستشار التي تعني على الاغلب عمل هاتك خلوي حكومي مدعوم ولوحة سيارة حمراء مع سائق يحضر بالبناما والخبز، والندام ويقفل الالواد للمدرسة على ان يقتصر العمل على الحد الأدنى من الاستشارات الفعلية.

أغلب الإنجازات الحقيقية سياسيا هي تلك التي تنتج عن مبادرات وتصركات القصر الملكي والأمن والاستقرار المحصلة للجهد المضي الذي يقوم به بعيداً عن الاضواء وأي امتيازات وظيفية حراس الأمن والعسكر اما في

السياسة والاقتصاد، بل تحالف مع أشد الانظمة التي تمارس ذلك، ولكنه لم يستطع التعاضش مع مشروع الإسلام السياسي الذي وفر له الثورة الإسلامية في إيران مناخاً للظهور، وفرصة للتطويق والتطوير التدريجي.

ولذلك شنت الحرب على إيران منذ أن اتضح معالم نظامها الجديد، فقد بدأت باستقواء الشعب حول حول الحكم الإسلامي، وكتبت دستورا تم التصويت عليه، وانتخب برلماناً وفق ذلك الدستور، وطرح «ولاية الفقيه» لرعاية المشروع وضمناً استقامته مع الشروع الإسلامي. أما الحركات الإسلامية فقد سعت عبر الوسائل السلمية، للوصول إلى الحكم طوال العقود الثلاثة الماضية، معتمدة على كياناتها التنظيمية التي شكلتها في العقود السابقة، ولكنها قوبلت بعباء شديد وحملات شغواء من قبل التحالف الثلاثي: انظمة الاستبداد والكيان الاسرائيلي والدول الغربية.

يمكن القول إن عاماً واحداً من عمر هذه الأمة ترك من الآثار والتبعات ما لا يقل عما أحدثته ثورة إيران قبل ذلك بثلاثة عقود، فتثورات الربيع العربي واصلت الرسالة واضحة للتحالف المذكور: أن الأمة حبلها بالمفاجآت وان رحما قادر على انجاب اجيال من المطالين بالحرية والعدالة على خطى الإسلام وفي منح تعليماته، فإذا بهيذ القوى تحيل ذلك الربيع خريفاً، وتشن وحاد من مشروع الحملات السياسية والأمنية والايديولوجية ضد اشروع الإسلام السياسي.

ففي السابق لم تكن هناك جرأة على استهداف الصفوف الأولى من قيادات الحركات الإسلامية، ولكن هذه المرة اختلف الامر، فقد تحول الصراع إلى حرب وجود بلا حدود.

السؤال هنا: هل كانت هناك مؤشرات لما سيحدث للثورات عندما كانت جماهير الحق تتهافت بملابيحها في العديد من العواصم العربية: الشعب يريد اسقاط النظام؟ وهل كانت قيادات الحرك الضعيفي في تلك البلدان تدرك أن أقدّر الاسلحة سيستخدم ضدها معتتلاً بـ«الطائفية»؟ الامر المؤسف ان ايا من تلك القيادات لم يتوقف عند حادثة مهمة تمثل في نظر كاتب المقال «بروفة» لمشروع الثورة المضادة التي ستلقب لاحقاً ضد كافة الثورات لاجهاضها بدومية مفرطة، في منتصف شهر

السياسة والاقتصاد، بل تحالف مع أشد الانظمة التي تمارس ذلك، ولكنه لم يستطع التعاضش مع مشروع الإسلام السياسي الذي وفر له الثورة الإسلامية في إيران مناخاً للظهور، وفرصة للتطويق والتطوير التدريجي.

ولذلك شنت الحرب على إيران منذ أن اتضح معالم نظامها الجديد، فقد بدأت باستقواء الشعب حول حول الحكم الإسلامي، وكتبت دستورا تم التصويت عليه، وانتخب برلماناً وفق ذلك الدستور، وطرح «ولاية الفقيه» لرعاية المشروع وضمناً استقامته مع الشروع الإسلامي. أما الحركات الإسلامية فقد سعت عبر الوسائل السلمية، للوصول إلى الحكم طوال العقود الثلاثة الماضية، معتمدة على كياناتها التنظيمية التي شكلتها في العقود السابقة، ولكنها قوبلت بعباء شديد وحملات شغواء من قبل التحالف الثلاثي: انظمة الاستبداد والكيان الاسرائيلي والدول الغربية.

يمكن القول إن عاماً واحداً من عمر هذه الأمة ترك من الآثار والتبعات ما لا يقل عما أحدثته ثورة إيران قبل ذلك بثلاثة عقود، فتثورات الربيع العربي واصلت الرسالة واضحة للتحالف المذكور: أن الأمة حبلها بالمفاجآت وان رحما قادر على انجاب اجيال من المطالين بالحرية والعدالة على خطى الإسلام وفي منح تعليماته، فإذا بهيذ القوى تحيل ذلك الربيع خريفاً، وتشن وحاد من مشروع الحملات السياسية والأمنية والايديولوجية ضد اشروع الإسلام السياسي.

ففي السابق لم تكن هناك جرأة على استهداف الصفوف الأولى من قيادات الحركات الإسلامية، ولكن هذه المرة اختلف الامر، فقد تحول الصراع إلى حرب وجود بلا حدود.

السؤال هنا: هل كانت هناك مؤشرات لما سيحدث للثورات عندما كانت جماهير الحق تتهافت بملابيحها في العديد من العواصم العربية: الشعب يريد اسقاط النظام؟ وهل كانت قيادات الحرك الضعيفي في تلك البلدان تدرك أن أقدّر الاسلحة سيستخدم ضدها معتتلاً بـ«الطائفية»؟ الامر المؤسف ان ايا من تلك القيادات لم يتوقف عند حادثة مهمة تمثل في نظر كاتب المقال «بروفة» لمشروع الثورة المضادة التي ستلقب لاحقاً ضد كافة الثورات لاجهاضها بدومية مفرطة، في منتصف شهر

تتلازم مناهضة العنف ضد النساء تلازماً وثيقاً مع مناهضة الاستبداد السياسي، وكان إطلاق حملة مناهضة العنف الإسرائيلي ليتصادف ذلك مع اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة فكرة موفقة من وزارة شؤون المرأة في قطاع غزة، وهو أمر فعله أيضا «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب»، في مصر أيضا، بدعوتة لحراك سلمي في اليوم نفسه.

ولعل عودة تاريخية إلى أسباب تخصيص الأمم المتحدة هذا اليوم لتكشف هذا التلازم المهم، فهو يرتبط بحادثة وقعت في جمهورية الدومينيكان واغتيل فيها ثلاث شقيقات في ذاك اليوم بأمر من الدكتاتور رافايل تروخيلو الذي كان يفرض هيمنة مطلقة على البلد ويدير سلطة عسكرية أمنية.

حاول تروخيلو التحرش جنسيا بإحدى هؤلاء الشقيقات (مينيرفا ميرابال) فرفضته بشكل مهين (يقال إنها مسفحة) وكان ذلك أحد الدوافع لتشكيلها، وهي الحامية، حركة معارضة للنظام، فتعرضت الفتيات وماعلتن للاعتقال والتعذيب ثم قتلن بطريقة وحشية بعد الإجراج عنهن، وكان اغتيال البشع الضربة التي قضت على نظام تروخيلو فتم اغتياله بدوره بعد ستة أشهر وانهار نظامه البوليسي.



## د. سعيد الشهايي\*

■ إذا جاز تحديد انطلاق الصحوة الإسلامية المعاصرة التي تعتبر حاضنة ما يسميه الغربيون «الإسلام السياسي» بمطلع السبعينات، فإن ما تعانته الفصائل الإسلامية التي ارتبطت بتلك الظاهرة اليوم يعتبر من أخطر الحن وأشدها تهديداً ليس لمشروع الحكم الإسلامي فحسب، بل لأمال الشعوب العربية في تحقيق حياة كريمة تتوفر فيها الحرية والحكم العادل، فالإسلام السياسي خطر على جهات ثلاث:

أولها الاستبداد السلطوي الذي حكم العالم العربي في مرحلة ما بعد الاستعمار، ثانيها: الإحتلال الاسرائيلي لفلسطين، وثالثها: الهيمنة الغربية السياسية والاقتصادية على المنطقة.

تتمثل المحنة الحالية بتعرض كافة الحركات الإسلامية لأبشع أشكال القمع من قبل حثاف تشترك فيه الجهات العربية في مرحلة ما بعد الاستعمار، ثانيها: الإحتلال الاسرائيلي لفلسطين، وثالثها: الهيمنة الغربية السياسية والاقتصادية على المنطقة. تتمثل المحنة الحالية بتعرض كافة الحركات الإسلامية لأبشع أشكال القمع من قبل حثاف تشترك فيه الجهات العربية في مرحلة ما بعد الاستعمار، ثانيها: الإحتلال الاسرائيلي لفلسطين، وثالثها: الهيمنة الغربية السياسية والاقتصادية على المنطقة.

تتمثل المحنة الحالية بتعرض كافة الحركات الإسلامية لأبشع أشكال القمع من قبل حثاف تشترك فيه الجهات العربية في مرحلة ما بعد الاستعمار، ثانيها: الإحتلال الاسرائيلي لفلسطين، وثالثها: الهيمنة الغربية السياسية والاقتصادية على المنطقة.

تتمثل المحنة الحالية بتعرض كافة الحركات الإسلامية لأبشع أشكال القمع من قبل حثاف تشترك فيه الجهات العربية في مرحلة ما بعد الاستعمار، ثانيها: الإحتلال الاسرائيلي لفلسطين، وثالثها: الهيمنة الغربية السياسية والاقتصادية على المنطقة.

تتمثل المحنة الحالية بتعرض كافة الحركات الإسلامية لأبشع أشكال القمع من قبل حثاف تشترك فيه الجهات العربية في مرحلة ما بعد الاستعمار، ثانيها: الإحتلال الاسرائيلي لفلسطين، وثالثها: الهيمنة الغربية السياسية والاقتصادية على المنطقة.

تتمثل المحنة الحالية بتعرض كافة الحركات الإسلامية لأبشع أشكال القمع من قبل حثاف تشترك فيه الجهات العربية في مرحلة ما بعد الاستعمار، ثانيها: الإحتلال الاسرائيلي لفلسطين، وثالثها: الهيمنة الغربية السياسية والاقتصادية على المنطقة.

تتمثل المحنة الحالية بتعرض كافة الحركات الإسلامية لأبشع أشكال القمع من قبل حثاف تشترك فيه الجهات العربية في مرحلة ما بعد الاستعمار، ثانيها: الإحتلال الاسرائيلي لفلسطين، وثالثها: الهيمنة الغربية السياسية والاقتصادية على المنطقة.

تتمثل المحنة الحالية بتعرض كافة الحركات الإسلامية لأبشع أشكال القمع من قبل حثاف تشترك فيه الجهات العربية في مرحلة ما بعد الاستعمار، ثانيها: الإحتلال الاسرائيلي لفلسطين، وثالثها: الهيمنة الغربية السياسية والاقتصادية على المنطقة.

## هواء طلق



### مصالحة لم...

### ولن تتم

شوقي بغدادى

كلما طال الزمن على الأحداث العنيفة المبررة في بلدي سوريا أشعر مثل كثيرين بأن هذه الأحداث تتغير بل وتتخطى كى تثير فينا الخوف من أن يصيبنا ما يصيب الآن «الجمهورية الاشتراكية الليبية العظمى» - كما كان يسميها العقيد القائد المصروع- وهو مصير لا يبتهج به أحد بالتأكيد هنا سواء أكان مواليا للنظام الحاكم أم معارضا له، ففي ليبيا اليوم لا وجود حتى الآن لدولة نظامية بل لمجموعة كانتونات غير مكتملة ومتنازعة بعنف، فإذا انتهى الأمر في بلدنا إلى هذا الصير الغلط فهذا معناه أن الربيع العربي لا حضور له في أرضنا المسكينة بعد أن تحول الربيع إلى صيف خائف محرق.

لقد نشبت الثورة في سوريا كى تحقق تغيرا طال انتظاره في اتجاه الكرامة والعدالة والتأخي الوطني بين الطوائف المتنوعة، كما ظهر ذلك واضحا في الشعارات التي رفعتها التظاهرات السلمية في البدايات، غير أن تحول هذا الأسلوب السلمي إلى الكفاح المسلح قاد البلاد شيئا فشيئا إلى صراع رهيب على السلطة بعد أن اختلط الغريب بالسوريين كما في «جبهة النصرة» و «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام» والمختصر باسم «داعش».

هكذا صرنا، نحن المواطنين الذين لم يتركوا وطنهم، لا موضوع لنا نعاني في متاهاته نقاشا مريرا لا يهدأ حول المصير الأخير لهذه الأحداث إلى أين تقودنا، وأية حفرة سوف ترمي بها جثتنا!...

لقد كان في وسع النظام الحاكم في البدايات أن يربط الجو الذي احتقن بسبب أحداث درعا المبرية من خلال تصرف السلطة الأمنية هناك التي اختارت في معاقبة صبيان المدارس الذين كتبوا عبارات مسيئة للنظام على الجدران غلبا مفرط القسوة، لو رطب النظام هذا الجو حقًا، بمحاسبة المسؤول الأمني هناك ولو حسابا شكليا، إذن لهدأت الخواطر في تصورنا ولم يحدث ما حدث فيما بعد في درعا ومدن القطر الأخرى.. وكان بالمقابل في استطاعة المعارضة أن تحافظ على أسلوبها السلمي في التظاهرات بدلا من استخدام السلاح.

صحيح أن هذا التغيير قلب المناخ رأسا على عقب وأن المعارضة نجحت نسبيا في الصمود وهي تواجه جيشا محترقا منظمًا، ولكنها في الوقت نفسه لم تنجح في توحيد صفوفها في جبهة مقاتلة واحدة وبإشراف قيادية إدارية واحدة وهذا ما أدى إلى وضع موضع مديد ومستمر حتى كتابة هذه الأسطر. لم يكن لهذا الوضع البائس من معنى سوى مزيد من الدمار وتشريد الملايين ومصراع الأطفال والنساء بمئات الألوف، والأطفال والأوجع من كل هذا الخراب تشويه الجودان الوطني والروح الأخلاقية، وهكذا باتت المصالحة الوطنية بين النظام الحاكم والمعارضة المسلحة ضرورة حضارية وأخلاقية لا بد منها لإيقاظ البلاد التي ندعي حبها من كارثة مريعة شاملة لجميع الأطراف إذا ما استمرت الأحوال على ما هي عليه لسنوات أخرى من سعي إلى أسوأه إذ لن يستطيع النظام أن يقضي على المعارضة قضاء مبرما كما يبدو، وبالمقابل لن تستطيع المعارضة القضاء على النظام بالمعنى المطلق نفسه.

الطرفان الآن بحاجة لا تقبل النقاش إلى هذه المصالحة ولو تطلب تقديم التنازلات من الطرفين حفاظا على الدولة أولا، بدلا من الفوضى كما هو الحال في ليبيا، وثانيا إنقاذ ما تبقى من الأطفال والنساء من الجوع والجهل والحرمان والذل والموت.

ليس من حل في تصورنا سوى مصالحة وطنية حقيقية بعيدا عن التعصب والعنف والكرامية والحقد والأطماع المادية السخيفة والمذلة.

لقد فرحت منذ أشهر حين اتصل بي هاتفا مدير التراث في وزارة الثقافة يطلب مني المشاركة في ندوة سوف تُعقد قريبا، كما قال، تحت شعار المصالحة الوطنية. وما زلت حتى الآن أنتظر عقد هذه الندوة إذ لم يتصل بي أحد بعد ذلك، وكأن الندوة ألغيت أو أن مشاركتي الشخصية فيها ألغيت.

ماذا يحدث في سوريا؟ من يحكمها فعلا؟ ولماذا يحاسبنا لنظام على أننا أعداء لا يجوز التعامل معهم إطلاقا؟ البلد يموت يا ناس! ولن يبقى من سوريا التي نتشددون بحبها سوى فتات الموائد ونفاياتها. أهذه هي سوريا التي تحبونها فعلا وتريدون أن تجعلوا منها بلدا جميلا متقدما كي يغدو، كما قال عنه رئيس وزراء سوريا الأسبق في الخمسينات خالد العظم رحمه الله، كما أنكر حين قال: «ساجعل من سوريا «سويسرا» الشرق.. إذا ما أحسن حكماها قيادتها.. فاتركوني أعمل لهذا الهدف ثم حاسبوني بعد ذلك على تقصيري...» ولكنهم لم يتركوه يعمل وكان قادرا على ذلك! الله! الله! يا خالد العظم!.. أين أنت؟ وأين سوريا السويسرية التي تحدثت عنها؟ ماذا بقي منها كي تصبح سويسرا الشرق.. يا سيدي أو مثل أفغانستان على الأقل؟! قليلا من الحياء والتعقل يا بشر!!

### لقاء ملكات الجمال

ملكات جمال (من اليسار) كولومبيا ليندرا غارسيا كاسيدو، كوستاريكا ناتاشا سباجا، دومينيكا دايو مورينو روميرو، والبرازيل جوليا غاما يشاهدن صورا في هاتف محمول أثناء تصويرهن لمنافسات ملكة جمال العالم للعام الحالي 2014 وسط لندن أمس والتي ستجري في 14 ديسمبر/ كانون أول المقبل.



### أحوال الناس

● إيقاعات الأمل هو عنوان حفلة خيرية تقام في التاسع والعشرين من الشهر الجاري على قاعة بلدية لندن يعود ريعها لدعم مركز سرطان الأطفال في بيروت، المركز تابع لمستشفى سانت جود الأمريكي الذي أسسه الممثل داني توماس، تبرع لإحياء الحفلة عازف البيانو المعروف ميشال فاضل.

● أنيسة الأمين مرعي تحاضر في الجامعة اليسوعية في بيروت حول «أزمة الشرعية، انحراف الصلوات الاجتماعية»، وذلك في الساعة والنصف مساء اليوم الأربعاء وبإشراف الجمعية اللبنانية للتحليل النفسي.

● الفنان الكوميدي حجاج عبد العظيم يواصل بروفات

### فريق لدفن موتى فيروس إيبولا في سيراليون يضرب عن العمل ويترك الجثث في الشوارع

بارواحنا من أجل هذا الوطن، ولذلك يتعين تسديد المبالغ المستحقة لنا في موعدها، وإذا لم يتم دفع الرواتب فلن يدخل أحد إلى المستشفى.. وذكّر عامل آخر من المضربين ويديعى موسى كاتا: «سنترك الجثث حتى يدفعوا لنا المتأخرات»، ولم يتلق العمال المضربون رواتبهم منذ تشرين أول/ أكتوبر الماضي.

واكد مسؤولون في قطاع الصحة أن ترك الجثث هو تصرف غير مسؤول، وقال مسؤول في المركز الوطني لمكافحة

فريقاون - د ب أ: ضرب فريق لدفن موتى فيروس إيبولا في مدينة كينياما، ثالث أكبر مدن سيراليون، عن العمل أمس الثلاثاء وترك 15 جثة نائقة للمرض في شوارع المدينة.

ونكر مسؤولون في قطاع الصحة أن عمال دفن الموتى في مستشفى كينياما ضربوا عن العمل احتجاجا على عدم دفع رواتبهم.

والقى العمال المضربون جثثين عند مدخل المستشفى لمنع الدخول إليها. وقال أحد العمال المضربين ويديعى حسن مسوكو: «نحن نضحي

### مصر تسترد 239 قطعة أثرية مهربة من فرنسا خلال أيام

القاهرة - الأناضول: قال وزير الآثار والتراث المصري، مدوح الدماطي، أمس الثلاثاء، إن بلاده ستستسلم من فرنسا، خلال الأيام القادمة، 239 قطعة أثرية هربت إلى الخارج في وقت سابق. وأوضح الدماطي في بيان حصلت «الأناضول» على نسخة منه، أن «وزارة الآثار تستلم خلال الأيام القادمة 239 قطعة أثرية من فرنسا كانت قد خرجت من مصر بطريقة غير شرعية نتاج أعمال الحفر خلسة»، غير أنه لم يحدد كيفية وقوع هذه القطع المهربة، في أيدي السلطات الفرنسية.

وأضاف الوزير أن «القطع المضيوبة كانت ضمن 302 قطعة تم تهريبها للأراضي الفرنسية إلا أن تقارير خبراء متحف اللوفر أكدت أثرية 239 قطعة فقط»، مضيفا أن «الوزارة طالبت باستعادة الـ302 قطعة كاملة وذلك لمعاينة الـ6 قطع المشكوك في أثريتها»، دون أن يحدد موعدا لاستلام القطع الـ63.

ونقل البيان عن علي أحمد، مدير إدارة الآثار المستردة (بوزارة الآثار)، قوله إن «القطع الأثرية المستردة تعود إلى عصور مختلفة من الحضارة المصرية القديمة، وهي تماثيل خشبية ملونة لجحار، كانت جزءا من نموذج قارب جنائزي، ولوحة من الحجر الجيري تمثل منظرًا لتقديم القرابين إلى الإله أوزوريس والإلهة إيزيس (كما يعتقد قدماء المصريين)، بالإضافة إلى عدد من التماثيل وأوان حجرية وفخارية وعدد من العملات الرومانية والبيزنطية والإسلامية».

ولجأ مصريون، إلى إجراء عمليات تنقيب عن الآثار، تحت منازلهم أو في أراضيهم، بحثًا عن قطع أثرية أو كما يسمونها كنوز، تعود إلى عصور قديمة، ويبيعها إلى أجانب عبر وسطاء، ما يحقق لهم الثراء السريع.

وتعرف مصر بأنها غنية بالآثار الفرعونية والقبطية واليونانية والإسلامية، وما زال الكثير منها لم يتكشف بعد.



### سابرينا تحضر حفل الجوائز الفنية

المتثلة سابرينا سيربا حضرت حفل توزيع جوائز الأكاديمية الدولية للفنون والتلفزيونية في نيويورك أمس.

### بريطانيا تزيد دعم أجهزة الأمن لمنع هجمات

لندن - رويترز: قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عقب صدور تقرير عن مقتل جندي حدث في لندن عام 2013 إن بلاده ستزيد الإنفاق على أجهزة الأمن في محاولة لمنع وقوع هجمات ضد البلاد، وقال كاميرون أمام البرلمان البريطاني أمس الثلاثاء «تزايد المخاطر التي تجاوبها ومنها هجمات الإرهابيين يعني أن علينا الآن أن نقطع شوطا أطول في تعزيز إمكانياتنا».

وأضاف «سيتيح وزير الخزانة 130 مليون جنيه استرليني إضافية خلال العامين القادمين بما في ذلك تمويل جديد لدعم قدرتنا على رصد وضبط هؤلاء الإرهابيين».

### دراسة أمريكية: تناول اللبن الرائب بكثرة يقيك من السكري

واشنطن - الأناضول: ربطت دراسة أمريكية حديثة بين تناول اللبن الزبادي (الرائب) بكثرة، والوقاية من خطر الإصابة بالسكري الثاني من مرض السكري، لاحتوائه على «البروبيوتيك»، وهي بكتيريا نافعة تلعب دورا هاما في تنظيم عملية الهضم وتحسين وظائف الأمعاء.

وأجرى الباحثون بكلية هارفارد للصحة العامة بالولايات المتحدة، دراساتهم التي نشرها تفاصيلها أمس الثلاثاء في مجلة «BMC Medicine» الطبية، بتحويل من المعاهد الوطنية للصحة (NIH)، لكشف العلاقة بين تناول منتجات الألبان ومرض السكري من النوع الثاني عند البالغين.

وتابع الباحثون 194 ألفا و519 مشاركا لم يتكونوا في بداية الدراسة مصابين بأمراض السكري والقلب والأوعية الدموية. وجرى متابعة المشاركين لمدة عامين، أصيب خلالها 15 ألفا و156 مشاركا بالسكري، ووجد الباحثون أن هؤلاء الأشخاص الذين أصيبوا بالسكري سجلوا استهلاكًا ضئيلا لمنتجات الألبان، مثل الجبن والحليب منزوع الدسم وكامل الدسم والزبادي.

وبعد تعديل النتائج التي توصلوا إليها، بعد حساب العوامل الغذائية الأخرى وعوامل الأمراض المزمنة المرتبطة بتقدم العمر ومؤشر كتلة الجسم، وجد الباحثون علاقة وثيقة بين زيادة تناول اللبن الزبادي وانخفاض خطر السكري من النوع الثاني.

ووجد الباحثون أن تناول 28 غراما من اللبن الزبادي يوميا، يقلل خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني بنسبة 18%.

وقال الباحثون إن دراسات سابقة أثبتت أن استهلاك منتجات الألبان على الكالسيوم والمغنيسيوم والأحماض الدهنية يمكن أن يخفض مخاطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني، لكن الدراسة الجديدة أضافت عنصرا هاما وهو احتواء اللبن الزبادي على بكتيريا «البروبيوتيك»، النافعة التي تقلل من تراكم الدهون وتحسن عملية الهضم، وقال كبير الباحثين بالدراسة الدكتور «فرانك هو جين تاو» بكلية هارفارد للصحة العامة: «وجدنا أن تناول اللبن الزبادي بكثرة يرتبط مع انخفاض خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني، لذا يمكن إدراج الزبادي ضمن الأنماط الغذائية التي تقي من السكري».

### منظمة: الهند تبلغ عن إصابات بانفلونزا الطيور في مزرعتين للبط

باريس - رويترز: قالت المنظمة العالمية لصحة الحيوان أمس الثلاثاء إن الهند أبلغت عن حالتين إصابة لسلسلة شديدة العدوى من فيروس انفلونزا الطيور في مزرعتين للبط بولاية كيرالا في جنوب البلاد في أول إنتشار للمرض منذ فبراير/ شباط الماضي.

وقالت المنظمة، التي تتخذ من باريس مقرا لها على موقعها الإلكتروني نقلًا عن بيانات قدمتها وزارة الزراعة الهندية، إن حوالي 15 ألف بطعة نفقت بسبب السلالة انتشر من المرض في مزرعة ونفقت 500 أخرى في مزرعة ثانية.

ولم يذكر التقرير ما إذا كان البط قد نفق بسبب السلالة انتشر 8 التي انتشرت في مزارع في كوريا الجنوبية قبل أن تصيب مزارع في ألمانيا وهولندا وإنجلترا في الشهر الحالي.

### باكستاني يقتل قريبته بسبب الموسيقى المرتفعة

إسلام آباد - د ب أ: أعلنت الشرطة الباكستانية أمس الثلاثاء أن باكستانيًا قتل قريبته المرافقة بعدما رفضت طلبه بخفض صوت الموسيقى.

وقلت ريجانا بيبي /16 عاما/ مطلع الأسبوع في قرية بمنطقة تشاكوال بإقليم البنجاب شرق باكستان.

وقال علي أحمد مسؤولي الشرطة إن بيبي كانت في منزلها وتستمتع للموسيقى بصوت عال عندما أتى لها قريبها وطلب منها أن تخفض صوت الموسيقى.